

البحث الجامعي

تنفيذ التعليم المتميز في تعليم اللغة العربية على ضوء المنهج المستقل بمدرسة الفتح
الإسلامية الابتدائية مالانج

إعداد :

إيتان سغيتا ديوي

الرقم الجامعي: ٢١٠١٠٤١١٠٠٨٠



قسم التعليم اللغة العربية

كلية علوم التربية والتعليم

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٥

تنفيذ التعليم المتميز في تعليم اللغة العربية على ضوء المنهج المستقل
بمدرسة الفتاح الإسلامية الابتدائية مالانج

البحث الجامعي

مقدم إلى كلية علوم التربية و التعليم
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج
لاستفتاء بعض الشروط لنيل درجة البكالوريوس

إعداد :

إينتان سغيتا ديوي

الرقم الجامعي: ٢١٠١٠٤١١٠٠٨٠



قسم التعليم اللغة العربية
كلية علوم التربية والتعليم
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٥

خطاب الموافقة

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين

بعد الاطلاع على خطة البحث الجامعي الذي قدمها الطالبة

الاسم : إبتان سغيتا ديوي

الرقم الجامعي : ٢١٠١٠٤١١٠٠٨٠

القسم : قسم تعليم اللغة العربية

عنوان البحث: تنفيذ التعليم المتميز في تعليم اللغة العربية على ضوء المنهج المستقل

بمدرسة الفتح الإسلامية الابتدائية مالانج

وافق/ت المشرف/ة على تقديمه/ها أمام مجلس مناقشة البحث الجامعي

المشرفة



د. مملوثة الحسنه الماچيستير

رئيس القسم



د. بسراي مصطفى الماچيستير

رقم التوظيف: ١٩٧٢١٢١١٢٠٠٠٠٣١٠٠٣

رقم التوظيف: ١٩٧٤١٢٠٥٢٠٠٠٠٣٢٠٠١

تقرير مجلس المناقشة

لقد اکتفت مناقشة هذا البحث الذي قدمتها

الاسم : إیتان سغیتا دیوی

الرقم الجامعي : ۲۱۰۱۰۴۱۱۰۰۸۰

القسم : قسم تعليم اللغة العربية

عنوان البحث: تنفيذ التعليم المتميز في تعليم اللغة العربية على ضوء المنهج المستقل لطلاب

بمدرسة الفتح الإسلامية الابتدائية مالانج

وقررت اللجنة بنجاحها واستحقاقها درجة البكالوريوس كلية علوم التربية والتعليم

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج للعام الجامعي ۲۰۲۵ تتكون

لجنة المناقشة من :



الدكتور رضوان, الماجستير

المناقش الرئيسي

رقم التوظيف: ۱۹۷۱۰۵۱۹۱۹۹۹۰۳۱۰۰۲



الدكتورة زكية عارفة, الماجستير

الرئيسة

رقم التوظيف: ۱۹۸۰۰۴۱۶۲۰۰۸۰۱۲۰۲۰



الدكتورة مملوثة الحسنة الماجستير

السكرتير

رقم التوظيف: ۱۹۷۴۱۲۰۵۲۰۰۰۰۳۲۰۰۱

مواعد الإشراف



KEMENTERIAN AGAMA
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI MAULANA MALIK IBRAHIM MALANG
Jalan Gajayana Nomor 50, Telpun (0341) 551354, Fax. (0341) 572533
Website: <http://www.uinmalang.ac.id> Email: info@uinmalang.ac.id

JURNAL BIMBINGAN SKRIPSI/TESIS/DISERTASI

IDENTITAS MAHASISWA

NIM : 210104110080
Nama : INTAN SAGITA DEWI
Fakultas : ILMU TARBIYAH DAN KEGURUAN
Jurusan : PENDIDIKAN BAHASA ARAB
Dosen Pembimbing 1 : Dr. MAMLUATUL HASANAH, M.Pd.
Dosen Pembimbing 2 :
Judul Skripsi/Tesis/Disertasi : تنفيذ التعليم المتمايز في تعليم اللغة العربية على ضوء المنهج المستقل لطلاب الصف الثاني بـ بمدرسة الابتدائية الفتح ملاح

IDENTITAS BIMBINGAN

No	Tanggal Bimbingan	Nama Pembimbing	Deskripsi Proses Bimbingan	Tahun Akademik	Status
1	09 Oktober 2024	Dr. MAMLUATUL HASANAH, M.Pd.	9 Oktober : Bimbingan pertama, berkonsultasi terkait judul yang akan di ambil untuk penelitian, dan pengarahan pembuatan latarbelakang (Kholiyatul bahts	Genjil 2024/2025	Sudah Dikoreksi
2	23 Oktober 2024	Dr. MAMLUATUL HASANAH, M.Pd.	bimbingan kedua mendiskusikan progres Bab 1 secara keseluruhan dan dosen memberikan arahan untuk revisi	Genjil 2024/2025	Sudah Dikoreksi
3	11 November 2024	Dr. MAMLUATUL HASANAH, M.Pd.	Bimbingan ketiga : menyerahkan progres revisi Bab 1 dan konsultasi Bab 2 dan sekaligus pengarahan pembuatan Bab 3	Genjil 2024/2025	Sudah Dikoreksi
4	09 Desember 2024	Dr. MAMLUATUL HASANAH, M.Pd.	Bimbingan keempat yaitu mendiskusikan bersama Bab 1-3 dan tentang beberapa pengecekan kembali terkait proposal penelitian dan diarahkan untuk revisi keseluruhan.	Genjil 2024/2025	Sudah Dikoreksi
5	11 Desember 2024	Dr. MAMLUATUL HASANAH, M.Pd.	Bimbingan kelima : meminta persetujuan berupa tanda tangan serta mengisi jurnal dan disertai tanda tangan basah, sebagai bukti telah mengikuti bimbingan	Genjil 2024/2025	Sudah Dikoreksi
6	13 Juni 2025	Dr. MAMLUATUL HASANAH, M.Pd.	27 Maret 2025: diskusi terkait bab 4 dan mengajukan instrumen pembimbing nya via online	Genap 2024/2025	Sudah Dikoreksi
7	13 Juni 2025	Dr. MAMLUATUL HASANAH, M.Pd.	23 april 2025 : menanyakan bagaimana terkait penditlan apakah harus praktek mengajar atau hanya menditil sesuai dengan kasus yang ada dan untuk bimbingan nya via online whatsapp	Genap 2024/2025	Sudah Dikoreksi
8	13 Juni 2025	Dr. MAMLUATUL HASANAH, M.Pd.	16 Mei 2025 : Penyampaian hasil penditlan data di lapangan	Genap 2024/2025	Sudah Dikoreksi
9	13 Juni 2025	Dr. MAMLUATUL HASANAH, M.Pd.	2 Juni 2025 : konsultasi bab 4 dan 5	Genap 2024/2025	Sudah Dikoreksi
10	13 Juni 2025	Dr. MAMLUATUL HASANAH, M.Pd.	13 Juni 2025 : Konsultasi Bab 1 - 6	Genap 2024/2025	Sudah Dikoreksi

Telah disetujui

Untuk mengajukan ujian Skripsi/ Tesis/Desertasi

Dosen Pembimbing 2

Malang, _____
Dosen Pembimbing 1

Dr. MAMLUATUL HASANAH, M.Pd.

Kajur / Kapro

إقرار الباحثة

بسم الله الرحمن الرحيم

أنا الموقع أدناه

الاسم : إينتان سغيتا ديوي

الرقم الجامعي : ٢١٠١٠٤١١٠٠٨٠

عنوان البحث: تنفيذ التعليم المتميز في تعليم اللغة العربية على ضوء المنهج المستقل لطلاب

بمدرسة الفتح الإسلامية الابتدائية مالانج

أقر بأن هذا البحث الذي حضرته لاستيفاء بعض الشروط لنيل درجة البكالوريوس في

قسم تعليم اللغة العربية كلية علوم التربية والتعليم جامعة مولانا مالك إبراهيم مالانج قد

كتبته بنفسه وليس من حق غيري. وإذا ادعى أحد في المستقبل أنه من حقه وليس من

حقني فأنا أتحمّل المسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية على لجنة المناقشة.



الرقم الجامعي : ٢١٠١٠٤١١٠٠٨٠

شعار

من تأتي نال ما تمى
و النجاح لا يأتي إلى المتكسلات

إهداء

أهدي هذا البحث العلمي إلى والدي المحبوبان أبي أيدي لوكيطو
أمي كرمية و جدّي كمرى و جدتي سارى و أختى الصغيرة ميانغ
دوى أنغراينى و أخان عبد الله أحمد إبراهيم و محمد إياس
الفاروق. و جميع اهلى المحبوب
نسأل الله خير الجزاء

كلمة الشكر والتقدير

الحَمْدُ لِلَّهِ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِهِ الْمُصْطَفَى، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَتَمَّا بَعْدُ، ومن خلال الاعتراف بوجود الله سبحانه وتعالى، ورحمته ومحبته، يستطيع المؤلف إكمال بحث العلمي بعنوان تنفيذ التعليم المتميز في تعليم اللغة العربية على ضوء المنهج المستقل لطلاب الصف الثاني ب بمدرسة الإبتدائية الفتح مالانج العرض من كتابة هذه الرسالة هو استكمال المتطلبات الأساسية الحصول قسم تعليم اللغة العربية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج على درجة البكالوريوس في التربية، واجها المؤلفة عقبات في إعداد هذ البحث العلمي وأدرك أن هذ البحث العلمي لا تزال بعيدة عن المثالية. ولذلك، فإن المؤلفة واثقة جدا من أن النقد والاقتراحات المفيدة ستساعد في تحسين البحث العلمي.

تود المؤلفة أن تغتنم هذه الفرصة ليتقدم بالشكر لجميع الجهات التي ساهمت في كتابة هذه الرسالة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة البكالوريوس في برنامج دراسة تعليم اللغة العربية، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، مالانج وتود المؤلفة أن تعرب عن خالص شكره لكل من:

١. الاستاذ الدكتور الحاج محمد زين الدين الماجستير بصفته رئيسا الجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية في مالانج
٢. الدكتور الحاج نور على الماجستير بصفته عميد كلية التربية وتدريب المعلمين جامعة مولانا مالك إبراهيم مالانج
٣. الحاج بشري مصطفى الماجستير كرئيس لبرنامج دراسة تعليم اللغة العربية، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، مالانج.
٤. الاستاذة مملوثة الحسنة الماجستير كمشرف قام بتقديم الدعم والاقتراحات للمؤلفة وتوجيهها حتى تتمكن المؤلفة من إكمال بحث الجامعي بشكل جيد.

- ٥ . الأستاذ إمام صابر الدين الماجستير بصفته رئيس المدرسة في في المدرسة الإبتدائية الفتح
مالانج والذي سمح للمؤلف بإجراء بحث في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية باسوروان.
٦ . الاستاذة يويون مشيرفة بكالورية وطلاب الصف الثاني في المدرسة الإبتدائية الفتح مالانج
الذين ساعدوا المؤلفة في إجراء بحث العلمي .
٧ . الأهل والأشقاء والأسرة وجميع الأطراف المشاركة في عملية إنجاز بحث العلمي نسأل الله
تعالى أن تشكر المؤلفة على كل ما قدمه من مساعدة في إنجاز هذا البحث . وكان مؤلفو
التقرير يعرفون ذلك.

مالانج، يونيو ٢٠٢٥

الباحثة



إينتانا سغيتا ديوي

الرقم الجامعي : ٢١٠١٠٤١١٠٠٨٠

محتويات

أ.....	خطاب الموافقة.....
ب.....	تقرير مجلس المناقشة.....
ج.....	مواعد الإشراف.....
د.....	إقرار البحث.....
ه.....	شعار.....
ه.....	إهداء.....
و.....	كلمة الشكر.....
ح.....	محتويات البحث.....
ل.....	مستخلص البحث بالعربية.....
م.....	مستخلص البحث بالإنجليزية.....
ن.....	مستخلص البحث بالإندونيسية.....

الفصل الأول

الإطار العام

أ.....	أ. خلفية البحث.....
ب.....	ب. مشكلات البحث.....
ج.....	ج. حدود البحث.....
د.....	د. أهداف البحث.....
ه.....	ه. فوائد البحث.....
و.....	و. الدراسات السابقة.....
ز.....	ز. تحديد المصطلحات.....

الفصل الثاني الإطار النظري

- أ. التعليم المتمايز..... ١٣
ب. تعليم اللغة العربية..... ٢٧
ج. المنهج المستقل..... ٣٧

الفصل الثالث منهج البحث

- أ. مدخل البحث..... ٤٤
ب. ميدان البحث..... ٤٥
ج. حضور البحث..... ٤٧
د. مجتمع البحث..... ٤٧
هـ. البيانات ومصادرها..... ٤٧
و. أدوات البحث..... ٤٨
ز. أسلوب الجمع البيانات..... ٤٩
ح. فحص صحة البيانات..... ٥٣
ط. تحليل البيانات..... ٥٣
ي. إجراء البحث..... ٥٥

الفصل الرابع

عرض البيانات و تحليلها

- المبحث الأول : تنفيذ تمايز المحتوى في تعليم اللغة العربية للصف الثاني بمدرسة الفتاح
الإسلامية الابتدائية مالانج..... ٥٩
المبحث الثاني : تنفيذ تمايز في العملية التعليمية في تعليم اللغة العربية للصف الثاني بمدرسة
الفتاح الابتدائية الإسلامية بمدينة مالانج..... ٧٤
المبحث الثالث: تنفيذ تمايز في بيئة التعلم في تعليم اللغة العربية للصف
الثاني بمدرسة الفتاح الابتدائية الإسلامية بمدينة مالانج..... ٨٨

الفصل الخامس

مناقشة نتائج البحث

- أ. تنفيذ تمايز المحتوى في تعليم اللغة العربية للصف بمدرسة الفتح الإسلامية الابتدائية
مالانج ٩٧
- ب. تنفيذ تمايز في العملية التعليمية في تعليم اللغة العربية للصف الثاني بمدرسة الفتح
الإسلامية الابتدائية مالانج ١١٩
- ج. تنفيذ تمايز في بيئة التعلم في تعليم اللغة العربية للصف بمدرسة الفتح الإسلامية الابتدائية
مالانج ١٣٠

الفصل السادس

الخاتمة

- أ. خلاصة البحث..... ١٤١
- ب. إقتراحات..... ١٤٢

قائمة المراجع

قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
١	جدوال ٣,١	٥١
٢	جدوال ٤,١	٩٥

قائمة الصور البيانية

الرقم	العنوان	الصفحة
١	الصورة ٥,١ تمايز في المحتوى	١١٨
٢	الصورة ٥,٢ تمايز في العمالية	١٢٩
٣	الصورة ٥,٣ تمايز في البيئة	١٣٩

قائمة الملاحق

الرقم	العنوان	الملحق
١	قائمة الملاحظة	١
٢	قائمة المقابلة	٢
٣	قائمة الوثائقية	٣
٤	قائمة خطة تنفيذ التعليم	٤
٥	قائمة الصور	٥

مستخلص البحث

سغيتا د , إبتان. تنفيذ التعليم المتمايز في تعليم اللغة العربية على ضوء المنهج المستقل لطلاب الصف الثاني ب بمدرسة الإبتدائية الفتح مالانج. البحث الجامعي. قسم تعليم اللغة العربية, كلية علوم التربية و التعليم, جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. المشرفة : الدكتور مملوثة الحسنة الماجستير

الكلمات المفتاحية: التعليم المتمايز, تعليم اللغة العربية, المنهج المستقل.

إن التعليم المتمايز هو نهج يقوم فيه المعلمون بتيسير الاختلافات المختلفة التي لدى الطلاب وفقاً لاحتياجاتهم. حيث إن هذا النوع من التعليم يتماشى مع ميول الطلاب واستعداداتهم للتعلم. و مشكلات البحث كيف ١. تنفيذ تمايز محتوى, ٢. العملية ٣. بيئة التعليمية

إستخدمت الباحثة بحث النوعي أما المنهجية المتبعة في هذه الدراسة فهي دراسة حالة مع نوع البحث الميداني. أما تقنيات جمع البيانات المستخدمة فهي الملاحظة والمقابلات والتوثيق يتم تنفيذ تقنية تحليل البيانات من خلال تطبيق التحليل الوصفي على البيانات التي تم الحصول عليها. يهدف هذا البحث إلى وصف تنفيذ التعليم المتمايز في مادة اللغة العربية للصف الثاني في مدرسة الفتح الابتدائية بمدينة مالانج.

ونتائج البحث أظهرت أن تنفيذ التعليم المتمايز في مادة اللغة العربية للصف الثاني في مدرسة الفتح الابتدائية بمدينة مالانج قد تم على النحو التالي: من حيث تمايز المحتوى، استخدم المعلم الكتاب المدرسي ووسائل الإنترنت، مع تنوع المحتوى بما يتماشى مع منهاج "الحرية" تحت عنوان "مناظر الطبيعية". أما تمايز العملية، فقد تم تقسيمه إلى حصتين، إحداهما داخل الصف والأخرى في الميدان، حسب أنماط التعلم البصري و الحركي للطلاب. وفيما يخص تمايز بيئة التعلم، فقد قام المعلم بتنظيمها بما يتوافق مع أساليب تعلم الطلاب. يمنح هذا النهج الطلاب حرية اختيار الطريقة الأنسب لتلقي المعلومات وفهمها والتعبير عنها، مما يجعل عملية التعلم أكثر معنى وفعالية.

ABSTRACT

Sagita D, Intan .2025 *Implementation of Differentiated Learning in Arabic Language Teaching in the Perspective of Class 2B Independent Curriculum Madrasah Ibtidaiyah Al-Fattah Malang* Thesis. Department of Arabic Language Education, Faculty of Education and Teacher Training, State Islamic University of Maulana Malik Ibrahim Malang. Advisor:: Dr.Mamluatul Hasanah, M.Pd

Keyword : Differentiated learning, arabic language learning, Curriculum Independent

Differentiated instruction is an approach in which teachers accommodate the diverse differences students have, according to their individual needs This approach aligns with students' interests and learning readiness. This study aims to examine how content, process, and learning environment differentiation are implemented in Arabic language lessons. Berikut terjemahan ke dalam Bahasa Inggris: The research problem formulated in this study is: how are content, process, and learning environment differentiated in the second-grade Arabic language subject

In this study, the researcher used field research, namely a qualitative approach with The research method used is a case study. The researcher employed a qualitative research methodology with a field research approach. The data collection techniques used included observation, interviews, and documentation. Data analysis was carried out using descriptive analysis applied to the data obtained. This study aims to describe the process of the implementation of differentiated learning in Arabic lessons for 2nd grade at Madrasah Ibtidaiyyah Al-Fattah Malang

The results of this study show that the implementation of differentiated learning in Arabic lessons for 2nd grade at Madrasah Ibtidaiyyah Al-Fattah Malang involves several key aspects. In terms of content differentiation, teachers use textbooks and internet-based media, with varied content adapted to the Curriculum Independent under the theme "natural scenery." Process differentiation is carried out in two sessions—one in the classroom and one in the field tailored to visual and kinesthetic learners. Regarding learning environment differentiation, teachers manage the classroom according to the students' individual learning styles. This approach provides students with the flexibility to choose the most effective way to receive, comprehend, and express information, thereby making the learning process more meaningful and effective.

ABSTRAK

Sagita D, Intan .2025 *Implementasi Pembelajaran Berdiferensiasi Pada Pengajaran Bahasa Arab Dalam Prespektif Kurikulum Merdeka Kelas 2B Madrasah Ibtidaiyah Al-Fattah Kota Malang*. Skripsi. Pendidikan Bahasa Arab, Fakultas Ilmu Tarbiyah dan Keguruan, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang. Dosen Pembimbing : Dr. Hj.Mamluatul Hasanah, M.Pd

Kata Kunci : Pembelajaran berdiferensiasi,pembelajaran bahasa arab, kurikulum merdeka.

Pembelajaran terdiferensiasi adalah suatu pendekatan di mana para guru memfasilitasi perbedaan-perbedaan yang dimiliki oleh para siswa sesuai dengan kebutuhan mereka.", agar pembelajara tidak monoton karena pembelajaran berdiferensiasi ini menyesuaikan dengan minat dan kesiapan belajar siswa, penelitian ini bertujuan untuk mengetahui bagaimana diferensiasi konten, proses, dan lingkungan belajar pada mata pelajaran bahasa arab. Adapun rumusan masalah dari penelitian ini adalah bagaimana diferensiasi konten, proses dan lingkungan belajar pada amata pelajaran bahasa arab kelas 2

Pada penelitian ini peneliti menggunakan penelitian lapangan yaitu pendekatan kualitatif dengan Metode penelitian yang digunakan adalah studi kasus, Peneliti menggunakan metodologi penelitian kualitatif dengan jenis penelitian lapangan. Adapun teknik pengumpulan data yang digunakan adalah observasi, wawancara, dan dokumentasi. Teknik analisis data dilakukan dengan menerapkan analisis deskriptif terhadap data yang diperoleh. Penelitian ini bertujuan untuk mendeskripsikan proses implementasi pembelajaran berdiferensiasi pada mata pelajaran bahasa arab dalam prespektif kurikulum merdeka kelas 2 MI Di Madrasah Ibtidaiyyah Al-Fattah Malang penelitian ini bertujuan untuk mengetahui bagaimana diferensiasi konten, proses, dan lingkungan belajar pada mata pelajaran bahasa arab.

Hasil penelitian dari penelitian ini adalah implementasi pembelajaran berdiferensiasi pada mata pelajaran bahasa arab dalam prespektif kurikulum merdeka kelas 2 Di Madrasah Ibtidaiyyah Al-Fattah Malang dari segi diferensiasi konten, guru menggunakan buku ajar dan media internet, variasi isi konten sesuai dengan kurikulum merdeka dengan judul materi pemandangan alam, diferensiasi proses dibagi menjadi dua sesi di kelas dan dilapangan disesuaikan dengan siswa visual dan kinestetik, dan untuk diferensiasi lingkungan, guru telah mengelola pembelajaran sesuai dengan gaya belajar mereka Pendekatan ini memberikan keleluasaan bagi siswa untuk memilih cara terbaik dalam menerima, memahami, dan mengungkapkan informasi, sehingga proses pembelajaran menjadi lebih bermakna dan efektif.

الفصل الأول

الإطار العام

أ. خلفية البحث

التربية هي عملية تهدف إلى تنمية المعرفة والمهارات والقيم والمواقف لدى الأفراد من خلال وسائل وتجارب متنوعة. وتلعب دورًا بالغ الأهمية في تقدم الأمة. ويُتوقع من التربية أن تُنتج جيلًا قادرًا على استغلال قدراته، والتفكير النقدي والديناميكي، وأن يتحلى بالمسؤولية والأخلاق الحميدة، والإيمان والتقوى بالله سبحانه وتعالى. أجريَتْ بحثي في هذا المكان لأن هذه المدرسة تُعدّ فريدة من نوعها رغم أنها مدرسة خاصة، إلا أنها قد بدأت بالفعل في تطبيق التعلم المتميز، حيث تم تطبيق هذا النوع من التعلم أيضًا في مادة اللغة العربية. وعلى الرغم من بساطة الظروف في المدرسة، إلا أنها قد بدأت بتطبيق التعلم المتميز منذ ٢٠٢٤، وقد ركّز هذا البحث على الصف الثاني في مادة اللغة العربية. واستنادًا إلى الواقع في مدرسة حيث تم تطبيق المنهج المستقل خلال العامين الماضيين، وتم تنفيذ التعليم المتميز في الجوانب الأكاديمية وغير الأكاديمية، وخاصة في تعليم اللغة العربية، فإن هذا البحث مهم جدًا لمعرفة كيفية تنفيذ التعليم المتميز، وهل هو متوافق مع احتياجات الطلاب أم لا، نظرًا لأن المعلمين والطلاب يلعبون دورًا فعالًا في هذا التعليم، وخاصة في مادة اللغة العربية. إضافةً إلى ذلك، فإن قلة الإمكانيات تمثل تحديًا أمام المعلمين، خاصة من حيث الوسائل الإلكترونية مثل جهاز العرض (البروجكتور) الذي يعاني أحيانًا من الأعطال، والكتب المستخدمة التي تقتصر على كراسات العمل فقط دون كتب دراسية معتمدة من وزارة الشؤون الدينية، وهو ما يشكل تحديًا إضافيًا للمعلمين.

وفي التنفيذ، يُتوقع من المعلمين تصميم تجارب تعليمية ذات صلة وسياق حقيقي للطلاب، مع إتاحة الفرصة لهم لاكتشاف ميولهم ومواهبهم. ويتيح التعليم المتميز للمعلم تكييف المحتوى الدراسي بما يناسب الاحتياجات الفردية للطلاب، مما يعزز الدافعية وتحسين نتائج التعلم. وتشمل المنهجية المستخدمة في التعليم المتميز التقييم المبدئي لتحديد احتياجات الطلاب من خلال استبيانات أو تقييمات تشخيصية التخطيط التعليمي بوضع خطة دراسية تراعي نتائج التقييم الأولي. وقد أجرى الباحث ملاحظة أولية قبل البحث، وشارك في تدريب تدريس ميداني لمدة ثلاثة أشهر خلال عام ٢٠٢٤، مما أتاح له فهم الوضع في المدرسة، من استخدام المنهج، إلى عادات التدريس من بداية اليوم الدراسي حتى نهايته. ومن خلال ذلك، وُجدت بعض الجوانب التي تستدعي البحث، خاصة في تطبيق التعليم المتميز في مادة اللغة العربية. وبعد إجراء الملاحظة المسبقة، تواصل الباحث مع مدير المدرسة، وتبين أن التعليم المتميز قد تم تطبيقه في الأنشطة اللاصفية والمنهجية على جميع المستويات الدراسية. ففي الفصل الدراسي الأول من عام ٢٠٢٤، طُبِّق المنهج المستقل فقط في الصفين الأول والرابع، بينما تم توسيعه ليشمل جميع الصفوف في الفصل الدراسي الثاني، بما في ذلك الصف الثاني في جميع المواد، وخاصة اللغة العربية.

وتشمل التحديات الرئيسية التي ظهرت، نقص تدريب المعلمين على تقنيات التعليم المتميز، وقلة الموارد، والحاجة إلى التعاون بين المعلمين لتصميم أنشطة تعليمية جذابة وملائمة. ومن المهم أيضاً التفكير في التقييم العادل والشامل، حتى يتمكن جميع الطلاب من إظهار تقدمهم في تعلم اللغة العربية. ويمكن للتنفيذ الفعال أن يعزز دافعية الطلاب ومشاركتهم، ويؤدي إلى نتائج تعلم أفضل.

أما استراتيجيات التدريس، فينبغي على المعلم استخدام استراتيجيات متنوعة مثل التعليم القائم على المشاريع، استخدام التكنولوجيا، والتقييم التكويني لدعم التعليم المتميز. كما أن تدريب المعلمين على هذا النوع من التعليم أمر حيوي، لذا من الضروري تعزيز التدريب المهني المستمر. وبعد معرفة الاستراتيجيات المناسبة، يجب أن يهتم المعلم بالتقييم، بحيث يعكس أسلوب التقييم تنوع طرق تعلم الطلاب، مع التركيز على التقدم الفردي بدلاً من المقارنة بالمعايير العامة. ومن خلال اللائحة الوزارية رقم ١٢ لعام ٢٠٢٤ تم اعتماد "المنهج المستقل" رسميًا كإطار وهيكل أساسي للمناهج في جميع المؤسسات التعليمية في إندونيسيا. وفي الفصل الثالث، المادة ٢٧، يتعين على المؤسسات التعليمية عند تنفيذ المنهج المستقل أن تطوّر وتحدد المنهج التعليمي الخاص بها بناءً على الإطار الأساسي وهيكل المنهج الصادر من الوزارة. توفر خدمات تعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة وفقًا لحالات الطلاب في حال وجودهم تقوم بعمليات المراجعة والتقييم والتحسين المستمر في تنفيذ المنهج.

وحسب "سيرغار"، فإن المنهج المستقل يركز على تطوير كفاءات الطلاب، ويهدف إلى جعلهم أكثر نشاطًا واستقلالية في التعلم.^١ ووفقًا للهيئة الوطنية لمعايير التعليم، فإن مفهوم المنهج المستقل يقوم على مقارنة تعتمد على الموهبة والاهتمام، بحيث يختار المتعلم ما يشاء من المواد حسب اهتماماته وقدراته. وقد أُطلق هذا المنهج من قبل وزير التعليم والثقافة والبحث والتكنولوجيا "ناديم مكاريم" كخطوة لتقييم وتحسين المنهج السابق (منهج ٢٠١٣) وفي مطلع عام ٢٠٢٣، نظمت وزارة الشؤون الدينية، ممثلة بمديرية المناهج والمرافق والهيئات والأنشطة الطلابية، دورة تدريبية عبر الإنترنت لتنفيذ

¹ (Nurjanah & Syamsudin, Analisis Penerapan Pembelajaran Berdiferensiasi Dalam Implementasi Kurikulum Merdeka Pada Pembelajaran Matematika Di SD Negeri 1 Imbanagara Raya Jurnal Manajemen Pendidikan (2023) 11(1) 053-057

المنهج المستقل لجميع المراحل من رياض الأطفال حتى المرحلة الثانوية الشرعية، وذلك لمدة ١٣ يومًا في الفترة من ٢٧ يناير حتى ٨ فبراير ٢٠٢٣،^٢ وشارك فيها حوالي ٦٤١,٦٣٥ معلمًا من معلمي المعاهد الدينية. وتضمنت الدورة مواضيع مثل: مقدمة عن المنهج المستقل، السياسات المتعلقة به، إعداد المنهج التشغيلي للمعهد، التعليم، التقييم، الممارسات الناجحة، ومشروع تعزيز القيم وتسجيل المنهج عبر منصة ومن أبرز الوسائل التي تحقق التعليم المتمركز حول الطالب هو تطبيق التعليم المتميز، وهو جهد تعليمي يُراعي احتياجات المتعلمين من حيث الاستعداد، والملف التعليمي، والميول، والقدرات.^٣ وتُركّز نظرية تطبيق التعليم المتميز في تدريس اللغة العربية من منظور المنهج المستقل على تكييف طرق التدريس لتناسب مع أنماط واحتياجات التعلم المختلفة لكل طالب

يشجع هذا المنهج الطلاب على المشاركة الفاعلة، ويعزز استقلاليتهم ومسؤوليتهم في التعلم، مما يدعم فكرة التعليم التفرقي، حيث يمكن للطلاب اختيار الطريقة التي تناسبه في التعلم. ومن خلال تطور المنهج حتى الوصول إلى المنهج المستقل، أصبح الطلاب أكثر انفتاحًا وقابلية للتغيير، مما جعل التعلم أكثر تشويقًا، خاصة عندما يُقسَّمون إلى مجموعات لعرض المواضيع، حيث أبدوا حماسًا شديدًا للعمل الجماعي وتصميم العروض التقديمية يلعب المعلم دورًا محوريًا كميسر يراقب ويُقيّم احتياجات كل طالب. وفي هذا السياق، يجب أن يمتلك فهمًا عميقًا لكيفية تنفيذ التعليم المتميز بما يلبي احتياجات الطلاب. وغالبًا ما يُنظر إلى المعلم كرمز عام يُسلط عليه الضوء في

² Hidayati, 2023 , *Kebijakan Pokok Dan Strategi Implementasi Kurikulum Merdeka Di Madrasah Ibtidaiyah*, Prosiding SEMAI2Seminar Nasional PGMI, 294-305

³ (Jayanti et al., n.d.), Implementasi Pembelajaran Berdiferensiasi Dalam Kurikulum Merdeka Pada Mata Pelajaran Sejarah Di SMA Negeri 22 MEdukasia: Jurnal Pendidikan Dan Pembelajaran (2023) 4(1) 561-566

العملية التعليمية، فإذا لم يفهم المعلم خصائص طلابه واحتياجاتهم، فإنه يُعتبر غير ناجح في إيصال المعلومة. وفي ظل التحديات الحالية، لا يزال هناك معلمون يفتقرون لفهم كافٍ لكيفية تطبيق المنهج المستقل في التعليم التفرقي، خاصة في تدريس اللغة العربية، رغم توفر العديد من التطبيقات التعليمية التي تساعد على تحسين أساليب التدريس.

ومع التقدم التكنولوجي، يجب ألا تُعد هذه التطورات عائقاً أمام المعلم، بل وسيلة تسهّل عملية التعلم. كما ينبغي أن يشمل التعليم داخل الفصل مشاركة الطلاب، وليس فقط الاعتماد على أسلوب المحاضرة، بل استخدام أساليب أخرى أكثر تفاعلية، مما يعزز التعاون بين المعلم والطالب. فإذا فهم المعلم التعليم التفرقي بشكل جيد وطبقه في تعليم اللغة العربية، فإن العملية التعليمية ستكون أكثر فاعلية

مشكلات البحث

١. كيف يتم تنفيذ التمايز في المحتوى في تعليم اللغة العربية لطلاب الصف الثاني ب بمدرسة الفتح الإسلامية الابتدائية مالانج ؟
- ٢ كيف يتم تنفيذ التمايز في عملية التعليم في تعليم اللغة العربية لطلاب الصف الثاني ب بمدرسة الفتح الإسلامية الابتدائية مالانج ؟
- ٣ كيف يتم تنفيذ التمايز في بيئة التعلم الطلاب في درس اللغة العربية لطلاب الصف الثاني ب بمدرسة الفتح الإسلامية الابتدائية مالانج ؟

حدود البحث

في هذه الدراسة، هناك قيود بحثية على البحث لتسهيل عملية جمع البيانات كما يلي

١. الحد الموضوعي: الباحث يركز على التمايز في المحتوى، و عملية التعليم ، و بيئة التعلم الطلاب ، وقد قمت بتحديد تدريس اللغة العربية على مهارتي القراءة والكلام, لطلاب الصف الثاني
٢. الحد المكاني: المكان الذي ستتم دراسته في هذا البحث هو بمدرسة الفتح الإسلامية الابتدائية مالانج
٣. الحد الزمني: في هذه الدراسة، أعطى الباحثون في هذه الدراسة حدًا زمنيًا من ابريل الى مايو ٢٠٢٥

أهداف البحث

١. لوصف كيف يتم تنفيذ التمايز في المحتوى في تعليم اللغة العربية لطلاب الصف الثاني ب بمدرسة الفتح الإسلامية الابتدائية مالانج
٢. لوصف كيف يتم تنفيذ التمايز في عملية التعليم في تعليم اللغة العربية لطلاب الصف الثاني ب بمدرسة الفتح الإسلامية الابتدائية مالانج
٣. لوصف كيف يتم تنفيذ التمايز في بيئة التعلم الطلاب في درس اللغة العربية لطلاب الصف الثاني ب بمدرسة الفتح الإسلامية الابتدائية مالانج

فوائد البحث

لهذا البحث فوائد من الناحيتين النظرية والعملية منها

١. الفوائد النظرية

تتمثل الفوائد النظرية المستخلصة من هذا البحث في تنفيذ التعليم المتمايز في تعليم اللغة العربية على ضوء المنهج المستقل لطلاب الصف الثاني ب بمدرسة الإبتدائية الفتح مالانج، كما يهدف إلى أن تكون نتائج هذا البحث حلاً للتطورات المتعلقة بالمنهج الجديد الذي تم تطبيقه في هذه المرحلة. بالإضافة

إلى ذلك، من خلال التعليم المتمايز، يمكن للطلاب أن يشعروا بأجواء تعليمية أكثر كفاءة وأقل مللاً، وكذلك يستطيع المعلمون تكييف أساليب التدريس وفقاً لخصائص الطلاب.

٢. الفوائد العملية

للباحثة

نتائج هذه الدراسة يمكن أن تضيف إلى المعرفة العلمية حول: تنفيذ التعليم المتمايز في تعليم اللغة العربية على ضوء المنهج المستقل لطلاب الصف الثاني بـ مدرسة الابتدائية الفتح مالانج. ويأمل الباحث أن تكون هذه الدراسة مرجعاً لتحسين جودة التعليم، وأن تكون حلاً للمشكلات التي تواجه التعليم حالياً، خاصة في مجال التدريس.

للمعلمة

يُتوقع أن تُستخدم نتائج هذه الدراسة كمدخلات للمعلمة في إدارة تدريس اللغة العربية في الصف الثاني، بحيث تكون أكثر جذباً وتساعد في زيادة حب الطلاب لتعلم اللغة العربية، كما يمكن للمعلمين معرفة الأساليب التعليمية المناسبة لكل طالب وفقاً لخصائصه.

للطالبة

يُتوقع أن تكون هذه الدراسة حلاً للطلاب لتشجيعهم على التعلم بشكل أكثر حماسة، حيث أن المنهج المستقل تقدم طرق تدريس المختلفة من خلال التعليم المتمايز، مما يسهل على الطلاب عملية التعلم.

الدراسة السابقة

هناك دراسات اهتمت بهذا الموضوع وهي كمايلي

١. عفيف معصوم عفيف معصوم, تنفيذ المنهج المستقل لتعليم مهارة الكلام من خلال أنشطة "أيام اللغة" الطلبة الصف العاشر بمدرسة دار السلام الثانوية

سنجون جومبانج, هذا البحث يستخدم منهجية البحث كفي, ونتائج هذا البحث تشير إلى وجود عدة مراحل تمر بها عملية تنفيذ المنهج المستقل لتعليم مهارة الكلام من خلال أنشطة "أيام اللغة" الطلبة الصف العاشر بمدرسة دار السلام الثانوية سنجون جومبانج تبدأ هذه المراحل من مرحلة التعريف, ومن ثم مرحلة السياق, ومن ثم مرحلة العمل, وأخيرا مرحلة التأمل. يمكن لتنفيذ المنهج المستقل لتعليم مهارة الكلام من خلال أنشطة "أيام اللغة" أن يعزز فهم واستخدام قواعد اللغة العربية للطلاب, حيث يجعلهم أكثر نشاطاً في عملية التعلم, ويحفزهم لتعلم اللغة العربية بشكل أفضل, ويعزز إبداعهم في تعلم اللغة العربية. بالإضافة إلى ذلك, يمكن لهذا التنفيذ أن يعزز فهم ومهارات مهارة الكلام واستخدام قواعد اللغة التشابه يكمن في استخدام منهج مستقل في تدريس اللغة العربية, أما الاختلاف فيكمن في نوع النهج المستخدم, حيث أن هذه الدراسة تتعلق بالتعليم المتميز, وكذلك في اختلاف المكان والمستوى التعليمي الذي تم دراسته.

٢. عين نور سفيرة تنفيذ المنهج المستقل في مواد اللغة الإندونيسية في الصف السابع في مدرسة المتوسطة الحكومية ٢ باتانج يستخدم هذا البحث المنهج الكيفي وتقنيات البحث تقنية البحث في شكل مقابلات مع مدرس مادة اللغة الإندونيسية للصف السابع في مدرسة المتوسطة الحكومية ٢ باتانج.

من هذه الدراسة هناك نتائج البحث يعني مدرسة المتوسطة الحكومية ٢ باتانج قد نفذت التعليم المستقل القائم على المناهج الدراسية وقامت بتطوير وتنفيذ مشاريع لتعزيز ملف الطالب بانكاسيلا وفقاً لتوصيات وزارة التعليم والثقافة^٤. التشابه يكمن في استخدام منهج مستقل, أما الاختلاف فيكمن في نوع المادة الدراسية والصف الدراسي الذي تم دراسته. أنا قمت بدراسة

⁴ (Safira et al., 2023) Implementasi Kurikulum Merdeka Pada Mata Pelajaran Bahasa Indonesia Di Kelas Vii Smp Negeri 2 Batang, *Jurnal Pendidikan Bahasa dan Sastra* (2023) 22(2) 123-136

تدريس اللغة العربية على المستوى الابتدائي باستخدام التعليم المتميز، في حين أن البحث السابق كان يدرس مادة اللغة الإندونيسية على المستوى المتوسط. ٣. زين الدين تطبيق للمنهج المستقل في تعليم اللغة العربية في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية باسوروان، يستخدم هذا البحث منهج أو طريقة البحث النوعي واستخدام نوع دراسة الحالة البحثية. نتائج هذا البحث هي كما يلي (١) تنف تطبيق للمنهج المستقل في تعليم اللغة العربية في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية باسوروان من ناحية التخطيط، حيث يقوم المعلم بإعداد مسار. ثم إعداد مسار أهداف التعلم، ونتائج التعلم. وفقا لمعايير مسار أهداف التعلم، ونتائج التعلم. وإعداد وحدات التدريس وفقا لإرشادات مسار أهداف التعليم، ونتائج التعلم وفي الوقت نفسه، في جانب التنفيذ، تم تنفيذ التعلم باستخدام المبادئ التوجيهية للتعلم التمايز (٢) في جانب التقييم يتم في فئتين هما التكوينية والختامية، حيث تبلغ نسبة التقييم ٦٠% للتقييم التكويني وفئة التقييم ٤٠% للتقييم الختامي. (٣) فرصة تنفيذ المنهج المستقل هي أنه طالما أن سياسة المنهج المستقل تركز على احتياجات الطلاب، فمن الممكن استخدام المنهج المستقل كأساس النظام التعليم على المدى الطويل، في حين أن تحديات تنفيذ المنهج المستقل المناهج الدراسية هي كما يلي إدخال الخلفية التعليمية للطلاب، وصعوبات تنفيذ البيعة العربية في بيئة المدرسة، وهناك بعض الطلاب الذين لم يتمكنوا بعد من كتابة رسائل الهجائية^٥ التشابه يعني منهج مستقل في تدريس اللغة العربية، والاختلاف يكمن في التعليم المتميز والمستوى والمكان الذي تم فيه البحث.

٤. رحمة رمضاني، تطبيق التعلّم المتميز في تنفيذ منهج المستقل في دروس الرياضيات للصف الرابع بمدرسة الإبتدائية الحكومية توار كيدي هذا البحث

⁵ تحليل تطبيق المنهج المستقل في تعليم اللغة العربية في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية، أطروحة زين الدين باسوروان (جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج ٢٠٢٤)

يستخدم البحث الوصفي النوعي باستخدام دراسات الحالة و نتائج هذا البحث يتم تطبيق بخطوات حيث يقوم المعلمون بتخطيط احتياجات التعليم وتصميم التعليمي وفقاً للتخطيط وتقييم التعليم الذي تم إجراؤه والتفكير فيه، المنهج المستخدم هو منهج المستقل حيث يقدم المعلمون والمدارس الخدمات المثلى للطلاب، بحيث يكون تطبيق التعلّم المتميز في مدرسة الابتدائية الحكومية توار كيدي نتائج جيداً، خاصةً في دروس الرياضيات التشابه تطبيق التعليم المتميز وتنفيذ منهج مستقل ، والاختلاف يكمن في المادة الدراسية التي تم دراستها والمكان الذي تم فيه البحث

٥. سيندي دوي جاياتي ، تطبيق التعلّم المتميز في منهج مستقل في مادة التاريخ في مدرسة العليا الحكومية سورابايا، هذ البحث يستخدم منهجية البحث نموذج ما بعد الوضعية تُظهر نتائج الدراسة ثلاث نقاط رئيسية، الأول يتم إجراء تقييم تشخيصي دون معيار ثابت، الثاني يتم إجراء التمايز في المحتوى والعملية والمنتج الذي يركز على الملف الشخصي أو أسلوب التعلم لدى الطلاب، الثالث تقييم ومتابعة تنفيذ التعلّم المتميز يعتمد على المعلم نفسه تطبيق التعليم المتميز وتنفيذ منهج مستقل، والاختلاف يكمن في المادة الدراسية التي تم دراستها والمكان الذي أُجري فيه البحث

بنظر ماسبق من الدراسة السابقة يشرح مكانة هذا البحث يعني متساويا حيث يتناول كل من التعليم المتميز ومنهج المستقل. في حال تناولت الدراسات السابقة تنفيذ منهج المستقل في التعليم المتميز أو العكس، فإن دراستي تتناول نفس الموضوع. ما يميز دراستي هو تركيز البحث، ومحتوى البحث، واتجاه البحث، بالإضافة إلى نوع المادة الدراسية، والمستوى، والمكان الذي أُجري فيه البحث. حيث أن دراستي تتناول تنفيذ التعليم المتميز في تدريس اللغة العربية من منظور منهج المستقل ، الذي يشمل التمايز في المحتوى،

وبيئة التعلم، وأنماط التعلم. كما أن هذه الدراسة تركز على تدريس اللغة العربية في مهارتين فقط، هما مهارة الكلام والكتابة. اخترت هاتين المهارتين فقط لأن المهارات المستقبلية التي تتعلق بالاستقبال والاستيعاب، مثل مهارة القراءة، تختلف عن المهارات الإنتاجية التي تتعلق بالإنتاج والإخراج، مثل مهارة الكلام. دراستي قد تم تعزيزها بالدراسات السابقة، والمناقشة فيها تختلف أيضًا.

تحديد المصطلحات

١. التعليم المتميز

التعليم المتميز هو أسلوب تعليمي يوفر فرصًا متساوية لجميع الطلاب للتعلم وفقًا لإمكاناتهم واحتياجاتهم، ويسعى التعليم المتميز إلى تحقيق التعليم الذي تكون فيه عملية التعلم بأكملها استجابة لاحتياجات التعلم لدى الطلاب. تشمل احتياجات التعلم لدى المتعلمين الاستعداد للتعلم والاهتمامات وملامح التعلم^٦

٢. التمايز في المحتوى هو استراتيجية أو طريقة للتعلم من خلال توفير المواد للطلاب وفقًا لاستعدادهم للتعلم واحتياجاتهم واهتماماتهم وملامح التعلم الخاصة بهم.

٣. التمايز في عملية التعليم كيفية معالجة الطلاب للمعلومات واستيعابها وتذكرها مثل أثناء التعلم. مع وجود مجموعة متنوعة من أنماط التعلم المختلفة.

٤. التمايز في بيئة التعلم هو الجو والمكان الذي يشعر فيه الطلاب بالراحة والأمان والدافع للقيام بالتعلم، كما يجب أن تدعم البيئة أيضًا تنوع الطلاب وتوفر لهم مساحة لاستكشاف أنفسهم خاصة في التمايز في المحتوى.

⁶ (Nurjanah & Syamsudin, 2023b; PENERAPAN PEMBELAJARAN BERDIFERENSIASI DALAM IMPLEMENTASI KURIKULUM MERDEKA PADA PELAJARAN MATEMATIKA KELAS IV SEKOLAH DASAR, n.d.)

٥. تتمثل الفوائد النظرية التي تم الحصول عليها من هذا البحث في معرفة: تطبيق التعليم المتمايز في تعليم اللغة العربية في منظور المنهج المستقل للصف الثاني في مدرسة ابتدائية الفتح مالانج وحتى تكون نتائج هذه الدراسة حلاً لحداثة المنهج الجديد المطبق في هذه المرحلة، كما أنه مع التعلّم المتمايز يمكن أن يشعر الطلاب مع التعلّم المتمايز بجو تعليمي أكثر كفاءة وأقل مللاً وكذلك المعلمين الذين يمكنهم تكييف التعلم مع شخصية الطلاب.

وفقاً للوكالة الوطنية لمعايير التعليم (BSNP) المنهج المستقل، فإن منهج التعليم المستقل هو منهج تعليمي يلتزم بمنهج المواهب والاهتمامات. ومن المتوقع في تطبيقه أن يتمكن الطلاب من اختيار ما يرغبون في تعلمه وفقاً لمواهبهم واهتماماتهم (استكمة، نورديانسية)^٧

^٧ زين الدين، أطروحة، تحليل تطبيق المنهج المستقل في تعليم اللغة العربية في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية باسوروان
(جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج ٢٠٢٤)

الفصل الثاني الإطار النظري

المبحث الأول: التعليم المتمايز

١. تعريف التعليم المتمايز

التعليم المتمايز، وفقاً لتوملينسون ، هو نهج لتخصيص التعليم في الصف الدراسي لتلبية احتياجات التعلّم لدى الطلاب الفردية. بعبارة أخرى، هو سلسلة من القرارات المنطقية التي يتخذها المعلمون بهدف التركيز على احتياجات الطلاب . وفقاً لمريم ، فإن التعليم المتمايز هو نهج يقوم فيه المعلمون بتيسير الاختلافات المختلفة التي لدى الطلاب وفقاً لاحتياجاتهم. وفي الوقت نفسه، تشير هروينا إلى أن التعليم المتمايز هو محاولة لتعديل عملية التعلّم في الفصل الدراسي لتلبية احتياجات كل فرد. يتضمن هذا النهج أيضاً إجراء تعديلات بناءً على اهتمامات الطلاب وملامح التعلم والاستعداد للتعلم، بحيث يمكن تصميم التعلم وفقاً لاهتمامات كل طالب وخصائصه التعليمية^٨. وفقاً لوزارة التربية والتعليم والثقافة الإندونيسية، فإن التعلم المتمايز هو نهج مصمم لاستيعاب الاحتياجات والاهتمامات والقدرات الفريدة لكل طالب. يتم تطبيق هذا النهج في منهج مستقل لخلق بيئة تعليمية شاملة ومستجيبة لتنوع المتعلمين.

التعليم المتمايز هو عملية تدريس تقوم بتكييف الأساليب والمواد والتقييم بناءً على الاختلافات الفردية بين الطلاب. يدرك هذا المفهوم أن لكل طالب أسلوب تعلم وسرعة فهم واهتمامات مختلفة، لذا يحتاج المعلمون إلى تعديل استراتيجيات التدريس حتى يتمكن كل طالب من تحقيق إمكاناته الكاملة تعترف وزارة الشؤون الدينية الإندونيسية بالتعليم المتمايز كعنصر مهم في تنفيذ منهج مردیکا. تم تصميم هذه الطريقة لتكييف التعلم حسب احتياجات واهتمامات وقدرات

⁸ Leni Suwanti, Skripsi :Pembelajaran Berdifernsiasi Berbasis Projek Terhadap Hasil Belajar Mata Pelajaran Ipa Siswa Kelas Iv Di Sdn 2 Sendang, Pacitan: Sekolah Tinggi Keguruan dan ilmu pendidikan : 2024 hal : 16

كل طالب على حدة، بحيث يمكنهم التعلم على النحو الأمثل وفقاً لأسلوب التعلم الذي يناسبهم. التعليم هو عملية تشمل التفاعل بين الطلاب والمعلمين. ومصادر التعليم في بيئة التعلم، والحديث عن التعلم الذي له العديد من الاختلافات في كل منهج دراسي يتغير كل فترة من فترات تغيير وزير التعليم يثير ملاءمة التعليم مع المنهج، وهو في هذه الدراسة سيناقش التعلم المتميز. التعلم المتميز هو منهج تعليمي يراعي احتياجات الطلاب من حيث الاستعداد للتعلم، وملامح التعلم، والاهتمامات والمواهب. هناك أربعة مناهج للتعلم المتميز: المحتوى، والعملية، والمنتج، والبيئة المدرسية.⁹ نحن على دراية بهذا التعليم المتميز الذي تم تطبيقه قبل بضع سنوات ولكن يتم استخدامه الآن مرة أخرى في المناهج المستقلة بأحدث نسخة كما في نظرية توملينسون، فالمنتجات طويلة الأمد، لذا يجب على المعلمين مراعاة ما يتعلمونه في الصف وإعادة استخدامه وتوسيع نطاقه خلال عملية إنشاء المنتجات لكي تصبح منتجات تعليمية عالية الجودة.¹⁰

من خلال هذا التعليم المتميز، يُتوقع من المعلمين الاستجابة بشكل إيجابي لجهود كل طالب. كما يُتوقع منهم أيضاً إدارة الوقت بفعالية لتقديم المادة ككل. يُتوقع من المعلمين أيضاً أن يخلقوا جوّاً لطيفاً في الفصل الدراسي. كما أن التعليم المتميز يجعل الاختلافات بين الأفراد في الفصل الدراسي قادرة على الحصول على المعلومات وطرح الأفكار والتعبير عما حصلوا عليه في الفصل الدراسي. يحدد منهج مستقل التعلم المتميز من حيث المحتوى والعملية والمنتج. لذلك، يجب على المعلمين تحسين قدرتهم على تلبية احتياجات الطلاب التعليمية ودمجها في خططهم الدراسية. ومن خلال تطبيق منهج مستقل في عملية التعليم داخل الفصل الدراسي، فإن الهدف هو أن يكون لدى

⁹ (Nurjanah & Syamsudin, Analisis Penerapan Pembelajaran Berdiferensiasi Dalam Implementasi Kurikulum Merdeka Pada Pembelajaran Matematika Di SD Negeri 1 Imbanagara Raya Nurjanah N, Syamsudin S Jurnal Manajemen Pendidikan (2023) 11(1) 053-057

¹⁰ (Jayanti et al. Implementasi pembelajaran berdiferensiasi dalam kurikulum merdeka pada mata pelajaran sejarah di SMA Negeri 22 Surabaya Jayanti S, Suprijono A, Jacky M Edukasia: Jurnal Pendidikan Dan Pembelajaran (2023) 4(1) 561-566

المعلمين القدرة على خلق تعليم نشط باستخدام أساليب مختلفة للمحتوى والإجراءات والمنتجات.^{١١}

ذكر توملينسون أن التعلّم المتمايز هو التعلّم الذي يوفر ويسهل ويعترف بوجود تعليم متمايز الذي يوفر ويسهل ويعترف بوجود اختلافات في التعلّم المتمايز بين المتعلمين في التعليم وفقاً لاهتمامات المتعلمين واستعدادهم للتعلّم وتفضيلاتهم المتعلمين^{١٢} التعلّم المتمايز في سياق منهج مستقل هو نهج مصمم لاستيعاب الفروق الفردية بين الطلاب، بما في ذلك الاستعداد للتعلّم والاهتمامات وأساليب التعلّم. يهدف منهج مرديكا للتعلّم المتمايز إلى منح الطلاب الحرية في تحديد مساهمهم التعليمي، بحيث يصبح التعلّم أكثر جدوى وملاءمة لكل فرد.

٢. مبادئ التعليم المتمايز.

يعتمد التعلّم المتمايز على عدة مبادئ أساسية توفر أساساً قوياً لتحقيق النجاح في التعامل مع تنوع الطلاب. من بين هذه المبادئ المرنة، التي تُمكن المعلم من تعديل أساليب التدريس بما يتناسب مع احتياجات الطلاب. يمكن للمعلم تكييف نهج التعلّم الخاص به ليكون أكثر فاعلية وملاءمة، مما يضمن وصول كل طالب إلى المحتوى بالطريقة الأنسب له.

الاعتراف بأساليب التعلّم هو جانب مهم من التعلّم المتمايز. فكل طالب لديه أسلوب تعلم فريد، وفهم هذه الاختلافات يُمكن المعلم من تصميم تجارب تعليمية تتناسب مع التفضيلات الفردية. من خلال استيعاب أساليب التعلّم المتنوعة، يُنشئ المعلم بيئة شاملة تضمن تحقيق كل طالب لأقصى إمكاناته^{١٣}.

¹¹Nirmala Wahyu Wardani, skripsi, Analisis Pendekatan berdiferensiasi pada hasil belajar peserta didik kelas VI di SD Negeri Bandung rojo 2023 (Universitas islam sultan agung)

¹² Rahmawati, Implementasi Pembelajaran Berdiferensiasi dalam Kurikulum Merdeka di Sekolah Dasar . Social, Humanities, and Educational Studies (SHES): Conference Series (2023) 6(3)

¹³ Hidayat, B. (2020). Tinjauan Historis Pendidikan IPS di Indonesia. Jurnal Pendidikan IPS Indonesia, 4(2), 147-154

مبدأ آخر هو التقويم التكويني، الذي يوفر تغذية راجعة مستمرة للمعلم والطالب. من خلال هذا النوع من التقويم، يستطيع المعلم فهم مستوى فهم الطلاب بشكل أعمق وتعديل أساليبه التعليمية بما يتماشى مع الاحتياجات التي تظهر. كما تمكن التغذية الراجعة الطلاب من فهم تقدمهم وتحديد المجالات التي يحتاجون إلى تركيز أكبر فيها¹⁴ من خلال دمج هذه المبادئ، لا يخلق التعلم المتمايز تجربة تعليمية أكثر معنى لكل طالب فحسب، بل يُعدهم أيضًا لمواجهة تحديات الحياة الواقعية بثقة وفهم عميق. تشكل هذه المبادئ أساسًا قويًا لخلق بيئة تعليمية شاملة تتمحور حول احتياجات الطلاب. إن تطبيق التعلم المتمايز يمكن أن يوفر عددًا من الفوائد المهمة. أولاً، يُحسّن فهم المفاهيم لأن الطلاب يتعلمون بالطريقة الأكثر فاعلية لهم. ثانيًا، تزداد دافعية الطلاب لأنهم يشعرون بأنهم مشاركون ومهتمون بالمحتوى. وأخيرًا، يمكن تعزيز مشاركة الطلاب النشطة لأن التدريس يصبح أكثر توافقًا مع احتياجاتهم واهتماماتهم

٣. خصائص التعليم المتمايز

يتميز التعلم المتمايز وفقًا لموكتي وسايكتي¹⁵ بأربع خصائص عامة على النحو التالي

١. التعليم الذي يركز على المفاهيم والمبادئ الأساسية للمادة الدراسية يجب أن يركز التعلم على المفاهيم الرئيسية والمبادئ الأساسية للمادة الدراسية. ووفقًا لسياوديه وإبراهيم، عند تحديد المادة الدراسية، من الضروري الانتباه إلى عدة أمور (أ) يجب أن تكون المادة الدراسية ذات صلة بالموضوع وتدعم تحقيق الأهداف التعليمية¹⁶ (ب) يجب أن تكون المادة الدراسية مناسبة لمستوى تعليم الطلاب وتطورهم؛ (ج) يجب أن تكون المادة الدراسية مرتبة بشكل منهجي ومنظم؛ (د) يجب أن تتضمن المادة

¹⁴ Faiz, A., Pratama, A., & Kurniawaty, I. (2022). Pembelajaran Berdiferensiasi dalam Program Guru Penggerak pada Modul 2.1. Jurnal Basicedu, 6(2), 2846-2853.

¹⁵ Halimatussakdiah, Skripsi, Strategi Pembelajaran Berdiferensiasi Pada Pembelajaran Ips Di Sekolah Dasar (Jambi: UNJA, 2024) Hal: 17

¹⁶ Sopiandi D, Implementasi pembelajaran berdiferensiasi pada mata pelajaran seni budaya kelas XI di SMAN 5 Garut Kanayagan-Journal of Music Education (2022) 1(1) 1-8

الدراسية معلومات واقعية ومفاهيمية. في التعليم المتمايز، ينصب التركيز الرئيسي في التعلّم المتمايز على المفاهيم الأساسية للمادة لكي يستكشف جميع الطلاب جوهر الدرس ويفهمونه. سيتمكن المتعلمون الأبطأ (المتعلمون المتعثرون) من فهم وتطبيق أفكار المفاهيم، بينما يمكن للطلاب الأكثر موهبة تعميق فهمهم وتطبيقهم للمفاهيم¹⁷.

٢. تقييم استعداد الطلاب للتعلم وتطورهم

يجب تقييم استعداد الطلاب للتعلم وتطورهم ومراعاة ذلك في المنهج الدراسي لتحديد المواد والاستراتيجيات التعليمية المناسبة. لكل طالب قدرة تعلم مختلفة، لذا لا يحتاج جميع الطلاب إلى نفس أنشطة أو أجزاء التعلم. لذلك، يحتاج المعلمون إلى تقييم استعداد الطلاب واهتماماتهم باستمرار، وتقديم الدعم للطلاب الذين يحتاجون إلى مزيد من التفاعل والتوجيه، وتوسيع فرص الاستكشاف للطلاب المستعدين لقبول تحديات التعلم

٣. التجميع المرن للطلاب في التعلّم المتمايز،

غالبًا ما يتعلم الطلاب الموهوبون من خلال أنماط مختلفة، مثل التعلم بمفردهم أو في مجموعات أو في مجموعات. وبالتالي، يمكن منح الطلاب في أي وقت من الأوقات حرية اختيار الموضوع والوسائط التي تناسب احتياجاتهم. يسمح هذا النهج للطلاب الأسرع بالتعلم في وقت مبكر، بينما يتعلم الطلاب الذين يحتاجون إلى مزيد من الوقت وفقًا لقدراتهم. ومن الأمثلة على تطبيق هذه الاستراتيجية التعلم القائم على الوحدات، والذي يمكن تكييفه مع وتيرة تعلم الطلاب.

٤ الطلاب كمستكشفين نشطين

من مبادئ التعلم ذات الصلة "تعلم كيف تتعلم". وهذا يعني أن أهداف التعلم في الفصل الدراسي لا تقتصر فقط على إتقان المادة، بل يجب تعليم الطلاب كيفية التعلم بشكل مستقل لأموار أخرى غير المادة ويمكن تحقيق ذلك إذا اعتاد الطلاب على

¹⁷ Dr. Agus Purwawidodo, M.Pd, *Teori Dan Praktik Model Pembelajaran Berdiferensiasi Implementasi Kurikulum Merdeka Belajar*, (Yogyakarta: Penebar Media Pustaka, 2023), Hal: 31

التفكير باستقلالية والجرأة في التعبير عن آرائهم والجرأة في التجريب، بحيث لا يشعرون بالضغط ويستطيعون تطوير إبداعهم على النحو الأمثل. يتمثل دور المعلم في القيام بدور المرشد في عملية الاستكشاف هذه. نظرًا لأن الأنشطة المختلفة يمكن أن تتم في وقت واحد في الفصل الدراسي، فإن المعلم يعمل كميسر ومرشد، وليس مجرد ناقل للمعلومات.

٤. خطوات تنفيذ التعليم المتمايز

المرحلة الأولية تتمثل الخطوات التي يمكن للمدارس اتخاذها في إعداد المعلمين ليكونوا قادرين على القيام بأدوار مختلفة على النحو التالي

أ. مصمم التعليم

كمصمم للتعليم، يحتاج المعلمون إلى فهم المنهج الدراسي والتركيز على تحقيق أهداف التعليم الهادف، وليس فقط إكمال المادة الدراسية. عند تنفيذ التعلم المتمايز، يجب على المعلمين أولاً فهم المفهوم الأساسي لهذا التعليم. ويتضمن دور المعلم كمصمم للتعلم أيضًا تحديد التقييمات التي ستستخدم كمؤشرات لتقييم تحقيق أهداف التعلم^{١٨}.

ب. تحفيز التعليم

يحتاج المعلمون إلى تهيئة بيئة مريحة للطلاب والمعلمين أنفسهم، بحيث يتقبل كلاهما التنوع باحترام وتوازن متبادل. من المتوقع أن يقوم المعلمون بتحفيز الطلاب وتوجيه انتباههم للمشاركة الفعالة في عملية التعليم بالإضافة إلى ذلك، يجب على المعلمين أيضًا توجيه الطلاب نحو تطوير عقلية إيجابية وتشجيعهم على ضبط النفس الداخلي من خلال التواصل الجيد والاتفاقات الصفية وإعطاء الطلاب حرية الاختيار والتعبير عن آرائهم لتطوير إمكاناتهم.

ج. مرحلة التنفيذ

¹⁸ Luthfi Sofarina Siska, skripsi, *Implementasi Pembelajaran Berdiferensiasi Kurikulum Merdeka Belajar Pada Mata Pelajaran Matematika Kelas Iv Sd It Rr 02 Curup* (Curup : Institut Agama Islam Negeri(Iain) Curup 2024),Hal.16

في مرحلة التنفيذ، يتم التعليم المتميز من خلال سلسلة من الخطوات المترابطة والمتواصلة والمتكررة، مما يشكل دورة مستمرة.

أ) التقييم التشخيصي

يُستخدم التقييم التشخيصي في بداية عملية التعلم لمساعدة المعلمين على قياس مدى إتقان الطلاب للمادة واحتياجاتهم فيما يتعلق بمخرجات المنهج الدراسي. وتوفر نتائج هذا التقييم معلومات مفيدة للمعلمين والطلاب لتحديد أهداف التعليم والمراحل التي يجب اتخاذها.

ب) تحليل المناهج الدراسية

لكي يعمل التعلّم المتميز بشكل جيد، يجب تعديل المنهج المستخدم. فكل طالب لديه قدرات واهتمامات واستعدادات مختلفة للتعلم، وبالتالي يحتاج المعلمون إلى تصميم عملية تعليمية تتناسب مع هذه الاختلافات، ولكن مع ذلك تستند إلى المعايير التي يتوقع من الطلاب تحقيقها.

ج) مرحلة التقييم

هذه المرحلة هي الخطوة الأخيرة التي يتم اتخاذها بعد تنفيذ التعليم المتميز وهي بمثابة تقييم تلخيصي.¹⁹ ثم يتم تحليل نتائج تطبيق التعلّم المتميز للتوصل إلى استنتاجات حول تطور تحصيل الطلاب. هذا التقييم ليس القرار النهائي للطلاب. استنادًا إلى مبدأ النمو، يصبح التقييم المرحلة التي تحدد بداية دورة تعلم متميزة جديدة. في هذه المرحلة، من المهم للمعلمين والطلاب في هذه المرحلة أن يتأملوا معًا في تجربة التعلم الخاصة بهم. يمكن أن يوفر المعلمون مهام أو أنشطة خاصة للطلاب الأكثر قدرة، مثل التدريب الإضافي أو الوسائل التعليمية المساعدة. يمكن أيضًا أن يُطلب من الطلاب توجيه أقرانهم (معلمين أقران)، وتقديم مهام إضافية، وما إلى ذلك.

٥. إستراتيجيات التعليم المتميز

¹⁹ Jessica Hockett, Differentiation Strtegis and Example Grades 6-12 (Departement of Education 2018) hlm 21

يقول الخبراء أن استراتيجيات التعلّم المتمايز هي أساليب تعليم مصممة لتكييف عملية التعليم مع احتياجات الطلاب الفردية. وهي تتضمن الاهتمام باحتياجات الطلاب التعليمية وتفضيلاتهم، مع مراعاة التنوع في الفصل الدراسي. يمكن أن يكون التعليم المتمايز ناجحًا إذا بدأ بالتخطيط الجيد. تتمثل الخطوة الأولى لتنفيذ التعليم المتمايز في تحديد احتياجات التعلّم لدى المتعلمين. يمكن تصنيف احتياجات التعليم لدى المتعلمين إلى ثلاثة جوانب، على النحو التالي:

١. الاستعداد للتعليم

يشير الاستعداد للتعليم إلى قدرة الطلاب واستعدادهم لفهم المواد الجديدة وتعلمها. ومن خلال الاستعداد للتعليم، يحاول المعلمون مساعدة الطلاب على الخروج من منطقة الراحة واتباع عملية تعليم صعبة، ولكن مع دعم بيئة التعلّم المناسبة والتسهيلات الملائمة، حتى يتمكن الطلاب من إتقان المواد الجديدة.

١. احتياجات التعلّم بناءً على اهتمامات الطلاب ومواهبهم أحد الأغراض المهمة للتعلّم المخصص هو زيادة دافعيتهم للتعلّم

٢. تنوع اهتمامات الطلاب ومواهبهم

لكل طالب اهتمامات ومواهب مختلفة، مثل الفن أو الرياضة أو الرياضيات أو العلوم. يهدف تخطيط احتياجات التعلّم بناءً على ملامح التعلّم لدى الطلاب إلى توفير الفرص للطلاب للتعلّم بنشاط وكفاءة وبطريقتهم الطبيعية. تتضمن بعض العوامل التي تؤثر على كيفية تعلم الشخص ما يلي: البيئة، والثقافة، وأساليب التعلّم البصرية والسمعية والحركية. لذلك، من المهم جداً للمعلمين استخدام مجموعة متنوعة من استراتيجيات وأساليب التعلّم. استناداً إلى أبحاث أخرى، يمكن تقسيم استراتيجيات التعلّم المتمايز إلى ثلاث فئات، على الرغم من اختلافها عن الاستراتيجيات الثلاث المذكورة سابقاً، وهي:

١ تمايز المحتوى

وفقاً لوزارة التربية والتعليم والثقافة، يشير التمايز في المحتوى إلى تقديم مواد تعليمية بمستويات مختلفة من التعقيد وأساليب التوصيل ومصادر التعلم. ويكون التطبيق بطريقتين، الأولى هي المواد المتنوعة: توفير مواد تعليمية مثل القراءات أو مقاطع الفيديو أو غيرها من مصادر الوسائط المتعددة التي تتناسب مع قدرات الطلاب واهتماماتهم. والثاني هو المهام المخصصة: توفير مشاريع أو أنشطة مصممة لاستيعاب نقاط القوة والاحتياجات الفردية للطلاب. أما التمايز في المحتوى فهو تعديل المواد التعليمية بناءً على استعداد الطلاب للتعلم أو اهتماماتهم أو أنماط التعلم الخاصة بهم. تطبيقه هو اختيار المواد: توفير مواد تعليمية بديلة ذات صلة باهتمامات الطلاب واحتياجاتهم لزيادة دافعيتهم ومشاركتهم في عملية التعليم.

يعتبر التمايز في المحتوى مفهوماً أساسياً في التعليم يهدف إلى تكييف المواد التعليمية مع احتياجات الطلاب وخصائصهم. وفيما يلي آراء الخبراء حول هذا المفهوم: بريونو وآخرون أن التمايز في المحتوى هو استراتيجية تعدل تنظيم وتقديم المواد التعليمية بناءً على مهارات الطلاب وخصائصهم التعليمية ومعارفهم مع الاستمرار في الرجوع إلى المنهج الدراسي المعمول به. يؤكد ليستاري على أن التمايز في المحتوى يتم من خلال تخصيص المواد التعليمية بناءً على استعداد الطلاب للتعلم واهتماماتهم وملامح التعليم الخاصة بهم. يتضمن ذلك استخدام وسائط مختلفة، مثل الصور والعروض التقديمية والمنصات الرقمية، لدعم فهم الطلاب.

يشير توملينسون، إلى أن التعلّم المتمايز يتضمن أربعة مكونات رئيسية: المحتوى، والعملية، والمنتج، وبيئة التعلم. يركز التمايز في المحتوى على تخصيص المواد التعليمية لتناسب مستويات استعداد الطلاب واهتماماتهم. وتصف مارلينا التمايز في المحتوى بأنه إحدى الاستراتيجيات الثلاث في التعليم المتمايز التي تهدف إلى تحسين فهم الطلاب

من خلال مراعاة خصائصهم الفردية.^{٢٠} سانتوس وآخرون. على أن استراتيجيات التعلم المتمايز تتضمن تعديل عملية التعلم، بما في ذلك المحتوى، لتناسب مع أسلوب تعلم كل طلاب^{٢١}. من هذه الآراء، يمكن استنتاج أن التمايز في المحتوى يلعب دورًا مهمًا في خلق خبرات تعليمية ملائمة وفعالة، بحيث يتمكن كل طالب من التعلم وفقًا لإمكاناته واحتياجاته الفردية. المحتوى هو المادة التي يتم تدريسها للطلاب. في تعلم الرياضيات، يتأثر المحتوى بشدة بتفاوت مستويات استعداد الطلاب واهتماماتهم وملاحظاتهم التعليمية.^{٢٢}

يحتاج المعلمون إلى توفير مواد التدريس ووسائط التعليم التي تناسب احتياجات الطلاب أثناء التعلم. ويعني التمايز في المحتوى أن يقوم المعلمون بتعديل ما يتم تدريسه بما يتناسب مع احتياجات الطلاب التعليمية بناءً على أنماط تعلم الطلاب أو اهتماماتهم أو استعدادهم. تتضمن بعض طرق إجراء التمايز في المحتوى ما يلي:

- أ. تقديم مواد متنوعة حسب اهتمامات الطلاب أو استعدادهم
- ب. استخدام أساليب تعلم متنوعة في تقديم المواد
- ج. توفير مجموعة متنوعة من وسائل دعم التعلم، مثل المواد المصممة خصيصًا لتناسب أنماط تعلم الطلاب.

في التعلم المتمايز، هناك طريقتان رئيسيتان لجعل محتوى التعلم أكثر تنوعًا:

- أ. تقديم مواد تعليمية متنوعة و توفير التعليم في شكل وحدات أو وحدات مصغرة.
- ب. تقديم المواد بأساليب مختلفة و توفير دعم إضافي، مثل المواد المصممة خصيصًا لأنماط تعلم الطلاب

²⁰ Setiawan A, Putri N, Widyartono D, *Implementasi Pembelajaran Berdiferensiasi Konten Pada Teks Tanggapan Buku Fiksi Dan Nonfiksi Di Smp Negeri 5 Karangploso* Jurnal Integrasi dan Harmoni Inovatif Ilmu-Ilmu Sosial (2024) 4(2) 4

²¹ Suwandi F, Rahmaningrum K, Khosiyono B, *Strategi pembelajaran diferensiasi konten terhadap minat belajar siswa dalam penerapan Kurikulum Merdeka*, Prosiding Seminar Nasional Pendidikan Dasar (2023) 1(1) 57-66

²² Halimatussakdiah, Skripsi, Strategi Pembelajaran Berdiferensiasi Pada Pembelajaran Ips Di Sekolah Dasar Jambi: UNJA, 2024 hal:18

وفقاً لوزارة التربية والتعليم: يتضمن التمايز في العمليات استخدام مجموعة متنوعة من أساليب التعلم المصممة لتلبية الاحتياجات الفردية للطلاب، مثل تقديم أسئلة إرشادية أو تنفيذ التجميع المرن والأساليب المتنوعة: استخدام أساليب تعلم متنوعة، مثل المناقشات أو المحاضرات أو التدريب العملي أو العروض التقديمية الجماعية أو التعلم القائم على المشاريع في حين يركز التمايز في العمليات، وفقاً لوزارة شؤون الدينية، على تنوع الأنشطة الصفية وفقاً لاحتياجات الطلاب. ويستخدم في تنفيذه نهج أسلوب التعلم: تحديد أنماط التعلم لدى الطلاب (البصرية والسمعية والحركية) وتخصيص استراتيجيات التعليم لكل مجموعة وفقاً لخصائصها التمايز في عملية التعليم هو نهج يهدف إلى تلبية احتياجات التعلم المتنوعة لكل طالب. فيما يلي بعض آراء الخبراء حول هذا المفهوم شرح توملينسون أن التمايز في العمليات ينطوي على تخصيص أنشطة التعليم لاستيعاب أنماط التعلم المختلفة ومستويات فهم الطلاب. يتضمن ذلك أنشطة متدرجة بالإضافة إلى تجميع الطلاب في مجموعات بناءً على قدراتهم واهتماماتهم.^{٢٣}

يذكر هادي أن تنفيذ عملية التمايز بين العمليات يتضمن توفير مجموعة متنوعة من الأنشطة التي تتناسب مع استعداد الطلاب وقدراتهم واهتماماتهم. يمكن للمعلمين استخدام استراتيجيات مثل الأسئلة الإرشادية أو التحديات المصممة خصيصاً لمستوى فهم كل طالب.^{٢٤} تضيف روبن سيغالينغينغ أن التعلم المتمايز، بما في ذلك التمايز في العمليات، مصمم لمعالجة الاختلافات في أساليب تعلم الطلاب ومستويات قدراتهم، بحيث يمكن لكل فرد أن يتطور على النحو الأمثل وفقاً لإمكاناته. من خلال تطبيق التمايز في العمليات، يمكن للمعلمين خلق تجربة تعليمية أكثر شمولاً وفعالية، مما يضمن حصول كل طالب على الدعم الذي يناسب احتياجاته.

²³ Jayanti S, Suprijono A, Jacky M *Implementasi Pembelajaran Berdiferensiasi Dalam Kurikulum Merdeka Pada Mata Pelajaran Sejarah Di SMA Negeri 22 Surabaya*, Edukasia: Jurnal Pendidikan Dan Pembelajaran 4 561-566

²⁴ Riza M, *Pembelajaran Berdiferensiasi pada Kurikulum Merdeka*, Universitas Negeri Semarang, 2023

تشير عملية التعلّم إلى كيفية فهم الطلاب للمادة التي تعلموها وفهمهم لمعنى المادة التي تعلموها. بمجرد أن يحدد المعلمون احتياجات الطلاب للتعلم، فإن الخطوة التالية هي التخطيط لكيفية تلبية تلك الاحتياجات، مع مراعاة الطرق التي تناسب كل طالب.

٢. أنشطة التجميع: يجب أن يتم التخطيط سواء لتجميع الأفراد أو المجموعات كجزء من عملية التعلم. يمكن تنفيذ التمايز في العملية بالطرق التالية:

أ. استخدام الأنشطة التدريجية: يتعلم جميع الطلاب بمستويات فهم ومهارات مختلفة، مع تخصيص مستوى التحدي والدعم.

ب. توفير الاهتمامات التعليمية: تقديم الأنشطة التي تشجع الطلاب على تطوير أفكارهم ومفاهيمهم.

ج. إعداد جدول فردي: يقوم المعلم بإعداد خطة تعلم مخصصة لكل طالب.

د. توفير الوقت الكافي: منح الطلاب الوقت الكافي لإتمام المهام المعطاة^{٢٥}.

٣. التمايز في البيئة المدرسية

وفقاً لوزارة التعليم والثقافة، البيئة التعاونية: تشجيع بيئة تعلم تسمح للطلاب بالتعاون ومشاركة الأفكار والتواصل بنشاط. يوفر المعلم مساحة للطلاب لطرح الأسئلة، عرض أفكارهم، والمشاركة في اتخاذ القرارات المتعلقة بالتعلم. بينما وفقاً لوزارة الأوقاف: بيئة تعلم شاملة: بناء بيئة تعلم شاملة وآمنة جسدياً وعاطفياً تدعم تطور ونجاح الطلاب. يُتوقع من المعلم تعديل طرق التدريس والمحتوى والتقييم وفقاً لاحتياجات وقدرات الطلاب.

يركز كل من وزارة التعليم والثقافة ووزارة الأوقاف على أهمية التمايز في المحتوى والعملية والبيئة لخلق تعلم استجابة لتنوع الطلاب ودعم تجربة تعلم مثالية فِثْرِيَّة وبِسرِيَّة أشار فِثْرِيَّة وبِسرِيَّة إلى أهمية تنظيم الفصل الدراسي، بما في ذلك ترتيب الأثاث

²⁵ Marlina, Strategi Pembelajaran Berdiferensiasi Di Sekolah inklusif (Padang : afifa Utama, 2020) 23

والإجراءات التشغيلية، لخلق جو يدعم التعلم المتميز. البيئة المصممة بشكل جيد يمكن أن توفر شعورًا بالأمان والراحة للطلاب، مما يدفعهم لتحقيق أهداف التعلم.^{٢٦} ديسواتي أبرزت ديسواتي أهمية خلق مجتمع تعلم داخل الفصل الدراسي، حيث يُحترم كل عضو ويُقدَّر. يبني هذا المجتمع بيئة إيجابية تدعم تطور الطلاب. يجب أن تجعل بيئة التعلم الطلاب يشعرون بالأمان لطرح الأسئلة وتجربة الأفكار الجديدة دون خوف من التقييمات السلبية وفقًا لتوملينسون ومون،^{٢٧} هناك خمس أفكار أساسية تدعم المعلمين في تطبيق التعلم المتميز. تعتبر بيئة التعلم عاملاً مهمًا في نجاح الطلاب في تطوير إمكانياتهم. يتم منح الطلاب حرية الاستفادة من البيئة كوسيلة لصقل إبداعهم وأفكارهم. مع وجود بيئة تعلم داعمة، يمكن للمعلمين بسهولة تطبيق التمايز في التعلم بما يتناسب مع استعدادات واهتمامات وأنماط تعلم الطلاب. كما أن الطلاب يميلون إلى أن يكونوا أكثر حماسة لحضور الدروس والمجيء إلى المدرسة عندما يكونون في بيئة تعلم مثيرة

يتم تصميم فصول المدرسة لتلبية احتياجات الطلاب، مما يوفر لهم الوصول إلى الموارد التي قد لا يجدونها في المنزل. البيئات المشار إليها هي بيئات التعلم في المدرسة حيث يشمل المفهوم فيها المعلمين والطلاب فقط. في عملية التعلم، يجب على المعلم أن يكون نموذجًا عامًا يساعد في تنمية حماس الطلاب وفضولهم وراحتهم خلال عملية التعلم. لأن ما يرونه ويسمعونه ويشعرون به هو أيضًا جزء من التعليم.

٦. فوائد التعليم المتميز

هناك العديد من الفوائد التي يمكن الحصول عليها من خلال تطبيق منهجية التعليم المتميز، ومنها:

١ يساعد في عملية التعليم والتعلم

²⁶ Leni S , Skripsi, penerapan pembelajaran berdiferensiasi berbasis projek terhadap mata pelajaran IPA kelas IV, Pacitan: STKIP PGRI Pacitan, 2023.hal.24

²⁷ Halimatussakdiah, Skripsi, *Strategi Pembelajaran Berdiferensiasi Pada Pembelajaran Ips Di Sekolah Dasar* (Jambi: UNJA, 2024) Hal: 17-20.

- ٢ يعزز الدافعية ونتائج تعلم الطلاب
- ٣ يخلق بيئة صفية مريحة وممتعة
- ٤ يشجع على الاستقلالية لدى الطلاب
- ٥ يجعل المعلمين أكثر حماسة في التدريس
- ٦ يتيح للطلاب اختيار طريقة تعلمهم الخاصة
- ٧ يجعل أنشطة التعلم أكثر تنظيمًا

يمكن للتعلم المتميز تسهيل عملية التعليم والتعلم وزيادة وعي المعلم في إدارة الفصل بشكل أفضل، مما يشجع الطلاب على العمل معًا لتحقيق أهداف التعلم. علاوة على ذلك، يمكن أن يعزز هذا النهج الدافعية ونتائج تعلم الطلاب بما يتناسب مع المواد المقدمة. عندما يتم تدريس المواد وفقًا لقدراتهم، سيكون الطلاب أكثر تحفيزًا للمشاركة النشطة. بيئة الصف الممتعة ستزيد من حماسة الطلاب للتعلم. عندما يطبق المعلم نهجًا جديدًا، تصبح العلاقة بين المعلم والطلاب أكثر قربًا لأن كليهما يفهم هذا النهج. يجب على المعلم، بوصفه بديلاً عن الوالدين في المدرسة، أن يكون قادرًا على احتضان الطلاب لدعم تطوير مهاراتهم.

وفقًا لمتطلبات المنهج كيه ١٣، الذي يتطلب من الطلاب أن يكونوا أكثر نشاطًا ويعمل المعلم كمسهل، فإن نهج التعلم المتميز هو الأنسب للتطبيق. هذا التعلم الأكثر استقلالية يجعل الطلاب أكثر تفاعلاً وأسهل في استيعاب المواد التي يدرسها المعلم (قمارى وآخرون، ٢٠٢٢). علاوة على ذلك، يمكن أن يعزز هذا النهج حماسة المعلم في تقديم المواد، لأن التعلم المتميز يشكل تحديًا خاصًا للمعلم لصقل مهاراته. يجب أن يكون المعلم قادرًا على إرشاد وتسهيل كل مجموعة صغيرة وفقًا لاحتياجات كل طالب، مما يشجع المعلم على أن يكون أكثر إبداعًا.^{٢٨}

²⁸ Nirmala Wahyu Wardani, Skripsi, Analisis Pendekatan Berdiferensiasi Pada Hasil Belajar Peserta Didik Kelas Vi Di Sd Negeri Bandungrojo (Semarang, UNISSULA, 2023) Hal: 13.

من خلال التعليم المتميز، يتمتع الطلاب بحرية تحديد طريقة تعلمهم الخاصة. يمكن للطلاب استشارة المعلم حول طرق التعلم التي يفضلونها. على سبيل المثال، إذا كان الطالب يفضل التعلم من خلال الفيديو بدلاً من القراءة، يمكن للمعلم تيسير ذلك من خلال عرض فيديو يحتوي على المادة، ويمكن للطلاب مشاهدته حتى النهاية واستخلاص الاستنتاجات بناءً على ما تعلموه. هذا لا يعزز فقط حماسة الطلاب في متابعة التعلم، بل يساعدهم أيضاً على فهم المواد بشكل أسرع، وفي نفس الوقت يمنحهم حرية تعلم الطرق التي تناسب مع اهتماماتهم.²⁹ كما يجعل هذا النهج الأنشطة التعليمية أكثر تنظيمًا، مما يقلل في النهاية من احتمالية الفشل في تحقيق أهداف التعليم المخطط لها.

المبحث الثاني: تعليم اللغة العربية

١. تعريف تعليم اللغة العربية

يمكن تعريف اللغة العربية من وجهة نظر لغوية واصطلاحية. من الناحية اللغوية، تشير كلمة "عربي" إلى الصحراء الكبرى أو المناطق الجافة التي لا تحتوي على مصادر للمياه أو نباتات. أما "اللغة" فهي أداة التواصل التي يستخدمها البشر للتفاعل مع بعضهم البعض وتلبية احتياجاتهم المختلفة وأهدافهم أما من الناحية الاصطلاحية، فاللغة العربية هي اللغة التي يستخدمها المجتمع الذي يعيش في مناطق صحراء الصحراء الكبرى، خاصة في شبه الجزيرة العربية. هذه اللغة تنتمي إلى عائلة اللغات السامية، وهي جزء من عائلة اللغات الأفروآسيوية، ولها علاقة وثيقة مع اللغة العبرية والآرامية الجديدة. لقد استخدمت اللغة العربية في مناطق شبه الجزيرة العربية لعدة قرون، وأصبحت اللغة التي تحتوي على أكبر عدد من المتحدثين بين اللغات السامية

اليوم، تُستخدم اللغة العربية على نطاق واسع في العالم، حيث يتحدث بها أكثر من

²⁹ Herwina, *Optimalisasi Kebutuhan Siswa Dan Hasil Belajar Dengan Pembelajaran Berdiferensiasi Perspektif Ilmu Pendidikan* (2021) 35(2) 175-182

٢٨٠ مليون شخص أصلي، معظمهم يعيشون في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. بالإضافة إلى ذلك، تلعب اللغة العربية دورًا مهمًا في الدين الإسلامي باعتبارها لغة القرآن الكريم. وهذا ما أكده الله في قوله تعالى في سورة الزخرف: ٣: "إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ".

تعلم اللغة العربية هو عملية تهدف إلى مساعدة الأفراد في تعلم وإتقان اللغة العربية، سواء من خلال الكلام أو الكتابة. وزارة الشؤون الدينية في إندونيسيا تطبق نهجًا خاصًا في تعلم اللغة العربية لتحسين جودة التعليم وإتقان اللغة في المدارس الدينية (المعاهد).

٢. أهداف تعليم اللغة العربية

أهداف تعليم اللغة العربية من ناحية النظري هي تهدف أن ينمي كفاءة اللغة العربية. وانطلاقاً على هذا، يقسم الأهداف بقسمين يعني للمعلم وللمتعلم. أما للمعلم فهو يجعل اللغة العربية سهلة في استيعابها عند الطلاب، وللمتعلم هو لاستيعاب اللغة العربية^{٣٠}. أما أهداف تعليم اللغة العربية من ناحية التطبيقي، يقال أحمد مهتدي عنصراً أن هدف تعليم اللغة العربية عاماً بحيث يتمكن أن يستخدم الطلاب اللغة العربية سواء فعالياً أو سلبياً. "كما وظيفة اللغة العربية في حياة الأفراد والجماعات سنتبين أنه يمكن حصر استعمال اللغة في المواقف الوظيفية التالية^{٣١} :

- أ) الاستماع : تدريب التلاميذ على الإصغاء لما يقال بالفحصى من أجل فهمه
- ب) الكلام : تدريب التلاميذ على التعبير عن الأفكار والمشاعر والحاجات بالفحصى
- ج) القراءة : تدريب التلاميذ على القراءة الفصيحة
- د) الكتابة : تدريب التلاميذ على الكتابة الفصيحة

³⁰ Almad Muinadi Anshor, Pengajaran Bahasa Arab dan Metode-Metodenya, (Yogyakarta: Teras.

³¹ وليد أحمد جابر، تدريس اللغة العربية: مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية (عمان) دار الفكر، (٢٠٠٢)، ص ١٩

أما أهداف تعليم اللغة العربية من ناحية التطبيقي، يقال أحمد مهندي عنصراً أن هدف تعليم اللغة العربية عاماً بحيث يتمكن أن يستخدم الطلاب اللغة العربية سواء فعالياً أو سلبياً. وأهداف تعليم اللغة العربية عند عبد الرحمن هي^{٣٢}:

١. الكفاية اللغوية، والمقصود بها سيطرة المتعلم على النظام الصوتي للغة العربية، تمييزاً وإنتاجاً، ومعرفته بتراكيب اللغة، وقواعدها الأساسية نظرياً، ووظيفياً الإمام بقدر ملائم من مفردات اللغة لفهم والاستعمال.
٢. الكفاية الاتصالية، والمقصود بها قدرة المتعلم على استخدام اللغة العربية بصورة تلقائية، والتعبير بطلاقة عن أفكاره وخبراته، مع تمكنه من استعاب ما يتلقى من اللغة في يسر وسهولة.
٣. الكفاية الثقافية، ويقصد بها فهم ما تحمله اللغة العربية من ثقافة، تعبر عن أفكار أصحابها وتجارتهم وقيمهم وعاداتهم وآدابهم وفتوهم.

لكي كما الشرح السابق أن أهداف تعليم اللغة العربية هي عملية التعليم لتطوير كفاءة الطلاب في اللغة خاصة للغة العربية. يقال محمد مثنا وإيرتا محي الدين أن أهل اللغة يعتبرون اللغة يتكون من أجزاء التي تستطيع أن تنفك وتستطيع أن تفرق من بعضها البعض الأجزاء المعلوم بعناصر اللغة يتكون من الأصوات والمفردات والقواعد أو تراكيب^{٣٣}.

ويعتبر عبد الحميد أن عناصر اللغة في اللغة العربية مهما لدرسها، وهذا المقصود لتناسب نطق اللغة العربية بالتراكيب المحددة. أي يجب أن يفهم الطلاب من عناصر اللغة لتحقيق أهداف تعليم اللغة العربية لتطوير المهارات الأربعة.

^{٣٢} عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، دروس الدورات التدريبية لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، دون مدينة العربية للجميع، ١٤٢٤هـ)، ص ٢٧

^{٣٣} Moh. Matsna & Mahyudin, *Pengembangan Evaluasi dan Tes Bahasa Arab*. (Tangerang Selatan: alkitabah, 2012), hal. 87

٣. محتوى تعليم اللغة العربية

المحتوى هو مجموع الخبرات التربوية، والحقائق والمعلومات التي يرجى تزويد الطلاب بها وكذلك الاتجاهات والقيم التي يراد تنميتها عندهم. وأخيرا المهارات الحركية التي يراد إكتسابهم إياها، بهدف تحقيق النمو الشامل التام لهم في ضوء الأهداف المقررة في المنهج^{٣٤}

تهدف دراسة اللغة العربية في المدارس الابتدائية إلى تعريف الأطفال بأساسيات اللغة العربية، مثل الحروف العربية، وكيفية القراءة والكتابة والتحدث بها. يتم تنفيذ عملية التعلم باستخدام أساليب ومناهج متنوعة تتماشى مع تطور الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة. يعتمد المعلمون على أساليب إبداعية ومبتكرة، مثل الألعاب، والأغاني، والقصص، والأنشطة المعتمدة على الوسائط المتعددة، لجعل التعلم أكثر جذبا ومتعة للطلاب.

بالإضافة إلى ذلك، يشمل تعليم اللغة العربية تقديم المفردات والعبارات المرتبطة بالحياة اليومية، بحيث يمكن للطلاب استخدام اللغة العربية في سياقات ذات صلة. وبهذه الطريقة، يشعر الأطفال بالقرب من اللغة ويدركون أهمية استخدامها في حياتهم اليومية^{٣٥} تتضمن بعض المواد الموجودة في الصف الثاني التي سيتم دراستها عناوين الفصول التي تشمل مهارات الاستماع، والكلام، والكتابة.

١. مهارة الاستماع

^{٣٤} رشدي أحمد طعيمة، ١٩٨٩ تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه، الرابطة منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة ، ص ٦٥-٦٦

^{٣٥} Parihin P, Wijayanti H, Hidayah N, *Menarik Minat Belajar Bahasa Arab di Madrasah Ibtidaiyah: Pendekatan Inovatif dan Menyenangkan* Journal of Millennial Education (2023) 2(2) 177-186

مهارة الاستماع هي واحدة من المهارات الأساسية الأربع في اللغة (الاستماع، التحدث، القراءة، والكتابة) التي يتم تدريسها في المرحلة الأولى من تعلم اللغة قبل المهارات الأخرى. هذه المهارة أساسية لفهم الأفكار الرئيسية وتقديم التفاصيل الإضافية بدقة^{٣٦}.

٢. مهارة الكلام

تشير مهارة الكلام إلى قدرة الشخص على إنتاج أصوات أو كلمات باستخدام قواعد النحو للتعبير عن الأفكار أو المشاعر. تتطور هذه المهارة من المرحلة الابتدائية إلى المتوسطة ثم المتقدمة تشمل الأنشطة التي تدعم تطوير مهارة الكلام المحادثة، الإجابة على الأسئلة، التمثيل، والمشاركة في النقاشات أو المناظرات حول مواضيع مختلفة يرى علماء " اللغة أن الكلام هو تعبير لفظي يعكس محتوى الأفكار، والمشاعر،. والعواطف، والآراء، أو أفكار الشخص. يشمل الكلام أيضاً إيصال المعلومات أو الرسائل الأخرى للآخرين بوضوح وسلاسة ودقة"^{٣٧}.

٣ مهارة القراءة

تُكتسب مهارة القراءة من خلال فهم الأنظمة المختلفة للكتابة، مثل أنظمة الكلمات، المقاطع الصوتية، وحروف الأبجدية. القراءة عدة طرق، مثل القراءة الحرفية، التدريجية، قراءة المقاطع، الكلمات، تشمل الجمل، وبنية النصوص. تشمل أيضاً أنواعاً مثل القراءة المكثفة والواسعة، مع القدرة على فهم العناصر الخاصة مثل الحروف الزائدة، والحروف المقلوبة، والتباين في اتجاه الكتابة، بما في ذلك القراءة من اليمين إلى اليسار

٤. مهارة الكتابة

^{٣٦} زين الدين، أطروحة، تحليل تطبيق المنهج المستقل في تعليم اللغة العربية في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية باسوروان

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج ٢٠٢٤

^{٣٧} تنفيذ المنهج المستقل لتعليم مهارة الكلام من خلال أنشطة "أيام اللغة" لطلبة الصف العاشر بمدرسة دار السلام الثانوية

سنجون جومبانج، u. Masters thesis, .

مصطلح مهارة الكتابة يتألف من كلمتين: "مهارة" و "كتابة". في اللغة الإندونيسية، تعني "المهارة" القدرة التي يمتلكها الفرد لإنجاز المهام والمسؤوليات بشكل جيد. أما الكتابة، فهي نشاط حركي يشمل التعاون بين الجهاز العصبي والعضلات. تتطلب عملية الكتابة تنسيقًا للحركات الموجهة، مع الوعي والدقة.³⁸.
تدريس مهارة الكتابة للمبتدئين ليس مهمة سهلة؛ إذ يحتاج المتعلم إلى الوقت والممارسة المستمرة لاكتساب هذه المهارة.

الأهداف العامة لتعلم مهارة الكتابة تشمل

١. إتقان كتابة الحروف الهجائية مع الحركات ونطقها بشكل صحيح.
٢. القدرة على كتابة الحروف الهجائية بشكل منفصل أو متصل.
٣. فهم الفرق بين كتابة الحروف الهجائية في بداية الكلمة، ووسطها، ونهايتها.
٤. إتقان قواعد الكتابة باللغة العربية بشكل جيد وصحيح.
٥. استراتيجيات تعليم اللغة العربية للأطفال في المراحل المبكرة.
٦. القدرة على كتابة الأفكار والمفاهيم وفقًا لقواعد النحو العربي الصحيحة.

٤. عملية تعليم اللغة العربية

عملية تعليم اللغة العربية هي في الحقيقة عملية نفسية إذ ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالجوانب النفسية لدى كل من المعلم والمتعلم. ولعل أهم هذه الجوانب وأكثرها تأثيرًا على نجاح عملية إجادة اللغة هي الدافعية والدافعية على حد ما اعتقده علماء علم النفس التربوي - تؤثر بشكل مباشر على عملية التعلم، فكلما كانت قوية ترتفع نسبة نجاح التعلم والعكس صحيح. ومن الملاحظ - والذي يصعب إنكاره أن متعلمي اللغة العربية من الإندونيسيين كانوا في الأغلب على حالة انعدام الدافعية. مما يعني أنهم عندما يتعلمون

³⁸ Anwar M Desain Strategi Pembelajaran Maharah Al Kalam wa Al Kitabah Berbasis Promosi Produk Di Era Modern Jurnal Ilmiah Iqra' (2023) 17(1) 22-38

اللغة العربية لا تحركهم أي دافعية فانعدمت في نفوسهم روح التعلم وقوة التحمل. فلا يدعو للاستغراب إذا تدنت ١٢ نسبة نجاحهم في إجادة اللغة العربية³⁹

٥. طريقة تعليم اللغة العربية

تولي وزيرة شؤون الدينية أهمية لاستخدام أساليب التعليم الممتعة. وفقاً لمحمد زين، مدير المعلمين والموظفين التعليميين في المدارس الدينية، فإن الابتكار في تقنيات التدريس أمر بالغ الأهمية لكي لا يشعر الطلاب بالثقل أثناء تعلم اللغة العربية. من المتوقع أن تزيد الأساليب الممتعة من تحفيز الطلاب ومشاركتهم.

والتي تُسمى في اللغة العربية "طريقة"، هي الخطة الشاملة المتعلقة بتقديم مادة اللغة بشكل منتظم أو منهجي، وفقاً للنهج الذي تم تحديده. إذا كان النهج بديهيًا، فإن الطريقة هي إجراء عملي. لذلك، في نفس النهج يمكن أن توجد طرق متعددة. بعض العوامل التي تؤثر في تقديم مادة الدرس، مثل خلفية اللغة لدى الطلاب واللغة الأجنبية التي يتم تعلمها، قد تسبب اختلافًا في المنهجية. على سبيل المثال، يختلف تعلم اللغة العربية للإندونيسيين عن تعلم اللغة العربية للإنجليز من الناحية المنهجية. العامل الآخر الذي يؤثر هو تجربة المعلم ومستوى إتقان اللغة الأجنبية التي يتم تدريسها. بالإضافة إلى ذلك، فإن الهدف من برنامج اللغة، سواء كان للقراءة، أو التحدث، أو الترجمة، أو غير ذلك، سيؤثر أيضاً في اختيار الطريقة المناسب

بالإضافة إلى ذلك، تسعى إلى غرس مواقف إيجابية تجاه اللغة العربية. يتم تدريس أساسيات المهارات اللغوية لدعم تطوير المهارات الأربعة الرئيسية في اللغة العربية إلى مستويات أعلى مبادئ اختيار أساليب تدريس اللغة العربية، في سياق تعليم اللغة العربية في إندونيسيا، خاصةً كلفة ثانية في المؤسسات التعليمية الإسلامية، سواء التقليدية

³⁹ http://www.arabiclanguageic.org/view_page.php?id=3141 (diakses pada tanggal 7

(السلفية) أو الحديثة (الخلفية)، تظهر غالبًا انتقادات تتعلق بالأساليب المستخدمة، ترتبط هذه الانتقادات عادةً بقلة تنوع الأساليب التعليمية، مما يؤدي إلى فصل بين المعرفة النظرية والقدرة العملية للمتعلمين. على الرغم من أن عناصر اللغة مثل الاستماع، والتحدث، والمفردات، والنحو يجب أن تكون متكاملة، فإن الواقع يُظهر أن التعليم يركز غالبًا على حفظ قواعد النحو والصرف دون التطبيق العملي.⁴⁰ تحقيق نجاح أساليب التعليم يتحقق نجاح أساليب التعليم عندما يكتسب المتعلمون مهارات اللغة بشكل شامل، بما في ذلك الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة بفعالية للوصول إلى هذا الهدف، يمكن تطبيق مجموعة من الأساليب، منها.

١. الطريقة المباشرة

تستخدم هذه الطريقة اللغة الأجنبية كوسيلة تدريس دون ترجمتها إلى اللغة الأم. وفي حالة صعوبة فهم المفردات، يمكن للمعلم استخدام وسائل مساعدة مثل الصور، والإشارات، أو الشرح.

٢. الطريقة الطبيعية.

تُطبق هذه الطريقة في بيئة طبيعية خارج الفصل الدراسي، مع استمرار استخدام اللغة العربية كوسيلة للتعليم. وتشبه الطريقة المباشرة، حيث يتم تقديم المواد الدراسية باستخدام اللغة العربية بشكل كامل.

٣. طريقة المحادثة

تركز هذه الطريقة على تطوير مهارات التحدث والتواصل الفعّال. وتُعتبر امتدادًا للطريقتين المباشرة والطبيعية، وتهدف إلى بناء القدرة على التواصل الشفهي باستخدام اللغة العربية.

٤. طريقة الاستماع

محمد ربحان، تحليل طرق تدريس اللغة العربية في الصف الخامس في المدرسة الابتدائية الإسلامية المتكاملة ابن باز⁴⁰ ريجانج ليونج (البحث الجامعي: الجامعة الإسلامية و الحكومية جروب, ٢٠٢٤)

تعتمد هذه الطريقة على فكرة أن اللغة تُعتبر كلامًا يتم تعليمه وفقًا لمبادئ القواعد اللغوية التقليدية. وتتبع هذه الطريقة النظرية اللغوية البنوية التي تؤكد أهمية التعلم القائم على الأنماط.

٥. طريقة القراءة

ظهرت هذه الطريقة نتيجة للاعتقاد بأن اكتساب جميع المهارات اللغوية الأجنبية (التحدث، الكتابة، القراءة، والاستماع) ليس سهلًا تحقيقه في وقت واحد. وتركز هذه الطريقة على إتقان مهارة القراءة.

٦. وسائل التعليم

قامت وزيرة شؤون الدينية بتقديم وسائل تعليم اللغة العربية المعتمدة على الوسائط المتعددة والتي يمكن الوصول إليها من قبل جميع المدارس الدينية في إندونيسيا. تم تطوير هذا البرنامج بالتعاون مع مركز بحوث التواصل والمعرفة في المملكة العربية السعودية وكذلك مركز الشرق للحوار والحضارة. تم تصميم هذه الوسائل لجعل التعلم أكثر تفاعلية وجاذبية، ويمكن استخدامها في التعليم داخل الفصول الدراسية أو بشكل فردي. وسائل التعليمية هي وسائل أو الآلات المستخدمة في التعليم والتعلم تأتي كلمة وسيلة لها معنى وسطاء أو مقدمة يستمد المتوسطة من اللاتينية. لذلك يحى أن يقال أن وسائل هي وسيلة لتوجيه الرسائل أو المعلومات المستفادة. أعطت بعض الخبراء عن حدود معنى هذه الوسائل كما يلي^{٤١}:

(١) ذكر ساديمان ان وسائل هو وسيط أو الاستهلالية الرسالة من المرسل إلى المتلقي للرسالة.

⁴¹ Azhar Arsyad, Media Pembelajaran (Jakarta: PT Grafindo persada. 2011), 06

(٢) قال كركلاق و ايلي ان وسائل إذا فهمت في مخطط هو البشرية والمادية، أو الأحداث التي تحدد الظروف التي تجعل الطلاب على اكتساب المعارف والمهارات والمواقف (٣) ذكر سمال دينو، وآخرون وسائل هو أداة الاتصال والموارد. (٤) وقال أيضا التربية الوطنية ان وسائل هو وسيلة للاتصال في شكل مطبوع أو عرضها أو الاستماع بما في ذلك تكنولوجيا الأجهزة. هذا الشكل من أشكال الاتصالات، وأجهزة سمعية بصرية^{٤٢}

٥. قال امي محمودة ان وسائل هو كل شيء التي يمكن استخدامها لتسليم رسالة من المرسل إلى المتلقي بحيث يمكن أن تحفز العقل، مشاعر واهتمامات ومصالح الطلاب^{٤٣} (٦) وقال عمر همالك في كتابه " وسائل التربية " وسائل هو الآلات مناهج، تقنية، الذي يستخدم من أجل مواصلة تبسيط التواصل والتفاعل. (٧) وفقا اوريل عن وسائل التعليمية هي " ما تدرج تحت مختلف الوسائط التي يستخدمها الاستاذ في الموقف التعليمي بعرض ايصال المعارف والحقائق والافكار والمعاني للطلبة^{٤٤}

وسائل التعليمية التي يستخدمها المدرس لأغراض متخصصة، والتي تشمل (١) شرح تدريس أو المعلومات.

(٢) إعطاء الضغوط على الأجزاء الأكثر أهمية.

(٣) إعطاء الاختلافات التدريس.

(٤) توضيح هيكل التدريس.

ز تقويم تعليم اللغة العربية

⁴² Soetomo, Dasar-dasar Interaksi belajar mengajar. (Surabaya: Usaha Nasional), 19

⁴³ Umi Mahmudah, *Aktif Learning dalam pembelajaran bahasa arab* (Malang: UIN Malang Pres, 2008), 98

⁴⁴ اوريل بحر الدين، تطوير منهج تعليم اللغة العربية، (مالانغ: اوين مالك، ٢٠١٠)، ص ١١٣

ومن أهم تعريفات التقويم ما طرحه بلوم ورأى بأن التقويم إصدار حكم عن الأفكار والأعمال وطرق التدريس والمواد وغيرها من الأمور التربوية المتعددة، ويتطلب هذا التقويم استخدام المحكات والمستويات أو المعلم وذلك التقويم مدى دقة الأمور أو الأشياء وفعاليتها، وتحديد الجدوى الاقتصادية من ورائها^{٤٥}، في سنة ١٩٧٩م عرف أندروز التقويم بأنه تلك العملية التي عن طريقها نعطي درجات أو معان ذات دلالات خاصة بالنسبة للبيانات المتجمعة من تطبيق وسائل القياس المستخدمة^{٤٦}

المبحث الثالث: المنهج المستقل

١. تعريف المنهج المستقل

وفقاً قرو و قرو المنهج هو خطة تعليمية أو مجموعة من المواد الدراسية التي يتم تنظيمها بشكل منهجي لتحقيق برنامج تعليمي للحصول على شهادة. وأضافت وينا سانجايا أن المنهج هو وثيقة تخطيط تشمل الأهداف التي يجب تحقيقها، محتوى المواد والخبرات التعليمية التي يحتاج الطلاب إلى القيام بها، الاستراتيجيات والأساليب التعليمية التي يمكن تطويرها. التقييم المصمم لقياس تحقيق الأهداف، وتنفيذ هذه الوثيقة بشكل ملموس^{٤٧} أما المنهج المستقل فهو منهج يتضمن التعليمي الداخلي المنوع، حيث يتم تحسين المواد الدراسية لإعطاء الطلاب الوقت الكافي لفهم المفاهيم بعمق وتعزيز الكفاءات. يتمتع المعلمون بمرونة في اختيار الأدوات التعليمية، مما يجعل التعليم يتكيف مع احتياجات واهتمامات الطلاب.

المنهج المستقل وفقاً لقرار وزير الشؤون الدينية رقم ٤٥٠ لسنة ٢٠٢٤ هو منهج يمنح المرونة ويركز على المواد الأساسية لتطوير كفاءات المتعلمين بوصفهم طلاباً مدى الحياة ذوي طابع البنشاسيلا ويُعد القرار رقم ٤٥٠ لسنة ٢٠٢٤ مرجعاً

^{٤٥} جودت أحمد سعادة و عبد الله محمد إبراهيم، المرجع نفسه، ص: ٤٤٨

^{٤٦} رشا عبد الرحمن محمد والي، التقويم في التربية الرياضية (٢٠٠٥م).

⁴⁷ Rahmah Ramadhani, *Penerapan Pembelajaran Berdiferensiasi Dalam Implementasi Kurikulum Merdeka Pada Pelajaran Matematika Kelas Iv Sekolah Dasar*, Skripsi, Banda Aceh : Universitas Bina Bangsa Getsempena Banda Aceh, 2023 hal : 30

للمعلمين والعاملين في قطاع التعليم بالمدارس الدينية (الروضات، والمدارس الابتدائية، والمدارس المتوسطة، والمدارس الثانوية والمعاهد الدينية) في تنفيذ العملية التعليمية. وقد أوضح مدير شؤون المعلمين والعاملين في قطاع التعليم بالمدارس الدينية، ثيب الأشهر، أن تغيير هيكلية المنهج يجب أن يصاحبه تغيير في طريقة تفكير المعلمين، من كونهم مجرد ميسرين إلى أن يصبحوا مبدعين في مجال التعلم.

أما نطاق محتوى المعايير في مادة التعليم الديني الإسلامي واللغة العربية للمتعلمين من ذوي الإعاقة، فيتم استخدام المعايير المعتمدة مع مراعاة مبدأ المرونة وفقاً لخصائص وظروف المتعلمين بناءً على نتائج التقييم⁴⁸

المنهج المستقل هو منهج يتيح التعلم الداخلي المتنوع، حيث يتم تنظيم المواد الدراسية بشكل أمثل حتى يتمكن الطلاب من فهم المفاهيم بعمق وتعزيز الكفاءات. يُعطى المعلمون حرية اختيار أدوات التعليم المختلفة، مما يسمح بتخصيص التعلم حسب احتياجات واهتمامات الطلاب. وفقاً لمقال "تنفيذ المنهج ٢٠١٣ في المدارس الابتدائية: التحديات والحلول" للباحث إيروان ، يُركز المنهج المستقل على النهج السياقي، الذي يشجع الطلاب على ربط المواد الدراسية بالوضعيات الحقيقية في حياتهم اليومية. علاوة على ذلك، يُركز هذا المنهج على تطوير كفاءات الطلاب، بما في ذلك الكفاءات الفكرية والاجتماعية والعاطفية والروحية⁴⁹.

لقد طوّرت وزارة التعليم والثقافة المنهج المستقل، والذي كان يُعرف سابقاً بالمنهج النموذجي، كخطوة لاستعادة التعلم في ظل الظروف التي بدأت تتحسن. تم تصميم هذا المنهج ليكون أكثر تكيفاً، مع التركيز على المواد الأساسية وتطوير شخصية وكفاءات الطلاب. تمّ صياغة معايير محتوى مادة اللغة العربية بشكلٍ تكاملي في المرحلة الابتدائية بالمدرسة الدينية (المدرسة الابتدائية الدينية):

⁴⁸ <https://kemenag.go.id/nasional/terbit-pedoman-implementasi-kurikulum-madrasah-kemenag-guru-jadi-kreator-pembelajaran-M57BA> dikutip pada 22 juni 2025.

⁴⁹ Safira A, dkk (2023) Implementasi Kurikulum Merdeka Pada Mata Pelajaran Bahasa Indonesia Di Kelas Vii Smp Negeri 2 Batang Bahtera: *Jurnal Pendidikan Bahasa dan Sastra* 22(2) 123-136

أ. التواصلُ باللغة العربية، شفهيًا وكتابيًا، ويشملُ المهاراتِ الأربعَ في اللغة، وهي: الاستماع، الكلام، القراءة و الكتابة. وذلك لإعداد المتعلمين ليكون لديهم القدرة على استخدام اللغة العربية كوسيلةٍ للتعرف على الدين والتواصل اليومي في نطاق الأسرة والمجتمع المحيط.

ب. العناصرُ اللغوية (الأصوات، الكلمات، والمعاني) المأخوذة من نصوص بسيطة جدًا تتعلق بالنفس، والأسرة، والمدرسة، والأدوات في البيئة المحيطة، والوقت، والحياة اليومية، باعتبارها من جوانب المعرفة الضرورية لتيسير تنمية المهارات اللغوية.

ج. الوظيفة الاجتماعية لأفعال الكلام البسيطة في سياق الحياة اليومية، وهي مظهرٌ من مظاهر الأداء اللغوي المستخدم في أوضاع وظروف معينة في نطاق الأسرة والمجتمع المحيط.⁵⁰

يشمل المنهج المستقل ثلاثة أنواع من الأنشطة التعليمية:

1. التعليم الداخلي الذي يتم تنفيذه بشكل متميز لتلبية احتياجات الطلاب
2. التعليم المكمل، الذي يهدف إلى تعزيز ملف الطالب الوطني من خلال نهج متعدد التخصصات يركز على تطوير الشخصية والكفاءات العامة.
3. التعليم اللامنهجي، الذي يتم تنظيمه بناءً على اهتمامات الطلاب والموارد المتاحة في المؤسسة التعليمية

من بين هذه الأنواع من التعليم، يركز الكاتب في دراسته على التعليم الداخلي الذي يتم تصميمه بشكل متميز⁵¹.

2. أهداف المنهج المستقل

وفقًا لأينا، فإن المنهج المستقل يهدف إلى تحقيق نتائج إيجابية لجميع الأطراف المعنية في عملية التعلم. تشمل هذه الأهداف:

⁵⁰ Keputusan Menteri Agama Republik Indonesia Nomor 347 Tahun 2022, *Tentang Pedoman Implementasi Kurikulum Merdeka Pada Madrasah*,

⁵¹ Rahmah Ramadhani, Penerapan Pembelajaran Berdiferensiasi Dalam Implementasi Kurikulum Merdeka Pada Pelajaran Matematika Kelas Iv Sekolah Dasar, skripsi, banda aceh : Universitas Bina Bangsa Getsempena Banda Aceh, 2023 hal: 32

١. منح الحرية لكل فرد معني للابتكار من أجل تحسين جودة التعليم
٢. تشجيع المعلمين على الإبداع في إنشاء تجارب تعليمية ممتعة للطلاب
٣. تيسير تعلم الطلاب بشكل مستقل وتمكينهم من الوصول إلى المعلومات التي تدعم عملية تعلمهم.
٤. منح المرونة لكل وحدة تعليمية لاستكشاف العوامل التي يمكن أن تدعم عملية التعليم في الصف.
٥. تقدير واحترام التنوع في النظام التعليمي^{٥٢}

أهداف المنهج المستقل، كما هو منصوص عليه في القرار الوزاري رقم ١٢ لسنة ٢٠٢٤، هي خلق تعليم ذي معنى وفعالية في تعزيز الإيمان، وتقوى الله عز وجل، والأخلاق الحميدة. بالإضافة إلى ذلك، يسعى المنهج إلى تنمية الإبداع والمشاعر والنيات لدى الطلاب، ليصبحوا متعلمين طوال حياتهم وذوي شخصية تنبثق من مبادئ الخمسة

طموحات الأمة الإندونيسية التي وردت في مقدمة دستور ١٩٤٥ تشمل السياسات في مجال التعليم، وهي "حماية جميع شعب إندونيسيا وجميع أراضي إندونيسيا، وتعزيز الرفاهية العامة، وتعليم الحياة للأمة، والمشاركة في تنفيذ النظام العالمي القائم على الاستقلال، والسلام الدائم، والعدالة الاجتماعية". تؤكد هذه الطموحات على أهمية التعليم في تشكيل الطلاب الذين يستطيعون أن يكونوا مواطنين إندونيسيين وعالميين في آن واحد، وأن يحافظوا على التراث الثقافي للأمة ويطوروه، وفي نفس الوقت يساهمون في تحسين الرفاهية على الصعيدين الوطني والعالمي. وفقاً لوحيوالدين، يتم صياغة ملف الطالب الوطني كطالب إندونيسي يتمتع بشخصية مستدامة، وكفاءات، وسلوك يتماشى مع قيم. لبناء هذه الكفاءات، هناك ستة أبعاد في ملف الطالب الوطني التي

⁵² Alfi Samsudduha, *Implementasi Kurikulum Merdeka Belajar Di Sma Negeri 1 Tanjung Jabung Timur*, skripsi, Jambi: Universitas Jambi, 2023, Hal : 16

تكمل بعضها البعض، وهي: الإيمان، والتقوى لله تعالى، والأخلاق الحسنة ثم التعاون والتفكير، النقدي التعددية العالمية الاستقلالية، الإبداع.

شرح إبراهيم وأري ويدودو أن أهداف المنهج عادة ما تُقسم إلى ثلاث مستويات: أ) الأهداف طويلة المدى : وهي تمثل الأهداف الأوسع التي تُعد هدفًا نهائيًا بعد إتمام التعليم الرسمي

ب) الأهداف متوسطة المدى : وهي تتعلق بالأهداف التعليمية على مستوى كل مرحلة دراسية، مثل التعليم الابتدائي، أو المتوسط، أو غيره

ج) الأهداف قصيرة المدى : وهي تركز على النتائج التي تحققت من التعلم في الفصل، مثل قدرة الطالب على فهم مفهوم الأشكال الهندسية بشكل صحيح أو وضع قواعد للطعام في المنزل. يضمن هذا المنهج المتدرج أن الأهداف التعليمية شاملة وقابلة للتحقيق من خلال خطوات قابلة للقياس في كل مرحلة من المراحل التعليمية.

المنهج المستقل يهدف إلى خلق تجربة تعليمية ذات مغزى وفعالية في تعزيز الإيمان، والتقوى لله تعالى، والأخلاق الحسنة. علاوة على ذلك، يهدف هذا المنهج إلى تطوير الإبداع والمشاعر والنيات لدى الطلاب ليصبحوا متعلمين طوال الحياة يتسمون بشخصية . يتم تجسيد مفهوم "التعلم مدى الحياة" بشخصية من خلال ملف الطالب الوطني، الذي يتم تصميمه مع مراعاة التغيرات في السياق العالمي مثل ديناميكيات سوق العمل، التحولات الاجتماعية، الثقافية، والسياسية، بالإضافة إلى القضايا الوطنية مثل الثقافة الوطنية، القومية، وأجندة التنمية الوطنية وفقًا لتوجيهات دستور ١٩٤٥ و من خلال هذه الأهداف، يوجه التعليم لتشكيل الطلاب كمواطنين إندونيسيين وعالميين يمكنهم الحفاظ على التراث الثقافي وتطويره، والمساهمة بنشاط في تحسين الرفاهية على المستويين الوطني والعالمي.^{٥٣}

٣. خصائص المنهج المستقل

⁵³ Teuku S; Rizka U, *Pembelajaran Bahasa Arab Untuk Siswa SD/MI, Aceh*: Yayasan Penerbit Muhammad Zaini, 2021, hal : 14

أ. المرونة في التعليم

تم تصميم المنهج المستقل لتوفير الحرية والمرونة في عملية التعلم، مما يسمح بتعديل الأساليب والأدوات التعليمية استنادًا إلى الاحتياجات المحلية وخصائص الطلاب. وهذا يُعد عنصرًا هامًا في جهود تحسين جودة التعليم في إندونيسيا⁵⁴.

ب. حرية اختيار الأساليب والأدوات التعليمية

يتمتع المعلمون بحرية اختيار الأساليب التعليمية التي تتناسب مع احتياجات الطلاب وظروف المدرسة. تتضمن الأدوات التعليمية المستخدمة التقييمات الأدبية، الوحدات التعليمية، الكتب الدراسية، بالإضافة إلى الأدوات الرقمية مثل تطبيق. وفقًا لمرلنا يوفر هذا التطبيق مجموعة متنوعة من مصادر التعلم المبتكرة، بما في ذلك مقاطع الفيديو التعليمية والتقييمات القابلة للتخصيص، مما يجعل التعلم أكثر تفاعلية وجذابًا. كما يساهم هذا التطبيق في تسهيل التعاون بين المعلمين عبر المجتمعات التعليمية نغرها

ج. التكيف مع الاحتياجات المحلية

يسمح المنهج للمدارس بتعديل محتوى التعليم بما يتماشى مع السياق المحلي، مثل الثقافة والبيئة المجتمعية. يؤكد ارديني و عمليا أن هذا النهج مهم لخلق تعلم ملائم وذو مغزى للطلاب، مما يساعدهم على تقدير والحفاظ على الثقافة المحلية⁵⁵.

د. التأثير الإيجابي للمرونة

تمنح هذه المرونة المعلمين الحرية في تصميم تعليم جذاب، مما يعزز التفاعل مع الطلاب ويساعد في مواجهة التحديات خلال جائحة COVID-19. وفقًا لرفيكا فإن هذه المرونة تجعل التعليم أكثر تكيّفًا وملاءمة لاحتياجات الطلاب.

هـ. التركيز على المواد الأساسية

٤. التعليم المتميز على ضوء منهج المستقل.

54 Idam Agil Widiyanto Atmojo, Pembelajaran Berdiferensiasi (Dalam Implementasi Kurikulum Merdeka), CV Panjang Putra Wijaya, Surakarta, 2024, hal. 41

55 Idam Agil Widiyanto Atmojo, Pembelajaran Berdiferensiasi (Dalam Implementasi Kurikulum Merdeka): 43

أ. استراتيجيات تنفيذ التعليم المتميز

إعطاء الطلاب حرية اختيار المواد التعليمية التي تناسب مع اهتماماتهم, تصميم الدروس استناداً إلى الاهتمامات، أساليب التعلم، ومستوى معرفة الطلاب, تطوير الأنشطة التعليمية المتنوعة لاستيعاب الاختلافات الفردية, تكييف أساليب التعلم للطلاب، سواء كانت بصرية، سمعية، أو حركية .

ب الخطوات الأولى في تنفيذ التعليم المتميز

تحديد أهداف التعلم: يجب على المعلم تحديد أهداف واضحة ومحددة للعملية التعليمية ١. رسم احتياجات التعلم للطلاب: تحديد احتياجات كل طالب وموارده لضمان استخدام النهج المناسب

٢. تحديد الاستراتيجيات وأدوات التقييم: تصميم أساليب التقييم التي تناسب مع أهداف التعلم واحتياجات الطلاب

٣. تصميم الأنشطة التعليمية: إعداد الأنشطة المتنوعة لجعل التعليم أكثر جذباً وملاءمة لكل طالب

٤. يضمن هذا النهج أن يتمكن كل طالب من التعلم بالطريقة الأكثر فعالية وفقاً لاحتياجاته وإمكاناته.

التعلم المتميز يرتبط ارتباطاً وثيقاً برؤية K Hajar Dewantara التربوية، خاصة في مجالات إدارة المحتوى، العملية، المنتجات، وبيئة التعلم. هذا النهج لا يعترف فقط بخصوصية كل فرد، ولكن أيضاً يعدل عملية التعلم لتلبية احتياجات وقدرات الطلاب، مما يخلق بيئة تعليمية شاملة وفعالة^{٥٦}.

⁵⁶ Dea L A R, Pugh D, 2023 Analisis Relevansi Pembelajaran Diferensiasi Pada Kurikulum Merdeka Dengan Konsep Visi Pedagogik Ki Hajar Dewantara, Jurnal Ekonomi, Bisnis, dan Pendidikan, 3(9)

الفصل الثالث

منهجية البحث

أ. مدخل البحث و نوعه

تستخدم هذه الدراسة منهج البحث النوعي مع منهج دراسة الحالة. دراسة الحالة هي بحث يتم بشكل عميق حول فرد، مجموعة، منظمة، برنامج نشاطات، أو ظاهرة معينة خلال فترة زمنية محددة. يسمح هذا المنهج للباحث بالنزول إلى الميدان والتفاعل مباشرة مع البيانات التي يتم جمعها من خلال الملاحظة، المقابلات، والوثائق أثناء عملية البحث. الهدف من دراسة الحالة هو تقديم صورة تفصيلية عن الخلفية، والخصائص، والجوانب الفريدة لحالة معينة، سواء كانت مرتبطة بالفرد أو بظاهرة معينة، بحيث يمكن الكشف عن السمات الخاصة التي تتعلق بهذه الحالة

في البحث النوعي، يشارك الباحث بشكل فعال ويتفاعل مباشرة مع موضوع البحث لفهم القضايا أو الظواهر من وجهة نظر الموضوع نفسه. يركز هذا المنهج على الفهم العميق للمشكلات "الواقع في مدرسة حيث تم تطبيق المنهج المستقل خلال العامين الماضيين، وتم تنفيذ التعليم المتميز في الجوانب الأكاديمية وغير الأكاديمية، وخاصة في تعليم اللغة العربية، فإن هذا البحث مهم جداً لمعرفة كيفية تنفيذ التعليم المتميز، وهل هو متوافق مع احتياجات الطلاب أم لا، نظراً لأن المعلمين والطلاب يلعبون دوراً فعالاً في هذا التعليم، وخاصة في مادة اللغة العربية. إضافةً إلى ذلك، فإن قلة الإمكانيات تمثل تحدياً أمام المعلمين، خاصة من حيث الوسائل الإلكترونية، وليس مجرد البحث عن التعميمات. كما يولي البحث النوعي أهمية للتحليل العميق من خلال دراسة كل مشكلة بشكل فردي، حيث يؤمن هذا المنهج بأن لكل مشكلة خصائصها المختلفة والفريدة مقارنة بالمشاكل الأخرى.

ب. ميدان البحث

تم إجراء البحث في موقع استراتيجي وسهل الوصول إليه من قبل الباحث، وهو مدرسة الفتح الإسلامية الابتدائية مالانج الواقعة في .بدأت هذه المدرسة بتنفيذ منهج المستقل وأما المكان في شارع جندي تلوغ واعي لوكورو ,مالانج عام ٢٠٢٥

ويستهدف البحث طلبة الصف الثاني من المدرسة الابتدائية، مما يجعل الموقع الاستراتيجي سهل على الباحث إجراء الدراسة حول تطبيق التعلم التفاضلي في تدريس اللغة العربية في الصف الثاني بمدرسة الفتح الابتدائية في مالانج. تأسست المدرسة الابتدائية الإسلامية الفتح في ١٣ أبريل ١٩٩١ مؤسسة تنمية التعليم الإسلامي الفتح كمؤسسة تعليمية كانت أول مديرة للمدرسة السيدة خوصياتين. ثم تعاقب على قيادة المدرسة ستة رؤساء، وحالياً يديرها السيد إمام سبارودين، حاصل على شهادة البكالوريوس في العلوم الإنسانية والتربية، ودرجة الماجستير في التربية تبلغ مساحة الأرض ٩٩٠ مترًا مربعًا. المبنى والأرض مملوكان لمؤسسة تنمية التعليم الإسلامي حصلت مدرسة لفتح على ترخيص التشغيل من وزارة الشؤون الدينية في مدينة مالانغ منذ عام ١٩٩١ وحتى الآن

تقع مدرسة الفتح الابتدائية الإسلامية في شارع كاندي تيلاجاوانغي رقم ٣٩، قرية موجولانغو، منطقة لوكارو، مدينة مالانغ، جاوة الشرقية. تحيط بموقع المدرسة مساكن السكان، مما يجعل المدرسة محط اهتمام كبير من قبل المجتمع المحيط. من الأمور المميزة في الفتح أنها تتشارك الجدار مع روضة الأطفال/رياض الأطفال "بيسان إييو"، وهما مؤسستان تابعتان لنفس المؤسسة

شعار المدرسة الفتح الإسلامية الابتدائية مالانج
جيل متميز : تنمية قدرات الطلاب بناءً على مستوى الذكاء والاهتمام
والموهبة، حتى يمتلكوا مهارات حياتية إسلامية
ذو أفق واسع : تنظيم عملية تعليمية إبداعية، مبتكرة، وذات نظرة تكنولوجية
ذو إيمان : تخريج طلاب ذوي عقيدة راسخة، مؤمنين، متقين لله، متميزين،
وذوي أخلاق كريمة الرؤية تحقيق جيل ذكي، متدين، وواسع الأفق، قائم على
أساس البانتشاسيلا ومنهج أهل السنة والجماعة
رسالة المدرسة : غرس حب الوطن والروح الوطنية من خلال الأنشطة
التعليمية في المدرسة، تقديم الإرشاد والتوجيه للطلاب في مجال الاستقلال
والانضباط بشكل دوري، إقامة علاقات تعاون جيدة بين أفراد المجتمع المدرسي
والمجتمع المحيط من خلال الفعاليات والأنشطة المختلفة من أجل تحقيق تقدم
المدرسة معاً، تنظيم أنشطة وفعاليات متنوعة لدعم الإنتاجية والإبداع وزيادة
المعرفة لدى الطلاب، بناء صورة إيجابية للمدرسة كشريك موثوق في المجتمع.
عدد أعضاء هيئة التدريس والموظفين في هذه المدرسة هو ١٧ معلماً
و٤ موظفين، أي أن العدد الإجمالي هو ٢١ شخصاً. أما عدد الطلاب
الإجمالي فهو ٢٦٥ طالباً تم إجراء هذا البحث في الفصل الدراسي الثاني من
العام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٥، بحيث تسير عملية البحث وجميع الأنشطة في
المدرسة كما ينبغي. وقد تم تنفيذ البحث في الفترة ما بين ١٥ أبريل إلى ٦
مايو ٢٠٢٥ في هذا البحث، شملت العينة البحثية كلاً من مدير المدرسة،
نائب المدير للشؤون الأكاديمية، معلم اللغة العربية، وبعض الطلاب. ولكن لم
يتم إشراك جميع طلاب الصف الثاني، نظراً لانشغال بعضهم بأمر أخرى.
الموضوع الذي تناوله الباحث هو المنهج المستقل بعنوان تنفيذ التعليم المتميز

في تعليم اللغة العربية على ضوء المنهج المستقل لطلاب الصف الثاني ب بمدرسة الابتدائية الفتح مالانج وفي قسم نتائج البحث، سيعرض الباحث مختلف البيانات المتعلقة بالدراسة، من خلال تصنيفها إلى بيانات من المقابلات، بيانات من الملاحظة، وبيانات من الوثائق

ج. حضور الباحث

يعد حضور الباحث أمرًا بالغ الأهمية، حيث يلعب الباحث دورًا رئيسيًا في البحث، خاصة في البحوث النوعية. يعد الباحثة هي المسؤولة عن جمع البيانات، وتهدف حضور الباحثة إلى الحصول على بيانات دقيقة وذات صلة، بحيث تكون البيانات المجمعة صالحة وموثوقة. أجراها الباحثة في الفترة من ١٥ أبريل إلى ٦ مايو ٢٠٢٥

د. مجتمع البحث

موضوع البحث هو المصدر الذي يتم من خلاله الحصول على المعلومات. في هذه الدراسة، يشمل الموضوعات التي سيتم دراستها: مدير المدرسة " إمام صبر الدين البكالوريوس"، نائب مدير المنهج " امين طهري البكالوريوس"، معلمة اللغة العربية للصف الثاني يويون مشيرفة البكالوريوس، وطلاب الصف الثاني. أما موضوع البحث فهو تنفيذ التعليم المتميز في تعليم اللغة العربية على ضوء المنهج المستقل بمدرسة الفتح الإسلامية الابتدائية مالانج

هـ. البيانات ومصادرها

تعتمد هذه الدراسة على البيانات ومصادر البيانات المختلفة للإجابة على أسئلة البحث التي تم صياغتها. تُقسم البيانات المستخدمة إلى نوعين: البيانات الأولية والبيانات الثانوية:

١ البيانات الأولية يتم جمعها من خلال المقابلات والملاحظات المباشرة التي يقوم بها الباحث أثناء عملية البحث. تركز المعلومات التي تم جمعها على

الجوانب المتعلقة بمنهج "ميرديكا"، خاصة في تخطيط، تنفيذ، وتقييم هذا المنهج. تشمل الملاحظات أنشطة تعلم اللغة العربية داخل الصف. ٢ البيانات الثانوية تتألف من مجموعة متنوعة من الأدبيات ذات الصلة، بما في ذلك المجالات العلمية والأبحاث السابقة التي تدعم الدراسة النظرية ونتائج البحث. بالإضافة إلى ذلك، تشمل البيانات الثانوية وثائق تتعلق بتعلم اللغة العربية، مثل وحدات التدريس، نتائج الاختبارات اليومية، وأسئلة الامتحانات لمادة اللغة العربية.

و. أدوات البحث

في هذه الدراسة، يستخدم الباحث أدوات بحث تشمل أدلة المقابلات وأجهزة التخزين. الأدوات البحثية هي الوسائل المستخدمة، ونظرًا لأن هذه الدراسة هي دراسة نوعية، فإن الأدوات المستخدمة هي:

١. دليل المقابلات

في دليل المقابلات، يقوم الباحث بإجراء مقابلات مباشرة مع موضوعات البحث (المشاركين). يقوم الباحث بإعداد مجموعة من الأسئلة لطرحها على المشاركين، حيث يتم اختيارهم وفقًا لموضوع البحث. على سبيل المثال: للمواضيع المتعلقة بخلفية المنهج، يتم إجراء مقابلات مع مدير المدرسة في مدرسة الفتح الابتدائية. للمواضيع المتعلقة بمنهج "ميرديكا"، يتم إجراء مقابلات مع رئيس قسم المناهج. للمواضيع المتعلقة بالتخطيط والتنفيذ والفرص والتحديات، يتم إجراء مقابلات مع معلمي مادة اللغة العربية. بالنسبة للإجابات المتعلقة بتطبيق منهج "مستقل" في تدريس اللغة العربية، يتم أيضًا إجراء مقابلات مع طلاب مدرسة الابتدائية الفتح.

٢. دليل الوثائق

يستخدم الباحث وثائق مكتوبة كأدوات بحث، مثل الوثائق المتعلقة بتطبيق التعلم التفاضلي في تدريس اللغة العربية وفقاً لمنهج المستقل في الصف الثاني بمدرسة الفتح الابتدائية.

ز. أسلوب جمع البيانات

١. الملاحظة

الملاحظة هي طريقة لجمع البيانات من خلال مراقبة مباشرة للظواهر قيد البحث دون التدخل أو التأثير على الموضوعات المرصدة. للحصول على بيانات دقيقة وذات صلة، يتم إجراء الملاحظة مباشرة في موقع البحث (ملاحظة المدرسة و التعليم في الفصل)

٢. المقابلات

المقابلات قد تكون مفتوحة، منظمة، أو مزيجاً منهما. تعتبر المقابلة تفاعلاً محادثياً بين شخصين أو أكثر، يتم بين الباحث والمشاركين بهدف جمع المعلومات. تشمل أنواع المقابلات:

أ المقابلة المنظمة : حيث تُستخدم قائمة أسئلة معدة مسبقاً

ب المقابلة غير المنظمة تكون مرنة وتتيح للباحث متابعة مجرى الحديث

ج المقابلة شبه المنظمة: تجمع بين عناصر المقابلات المنظمة وغير المنظمة، حيث تكون الأسئلة معدة مسبقاً ولكن يمكن تعديلها وفقاً لإجابات المشاركين.

٣. التوثيق

تعتبر دراسة التوثيق طريقة لجمع البيانات من مصادر متنوعة. بالإضافة إلى المقابلات والملاحظات، تُستخدم تقنية التوثيق بشكل متكرر في البحث النوعي. تُستخدم هذه الطريقة عادةً كأداة مكملية للطرق السابقة. وفقاً لموليونغ، التوثيق هو عملية تسجيل البيانات أو المعلومات التي يتم الحصول

عليها من مصادر متنوعة، والتي تُستخدم لاحقًا كمرجع أو دليل في عملية تحليل البيانات. يُجرى التوثيق للحصول على بيانات شاملة تتعلق بالوثائق أو الأنشطة ذات الصلة بالبحث.

مشكلات البحث	ملاحظة	مقابلة	التوثيق	تعزير النظرية
التمايز في المحتوى،	استنادًا إلى نتائج الملاحظة، يظهر التمايز في المحتوى من خلال طريقة تقديم المعلم للمواد المتنوعة التي تتناسب مع مستوى قدرات الطلاب.	يطبق المعلم التمايز في المحتوى من خلال توفير مواد متنوعة تتناسب مع احتياجات وقدرات الطلاب. المحتوى أكثر جذبًا وسهولة في الفهم.	أظهرت نتائج تحليل الوثائق مثل المنهج الدراسي، والوحدات التعليمية، والمواد الدراسية أن المعلم يقوم بإعداد تنوع في المواد التعليمية بما يتناسب مع احتياجات الطلاب.	وفقًا لوزارة التربية والتعليم، يشير التمايز في المحتوى إلى تقديم المواد التعليمية بمستويات مختلفة من التعقيد، وأسلوب تقديم، ومصادر تعلم متنوعة.
التمايز في العملية،	أظهرت الملاحظة أن المعلم يستخدم أساليب تعليمية متنوعة، مثل المناقشات الجماعية، والألعاب التعليمية،	تم تكييف عملية التعلم وفقًا لأنماط تعلم الطلاب البصريون : يستخدم المعلم بطاقات مصورة، الحركيون: يتم تشجيعهم على أداء أدوار تمثيلية	تُظهر الوثائق مثل سجل الدروس اليومي، وتقارير نتائج التعلم، وملاحظات تقييم الطلاب استخدام أساليب تعلم متنوعة.	يشرح توملينسون أن التمايز في العملية يتضمن تعديل الأنشطة التعليمية لاستيعاب أساليب التعلم المختلفة ومستويات فهم الطلاب.

مشكلات البحث	ملاحظة	مقابلة	التوثيق	تعزير النظرية
التمايز في بيئة التعلم	من خلال الملاحظة في الفصل، يظهر التمايز في بيئة التعلم من خلال ترتيب الفضاء المرن. يقوم المعلم بتنظيم الفصل إلى عدة مناطق، مثل منطقة العمل الجماعي، وركن القراءة، ومنطقة التعلم المستقل.	تم تصميم بيئة التعلم لخلق جو يدعم راحة وأمان الطلاب: تنظيم الفضاء في الفصل: يتم ترتيب الطاولات والكراسي بطريقة تتيح سهولة الوصول وتعزز التفاعل بين الطلاب. مناطق التعلم: تم إنشاء عدة مناطق. جو الفصل: يخلق المعلم جوًا ودودًا ومليئًا بالتقدير،	استنادًا إلى الوثائق مثل ترتيب الفضاء في الفصل، وصور الأنشطة التعليمية، وتقارير التنفيذ، يتبين أن بيئة التعلم تم تصميمها لدعم المرونة. يعكس تنظيم الفضاء في الفصل في التقارير وجود مناطق مخصصة للأنشطة الجماعية، وركن للقراءة، وأماكن للتعلم المستقل.	فيتريا وبسري) تحتفل فيتريا وبسري بأهمية تنظيم الفضاء في الفصل، بما في ذلك ترتيب الأثاث والإجراءات التشغيلية، لخلق بيئة تدعم التعلم المتميز.

ح. فحص صحة البيانات

تُعتبر صحة البيانات أمراً مهماً لضمان دقة البيانات التي تم جمعها. البيانات غير الدقيقة قد تؤدي إلى استنتاجات خاطئة، بينما البيانات الصحيحة تساهم في استنتاجات سليمة. يجب أن يكون البحث الجيد ذو مصداقية بحيث يمكن الاعتماد على نتائجه. وهناك تقنيات متعددة يمكن استخدامها، من بينها:

١. التثليث: وهو تقنية التحقق من البيانات باستخدام مصادر خارجية للمقارنة

٢. مراجعة الأعضاء حيث تُعرض البيانات على المشاركين للتأكد من دقتها.

٣. وجود الباحث في الميدان لضمان جمع البيانات بشكل مباشر ودقيق.

ابتداءً هذا البحث من ١٥ أبريل حتى ٦ مايو ٢٠٢٥، وفي التاريخ ١٥ أبريل قامت الباحثة بملاحظة المدرسة وأجرت مقابلة أولاً مع نائب مدير المدرسة للشؤون الأكاديمية بسبب مدير المدرسة له البرنامج خارج المدرسة. ثم في التاريخ ١٧ من أبريل أجرت الباحثة مقابلة مع مدير المدرسة، وبعد ذلك أجرت مقابلة متعمقة مع معلمة اللغة العربية يوم الثلاثاء الموافق ٢١ و ٢٨ من أبريل، كما أجرت مقابلة مع المعلم واطلع على حالة الفصل بعد تنفيذ التعليم المتميز الذي تم في ١٤ أبريل. ثم في التاريخ ٦ من مايو أجرت الباحثة مقابلات مع بعض الطلاب للحصول على معلومات وتجاربهم المتعلقة بالتعليم المتميز في مادة اللغة العربية، وقام بتوثيق كل مقابلة بعد انتهائها.

ط. تحليل البيانات

تحليل البيانات النوعية هو جهد يتم بذله من خلال العمل مع البيانات، وتنظيمها، وتجزئتها إلى وحدات قابلة للإدارة، وتولييفها، والبحث عن الأنماط

واكتشافها، وتحديد ما هو مهم وما تم تعلمه، واتخاذ قرار بشأن ما يمكن مشاركته مع الآخرين.⁵⁷
وظيفة تحليل البيانات:

يهدف تحليل البيانات إلى معالجة المعلومات التي تم جمعها أثناء البحث بحيث يتم تنظيمها بدقة وتسهيل دراستها. وفقاً لـ"مايلز وهويرمان"، يتم إجراء تحليل البيانات النوعية بشكل تفاعلي ومستمر حتى يتم تحقيق التشبع. مراحل تحليل البيانات وفقاً لـ"مايلز وهويرمان":
يتم جمع البيانات من مصادر مختلفة باستخدام المقابلات الموجهة، والملاحظات الميدانية، والتوثيق.

١. جمع البيانات

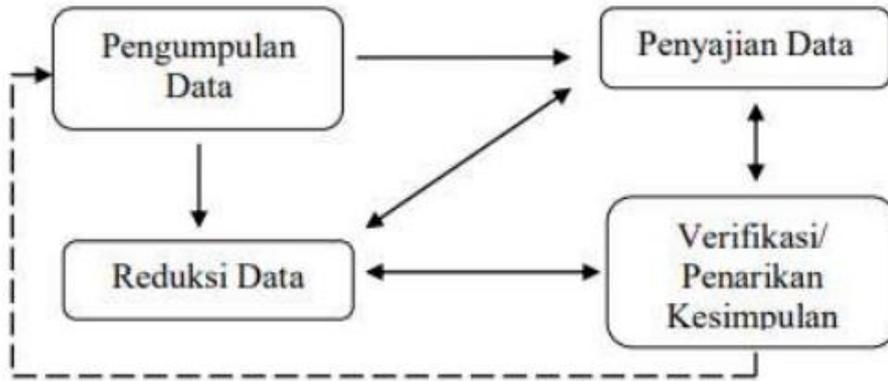
يشمل هذا تبسيط البيانات عن طريق تلخيصها واختيار المعلومات المهمة مع التركيز على الجوانب ذات الصلة بموضوع البحث.

١. عرض البيانات

يتم تنظيم البيانات المختزلة وتقديمها على شكل نصوص أو وصف سردي لتوضيح القضايا البحثية وتوفير السياق المناسب للتحليل.

٣. عرض البيانات في المرحلة النهائية، يتم التحقق من البيانات وتحليلها بعمق للتأكد من صحتها.

⁵⁷ Sirajuddin Saleh, S.Pd., M.Pd., *Analisis Data Kualitatif, Bandung* : Pustaka Ramadhan 2017



رسم توضيحي ١ مابلز ونظرية هيرمان

٤. رسم الاستنتاج/التحقق. هذه الخطوات تضمن إجراء تحليل منظم للبيانات النوعية، مما يؤدي إلى نتائج موثوقة وقابلة للتحقق.

ي. إجراء البحث

تم إجراء هذا البحث باتباع ثلاث خطوات رئيسية، على النحو التالي:

١. مرحلة التمهيد

في المرحلة الأولى، يقوم الباحث بالبحث عن الموضوعات التي سيتم التركيز عليها وتحديدها كمواضيع للبحث. ومن بين الموضوعات التي تم العثور عليها وتبين أنها ذات صلة ومثيرة للاهتمام، هو موضوع "النهج المستقل" الذي يُعتبر من المواضيع الرئيسية. وقد أصبح هذا الموضوع محل اهتمام واسع بعد أن قدمه السيد "نادييم مكاريم" أثناء توليه منصب وزير الثقافة والبحث والتكنولوجيا، المعروف أيضاً بوزير التعليم و الثقافة

تم مناقشة النهج المستقل بشكل مفصل، وأصبح موضوعاً يستحق المزيد من البحث والدراسة. بعد ذلك، قام الباحث بتقديم عنوان البحث للمشرف للنقاش، وأعد مقترح البحث الذي يتضمن الفصول الأول إلى الثالث.

٢. مرحلة التنفيذ

في هذه المرحلة، يقدم الباحث خطاب طلب الموافقة على البحث، ويبدأ الملاحظة الميدانية، بالإضافة إلى تقديم خطاب طلب إجراء البحث. ثم يقوم الباحث بإجراء المقابلات وجمع الوثائق اللازمة لاستكمال البيانات المطلوبة للبحث.

٣. مرحلة الإنجاز

في هذه المرحلة، يكمل الباحث البحث من خلال تلخيص وتحليل النتائج التي تم الحصول عليها أثناء عملية البحث. يقوم الباحث بإعداد تقرير البحث كجزء من أطروحة التخرج. يشمل ذلك إعداد الفصول من الرابع إلى السادس، حيث يتم إعداد التقرير النهائي لإتمام البحث وفقاً لما تم عرضه سابقاً، مع إجراء مشاورات مع المشرف الأكاديمي بعد تنفيذ البحث.

الفصل الرابع

عرض البيانات و تحليلها

الموضوع الذي تناوله الباحث هو: " تنفيذ التعليم المتميز في تعليم اللغة العربية على ضوء المنهج المستقل بمدرسة الفتاح الإسلامية الابتدائية مالانج. في الفصل الفرعي المتعلق بنتائج البحث، سيرعرض الباحث مختلف البيانات المتعلقة بالبحث من خلال تصنيفها إلى بيانات المقابلات، بيانات الملاحظة، وبيانات التوثيق

يغطي تعليم اللغة العربية في المدارس الابتدائية الإسلامية بمكانة استراتيجية في تشكيل الأساس لمهارات اللغة. ومع ذلك، فإن عملية تعليم اللغة العربية غالبًا ما تواجه تحديات بسبب تنوع قدرات واهتمامات الطلاب. ويتطلب هذا الأمر اتباع نهج تعليمي يستجيب للاختلافات في خصائص المتعلمين.

يُعد التعليم المتميز استراتيجية تُمكن المعلم من تكيف المحتوى (المادة العلمية)، وطرق التعلم (العملية)، وبيئة التعلم لتلبية احتياجات كل طالب وفي سياق تعليم اللغة العربية، يمكن أن يتمثل تمايز المحتوى في تقديم المادة بطرق مختلفة، ويمكن أن يشمل تمايز العملية استخدام أساليب تعليمية متنوعة، أما تمايز بيئة التعلم فيعني خلق جو يساعد الطلاب على الشعور بالأمان والراحة والتحفيز لتعلم اللغة العربية. يُعد تطبيق التعليم المتميز في تعليم اللغة العربية في المدارس الابتدائية الإسلامية أمرًا مهمًا لضمان حصول كل طالب على فرصة متكافئة للنمو وفقًا لإمكاناته.

وفي المناقشة التالية، سيتم عرض نتائج البحث التي أُجريت في المدرسة حول كل ما يتعلق بتمايز المحتوى، والعملية، وبيئة التعلم، والتي تم جمعها من خلال البحث الذي أجراه الباحث في الفترة من ١٥ أبريل إلى ٦ مايو ٢٠٢٥.

المبحث الأول: تنفيذ تمايز المحتوى في تعليم اللغة العربية للصف الثاني بمدرسة الفتح الابتدائية الإسلامية بمدينة مالانج

كما نعلم أن في التعليم التفريقي توجد تنوعات متعددة، وفي هذه المناقشة الأولى سنتناول موضوع تمايز المحتوى، أي كيف يقدم معلم اللغة العربية المحتوى للطلاب، وسنوضح هذا الموضوع حسب ما هو موجود في الميدان، في تفريق المحتوى، سنتناول الباحث النقاط التالية:

١. الفهم تمايز المحتوى

تمايز المحتوى هو جزء من التعليم المتميز، حيث يمكن أخذ محتوى التعليم من عدة مصادر مثل الإنترنت، والكتب الدراسية، وبعض الوسائل التعليمية الأخرى التي تجعل الطلاب يشعرون بالراحة أثناء التعلم، ومن خلال هذا المحتوى سيتم بناء جو تعليمي مناسب كما قال مدير المدرسة الأستاذ الإمام صبار الدين، الماجستير

"تفريق المحتوى يعني أننا نعد المواد الدراسية حسب مستوى قدرة واهتمام الطلاب. فعلى سبيل المثال، هناك طلاب يفهمون بعض المفاهيم بسرعة، وهناك من يحتاج إلى مواد إضافية لتعميق فهمهم. ومع ذلك، ليس كل المعلمين يفهمون هذا المفهوم التعليمي بعمق. لقد وفرنا تدريبات عبر الإنترنت، ولكن ليس كل المعلمين يرغبون في المشاركة في هذه التدريبات. فضولهم قليل جداً، ويعتبر بعضهم أن هذا الأمر صعب، ولذلك يفضلون استخدام الطرق التقليدية كما هي دون تغيير"^{٥٨}

الخلاصة في هذه المدرسة، يهدف تمايز المحتوى في العملية التعليمية إلى ملاءمة المواد مع قدرات واهتمامات الطلاب، ولكن تنفيذه لا يزال يواجه تحديات. فبالرغم من توفير التدريب عبر الإنترنت للمعلمين، إلا أن معظمهم

^{٥٨} نتائج البحث رئيس المدرسة ١٧ ابريل ٢٠٢٥

يفتقر إلى الاهتمام أو الرغبة في التعمق في هذا الأسلوب. ويعتبره البعض أمرًا معقدًا، لذلك يفضلون الاستمرار في استخدام الطرق التقليدية المعتادة، مما يجعل تفريق المحتوى لم يُطبق بالشكل الأمثل في بيئة التعلم

وقد تم تعزيز ذلك برأي نائب رئيس قسم المناهج الذي قال إن تميز المحتوى هو "تكييف محتوى التعلم الحالي بما يتناسب مع خصائص الطلاب بالنسبة لمحتوى التعلم، فعادةً ما آخذه من الإنترنت، لأن كتاب النشاط شامل وممل جدًّا، ويفتقر إلى التفاعلية بسبب عدم اكتماله، حيث أننا لم نستخدم بعد كتاب وزارة الشؤون الدينية، بل نعتمد فقط على كتاب النشاط، ولذلك أخذتُ زمام المبادرة لإعداد المواد من الإنترنت لجذب انتباههم، ولأشعرهم أن التعلم هذه المرة مختلف" ^{٥٩}

يمكننا أن نستنتج أن نائب رئيس قسم المناهج، الذي يتولى أيضًا مهمة مربي الصف السادس، قد طبق هذا النوع من التعليم في بعض المواد الدراسية فقط. وقد استخدم الإنترنت كمصدر رئيسي لتعليم الدروس في إطار التعليم التفريقي، أما باقي المواد التعليمية فاعتمد فيها على كتاب النشاط. ومن الملاحظ أن الطلاب كانوا نشيطين ومشاركين في هذا النوع من التعلم. ليس هذا فقط، بل إن التعليم التفريقي أضفى جواً من الحيوية والتنوع في الفصل وقد وضّحت معلمة اللغة العربية الأمر بقولها

"التعليم المتميز في تدريس اللغة العربية يعني أننا نكيّف المادة الدراسية، والأساليب، وطرق التقييم حسب اختلاف قدرات واهتمامات وأنماط تعلم الطلاب. لكن في الحقيقة، هذا النوع من التعليم يُستخدم بشكل أكثر شيوعًا في المواد العامة، أما في مادة اللغة العربية فلا يُستخدم كثيرًا. وحتى من حيث التحضير، لا يزال غير كافٍ، لذا لم نحقق نتائج مئة بالمئة. ومع ذلك، فإن

^{٥٩} نتائج البحث أن نائب رئيس قسم المناهج ١٥ ابريل ٢٠٢٥

التكّيف مع خصائص الطلاب قد شمل الجميع، خصوصًا أثناء جلسات التعلم الجماعي، مثل الطلاب البصريين، السمعيين، والحركيين^{٦٠} لكن تنفيذ هذا النوع من التعلم لم يكن بالسلاسة التي كنا نتوقعها، لأن إعداد تعليم كهذا يتطلب فهمًا عميقًا لخصائص الطلاب واحتياجاتهم، وهذا لا يمكن تحقيقه في بضعة أيام فقط، بل يحتاج إلى وقت طويل

يمكننا أن نستنتج أن التعليم المتمايز في تعليم اللغة العربية هو نهج يُكّيف فيه المعلم المادة الدراسية، والأساليب، وطرق التقييم حسب مستويات قدرات الطلاب، واهتماماتهم، وأنماط تعلمهم المختلفة وعلى الرغم من أن هذا المنهج يُستخدم بشكل أكثر شيوعًا في المواد العامة، إلا أن تطبيقه في مادة اللغة العربية لا يزال غير مثالي. ويرجع ذلك إلى قلة التحضير وضعف فهم المعلمين لخصائص واحتياجات الطلاب بشكل شامل

ومع ذلك، فقد ظهر التكيف مع خصائص الطلاب خلال جلسات التعلم الجماعي، والتي شملت أنماط التعلم البصري، والسمعي البصري، والحركي، مما يدل على أن اتجاه تطبيق التعليم المتمايز بدأ يظهر في الميدان ومع ذلك، فإن تنفيذ هذا النهج ليس بالأمر السهل كما يُتصور، إذ يتطلب الأمر فهمًا عميقًا لخصائص الطلاب واحتياجاتهم، بالإضافة إلى وقت كافٍ لوضع استراتيجية تعليمية مناسبة. ولذلك، لكي يسير التعليم المتمايز في مادة اللغة العربية بشكل أمثل، من الضروري أن يلتزم المعلم بالتعليم المستمر، والتكيف، وتطوير نموذج تعليمي يتناسب مع الواقع الفعلي داخل الفصل الدراسي قالت معلمة اللغة العربية

" التعليم المتمايز في تعليم اللغة العربية يعني أننا نكّيف المادة، والطريقة، ووسائل التقييم مع مستويات قدرات الطلاب المختلفة، وميولهم، وأنماط

^{٦٠} نتائج البحث معلمة اللغة العربية ٢٩ إبريل ٢٠٢٥

تعلمهم. وفي الواقع، فإن التعلم التفرقي يُستخدم غالبًا في المواد العامة، أما في مادة اللغة العربية فلا يُستخدم كثيرًا. كما أن التحضير له لا يزال ضعيفًا، لذلك فإن نتائجه لم تصل إلى مئة بالمئة. ومع ذلك، فإن التكيف مع خصائص الطلاب قد تحقق، خصوصًا في أنشطة التعلم الجماعي، مثل البصري، والسمعي البصري، والحركي. لكن تنفيذ هذا النوع من التعليم لم يكن بالسلاسة التي توقعناها، لأنه يتطلب فهمًا عميقًا لخصائص واحتياجات الطلاب، وهذا لا يمكن تحقيقه في غضون أيام قليلة، بل يحتاج إلى وقت طويل"

الاستنتاج إن التعليم المتميز في تعليم اللغة العربية لا يزال نادر الاستخدام بشكل مثالي، وذلك بسبب قلة التحضير وعدم كفاية الفهم. ومع ذلك، فإن التكيف مع خصائص الطلاب، مثل أنماط التعلم البصري، والسمعي، والحركي، بدأ يظهر، خاصة أثناء جلسات التعلم الجماعي. إلا أن تطبيقه ليس بالأمر السهل، لأنه يتطلب فهمًا دقيقًا ووقتًا طويلًا لفهم احتياجات الطلاب وتصميم تعليم مناسب لهم

ويُعد التعلم المتميز جزءًا من (المنهج المستقل)، حيث يُعتبر هذا النوع من التعليم مناسبًا لأنه يراعي خصائص الطلاب. وهذه المدرسة بدأت بتطبيق المنهج المستقل منذ عام ٢٠٢١، إلا أن تطبيق التعلم التفرقي بدأ فقط هذا العام وفي مقابلة مع معلمة اللغة العربية حول تفريق المحتوى في تعليم اللغة العربية، وخصوصًا في مهارة الكلام والقراءة وقالت "في تفريق المحتوى، أنا آخذ المحتوى التعليمي فقط من الوحدة التعليمية وعروض الباوربوينت، لأن المادة واحدة، ولكن أسلوب التدريس مختلف تمايز المحتوى يتعلق بالمادة التي أدرسها. فعلى سبيل المثال، هناك طلاب

قد أتقنوا أساسيات اللغة العربية ويمكنهم الانتقال مباشرة إلى مواضيع أكثر تعقيدًا، بينما هناك طلاب آخرون يحتاجون إلى مواد أبسط أو تكرار للمفاهيم

الأساسية. لذلك، أُكَيِّفُ المادة المقدمة لتناسب مع مستوى فهم كل طالب^{٦١}

ويمكننا أن نستنتج أن تفريق المحتوى يتم من خلال تكييف مستوى صعوبة المادة الدراسية حسب قدرات الطلاب. فمع أن مصادر المادة تقتصر على الوحدة التعليمية (المودول) وعروض الباوربوينت، إلا أن طريقة تقديمها تختلف: فالطلاب الذين أتقنوا الأساسيات يمكنهم الانتقال إلى المواد المتقدمة، بينما الذين لم يتقنوها بعد يحصلون على مواد أبسط أو إعادة شرح للمفاهيم. وهذا يدل على أن رغم تشابه المحتوى، إلا أن الطريقة التعليمية تختلف حسب احتياجات الطلاب

١. تمايز المحتوى في تعليم اللغة العربية

عادةً ما يُطبق التعلم التفريقي في المواد العامة مثل الرياضيات والعلوم. ولكن في هذا السياق، تم تطبيق التعلم التفريقي في تعليم اللغة العربية في المدرسة الابتدائية. وفي هذا المحور الثاني، توجد عدة نقاط سيقوم الباحث بمناقشتها، منها:

أ. أنواع تنوع المحتوى التعليمي

تنوع مصادر التعليم يعني تنوع أنواع وأشكال وأصول المواد أو الوسائط المستخدمة لدعم عملية التعليم، سواء كانت من الكتب، أو الوسائط الرقمية، أو البيئة المحيطة، أو من التجارب المباشرة. والهدف من تنوع المصادر هو إثراء عملية التعلم، وتلبيتها لاحتياجات الطلاب المختلفة، وزيادة دافعيتهم وفهمهم للمادة

في الواقع، هناك الكثير من المحتويات التعليمية المتنوعة، لكن معلمة اللغة العربية في هذه المدرسة، وتحديدًا في الصف الثاني، قامت بإعداد المحتوى من

^{٦١} نتائج البحث معلمة اللغة العربية ٢٩ ابريل ٢٠٢٥

مصادر تعليمية متعددة. وقد سأل الباحث المعلمة كيف تُعدّ محتوى التعليم من المصادر التعليمية. ووفقاً لما قالت السيدة يُيُون مُشَارَفَة "بصفتي معلمة للغة العربية في المدرسة الابتدائية الإسلامية (المدرسة الابتدائية/المدرسة الابتدائية الدينية)، فإني عادةً ما أعدّ المحتوى التعليمي استناداً إلى المنهاج المعتمد، والكتب الدراسية أو الوحدة التعليمية. ومع ذلك، لا أعتمد فقط على الكتاب المدرسي، بل أُكَيِّف المحتوى مع احتياجات وقدرات طلابي في الصف. أستخدم كثيراً الصور، والأغاني، وبطاقات المفردات المصورة ليسهل عليهم فهم المفردات العربية وحفظها. كما أنني أبحث عن مصادر تعلم إضافية من الإنترنت، وكتب تمارين للغة العربية موجهة للأطفال، ووسائط تفاعلية. ومن بين هذه المصادر، أختار المواد المناسبة ثم أبسطها أو أُكَيِّفها حتى تكون مفهومة للطلاب، خاصةً أولئك الذين يدرسون اللغة العربية لأول مرة" ٦٢

ويمكن أن نستنتج أن دور معلم اللغة العربية في المدرسة الابتدائية الإسلامية لا يقتصر فقط على نقل المحتوى من الكتاب المدرسي، بل يشمل أيضاً تصميم تعليم إبداعي وبتكليفورغم أن المعلم يستند إلى المنهاج والوحدة التعليمية كأساس، فإنه يمتلك المرونة اللازمة لتكييف المحتوى بما يتناسب مع احتياجات وخصائص الطلاب

إن استخدام الوسائط البصرية مثل الصور، والأغاني، وبطاقات المفردات، إضافة إلى الاستفادة من مصادر تعليمية إضافية عبر الإنترنت وكتب التمارين، يدل على جهد المعلم لجعل تعلم اللغة العربية أكثر جاذبية وواقعية وسهولة، خاصةً للطلاب الذين لا يزالون في المراحل الأولى من تعلم اللغة. ويعكس هذا

^{٦٢} نتائج البحث معلمة اللغة العربية ٢٩ ابريل ٢٠٢٥

النهج مبدأ التعلم التفريقي الذي يضع احتياجات الطلاب في مركز العملية التعليمية.

١. الكتاب التعليمي أو الوحدة التعليمية (المودول)

هو كتاب مُعد بشكل منهجي كمصدر رئيسي للتعلم، يتماشى مع المنهاج المعتمد، ويُستخدم من قبل المعلمين والمتعلمين خلال عملية التعليم والتعلم. يحتوي الكتاب التعليمي على محتوى الدروس، أهداف التعلم، أمثلة، تمارين، وتقييمات تتناسب مع المرحلة التعليمية والكفاءات المراد تحقيقها

يمكن القول إن الوحدات التعليمية في هذا العصر قد تطورت لتحتوي على صور جذابة، ولكن ما وجدته الباحث في هذا الصف هو أن المعلمة لا تزال تستخدم كتاب النشاط والصور فيه غالبًا غير ملونة مما يجعلها غير جذابة. لذلك يجب على المعلمة أن تكون مبدعة لكي تضمن استمرار عملية التعلم باستخدام هذا الكتاب مع المحافظة على جو صفيّ إيجابي سأل الباحث معلمة اللغة العربية ما هي الطريقة التي تستخدمونها للاستمرار في استخدام ما هي الطريقة التي تستخدمونها للاستمرار في استخدام الكتاب التعليمي دون أن يشعر الطلاب بالملل؟ فأجابت المعلمة

"نعم، أنا أستخدم الكتاب التعليمي كمرجع أساسي لأنه يتماشى مع المنهاج ويحتوي على المواد التي يجب على الطلاب إتقانها. ولكن لكي لا يشعر الطلاب بالملل، أدمج بينه وبين وسائل وأساليب تعليمية ممتعة. فمثلاً، عندما يكون هناك مفردات جديدة في الكتاب، لا أطلب منهم الحفظ المباشر، بل أستخدم وسائل مثل بطاقات مصورة، ألعاب التخمين، أغاني، أو فيديوهات قصيرة باللغة العربية، بالإضافة إلى ذلك، أُعد أنشطة تعلم نشطة، مثل التعلم من خلال اللعب، أو التمثيل، أو ترتيب الكلمات من حروف عربية مُقدمة.

هكذا أستخدم الكتاب التعليمي ولكن أعدل طريقة تقديمه لكي يكون أكثر متعة ويناسب طلاب المرحلة الابتدائية في المدرسة الابتدائية الإسلامية^{٦٣} خلاصة القول، أجعل من الكتاب التعليمي دليلاً، لكن أكيّف طريقة تقديمه لتكون أكثر تفاعلاً وغير مملة. وبهذا يحصل الطلاب على المادة الأساسية المطلوبة، ولكن في جو تعليمي ممتع وحيوي

الاستنتاج المنهج الذي اتبعته المعلمة يُظهر فهماً جيداً لدور الكتاب التعليمي كمرجع أساسي في التعلم مع الحفاظ على مرونة في طريقة تقديمه المعلمة لا تقتصر على النصوص فقط، بل تبذل في تكييف المحتوى بما يتناسب مع خصائص واحتياجات الطلاب في المرحلة الابتدائية إن الدمج بين الكتاب التعليمي وطرق التعلم التفاعلية، مثل الألعاب، الوسائط البصرية، والأنشطة الحركية، يُعد استراتيجية فعالة لخلق بيئة تعليمية ممتعة ومنظمة

وهذا يعكس احترافية المعلمة وقدرتها على تحقيق التوازن بين الالتزام بالمعايير المنهجية وراحة الطالب أثناء التعلم، ومن خلال الشرح الذي قدمته المعلمة، يتبين أن عملية التعلم لا تزال متنوعة حتى وإن تم الاعتماد فقط على الكتاب التعليمي

٢. الوسائط التعليمية المعتمدة على الإنترنت

الوسائط التعليمية المعتمدة على الإنترنت في تعليم اللغة العربية هي استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال عبر الإنترنت كوسيلة لنقل المادة وتنفيذ عملية التعليم بطريقة فعالة، مرنة، وتفاعلية إلى جانب استخدام الكتاب التعليمي، تستخدم معلمة اللغة العربية مصادر تعلم متنوعة، ومن بينها الوسائط التعليمية عبر الإنترنت وقد حصل الباحث على معلومات من معلمة اللغة العربية فقالت

^{٦٣} نتائج البحث معلمة اللغة العربية ٢٩ ابريل ٢٠٢٥

"في تدريس اللغة العربية لطلاب الصف الثاني بالمدرسة الابتدائية الإسلامية، أستفيد من المحتوى الإلكتروني كعنصر مكمل للمادة الموجودة في الكتاب التعليمي أختار محتوى يتناسب مع عمر وفهم الطلاب، مثل الصور البصرية الجذابة، وأعرضه بواسطة جهاز العرض (البروجكتور) لكي يكون أكثر جذبًا وأسهل للفهم، خصوصًا في المفردات والمحادثات البسيطة

مثلًا، عند تقديم موضوع 'المناظر الطبيعية'، أستخدم أغنية من تألّفي عن الطبيعة، ثم أطلب من الطلاب ترديدها معي، ونلعب لعبة التخمين باستخدام الصور التي أخذتها من الإنترنت بهذه الطريقة، لا يكتفي الطلاب بالسماع والمشاهدة، بل يتفاعلون بشكل نشط ورغم أن استخدام الإنترنت ما زال محدودًا وتحت إشرافي، إلا أنه ساعد كثيرًا في جعل التعلم أكثر حيوية، متعة، وسهولة للفهم

الاستنتاج إن استخدام المعلمة للمحتوى الإلكتروني في تدريس اللغة العربية يُظهر نهجًا مبتكرًا ومتكيفًا مع احتياجات طلاب المرحلة الابتدائية من خلال اختيار محتوى بصري جذاب ومناسب للعمر، ودمج مع أساليب نشطة مثل الأغاني والألعاب، استطاعت المعلمة خلق بيئة تعليمية تفاعلية وممتعة ورغم أن استخدام الإنترنت يتم بشكل محدود وتحت إشراف، إلا أن استغلاله بشكل انتقائي أثبت فاعليته في تعزيز فهم الطلاب، خاصة في المفردات والمحادثات الأساسية وهذا يعكس قدرة المعلمة على دمج التكنولوجيا مع التربية بفعالية في سياق التعليم الأساسي

٣. تنوع محتوى مادة تعليم اللغة العربية

يشير تنوع محتوى مادة تعليم اللغة العربية إلى اختلاف أنواع المواد التي تُقدّم في عملية التعليم، والتي تشمل مختلف جوانب اللغة وتُعرض بأشكال متعددة لجعلها أكثر جاذبية وفعالية بالنسبة للمتعلمين. ويُعد هذا التنوع أمرًا مهمًا

لتلبية احتياجات التعلم المتنوعة وزيادة دافعية وفهم الطلاب يُعد تنوع المحتوى منظّمًا بطريقة منهجية، ويُكيّف حسب مستوى قدرات واحتياجات الطلاب، بدءًا من المواد الأساسية وحتى المتقدمة، ويُقدّم بشكل جذاب وتفاعلي لتعزيز فعالية تعليم اللغة العربية باستخدام الوسائط الرقمية والاجتماعية.

وباختصار، فإن تنوع محتوى مادة تعليم اللغة العربية هو تقديم مواد تعليمية متنوعة ومُنظمة تشمل المفردات، العبارات، القواعد النحوية، وأسلوب اللغة، وتُقدّم من خلال وسائط وفعالة متعددة لدعم عملية تعلم ممتعة كما قالت معلمة اللغة العربية "في الأساس، أُكيّف محتوى المادة مع الكتاب التعليمي لأنه المرجع الأساسي المتوافق مع المنهاج. ولكن، من أجل إثراء تقديم المادة وتكييفها مع أنماط تعلم الطلاب المختلفة، أُدمجها أيضًا مع محتوى من الإنترنت على سبيل المثال في الوحدة الثالثة عن 'المناظر الطبيعية'، أُدرّس المفردات وتراكيب الجمل كما في الكتاب التعليمي، لكنني أضيف صورًا للمناظر الطبيعية من الإنترنت، وأغنية باللغة العربية من تألّيفي. هذا لأجل تسهيل تحيّل الطلاب وفهم سياق المادة من خلال هذا النهج، أُقدّم المادة الأساسية حسب المعايير، ولكن مع تنوع يجعل الدرس أكثر جاذبية وسهولة للفهم لذا، فإنني أمارس تفريق المحتوى من خلال الحفاظ على توازن بين مادة الكتاب التعليمي والمحتوى الإضافي من الإنترنت الذي يدعم فهم الطلاب

الاستنتاج إن تفريق المحتوى الذي تُمارسه المعلمة يعكس استخدامًا ذكيًا ومتوازنًا بين المنهاج الرسمي والتكنولوجيا فباستخدام الكتاب التعليمي كأساس، تحافظ المعلمة على التوافق مع المعايير المنهجية، لكنها في الوقت ذاته تُثري تجربة التعلم من خلال محتوى إضافي من الإنترنت هذا الدمج لا يُعزز فقط فهم المفاهيم، خصوصًا في مواضيع مثل "المناظر الطبيعية"، بل يُلبّي أيضًا احتياجات

أنماط التعلم المتنوعة داخل الصف وتُظهر هذه الاستراتيجيات احترافية المعلمة في تقديم تعليم متوازن، ممتع، وذو صلة بطلاب

٤. تباين المحتوى بحسب أسلوب التعلم البصري والحركي

مع تنوع المحتوى الذي يقدمه معلم اللغة العربية، ظهرت العديد من التساؤلات، حيث تساءل الباحث هل المادة التي تُعَلَّم للطلاب ذوي أسلوب التعلم البصري تختلف عن تلك المقدمة للطلاب ذوي الأسلوب الحركي أم أنها متشابهة؟ وأجاب المعلم

"من حيث المحتوى، فإن المادة التي أُدرّسها تبقى نفسها لأنها يجب أن تتوافق مع الكفاءات الأساسية والكتاب المدرسي المعتمد. ومع ذلك، فإن طريقة العرض والوسائل التعليمية التي أستخدمها تختلف، ويتم تعديلها حسب أسلوب التعليم الخاص بكل طالب

بالنسبة للطلاب ذوي أسلوب التعليم البصري، أستخدم الصور والألوان والنصوص الجذابة بشكل أكبر، لكي يسهل عليهم فهم المادة وتذكرها. فعلى سبيل المثال، عند تقديم مفردات جديدة، أعرض بطاقات مصورة. أما بالنسبة للطلاب ذوي الأسلوب الحركي، فأشركهم في أنشطة بدنية مثل تمثيل الأدوار، تركيب الحروف العربية باستخدام قطع ورقية، أو التعلم من خلال الأغاني والحركات. وللتعلم التفريقي هذا، أستخدم حصتين: الحصّة الأولى داخل الصف، والثانية في ساحة المدرسة. إذن، المادة تظل نفسها، لكن طريقة ووسائل تقديمها تختلف لتناسب كل طالب حسب أسلوب تعلمه"^{٦٤}

يمكن استنتاج أن إبداع المعلم في العملية التعليمية يدل على فهم عميق لمبدأ التفريق، خاصة في تعديل الطرق والوسائل التعليمية وفقاً لأساليب تعلم الطلاب. فرغم أن المحتوى يستند إلى الكتاب المدرسي والكفاءات الأساسية،

^{٦٤} نتائج البحث معلمة اللغة العربية ٢٩ ابريل ٢٠٢٥

لا يعتمد المعلم أسلوباً واحداً في تقديمه للجميع. بل يقوم بتميز استراتيجياته للطلاب البصريين والحركيين، ويستفيد من حصتين دراسيتين، داخل الفصل وخارجه، مما يخلق بيئة تعليمية شاملة تستجيب للاحتياجات الفردية. ويعكس ذلك ممارسات تعليمية فعالة، متكيفة، وتركز على نجاح جميع المتعلمين

تقديم نفس المادة رغم اختلاف أساليب التعلم يعتبر أكثر كفاءة

١. لحفاظ على اتساق المنهج الدراسي

تقديم نفس المادة يضمن حصول جميع الطلاب، بغض النظر عن أسلوب تعلمهم، على نفس المحتوى الأساسي المتوافق مع معايير المنهج وأهداف التعلم. وهذا أمر مهم لضمان التساوي في الفهم وتحقيق الكفاءات الأساسية.

٢. كفاءة في الوقت والتخطيط

استخدام نفس المادة يوفر وقت المعلم في إعداد الدروس، حيث لا يحتاج إلى إعداد نسخ مختلفة من المادة، بل يكفيه تنوع أساليب التقديم بما يناسب الأساليب المختلفة مثل البصري، السمعي، أو الحركي.

٣. زيادة التركيز على الطريقة بدلاً من المحتوى

بما أن المحتوى ثابت، يمكن للمعلم أن يركز على تعديل الطرق والوسائل التعليمية. على سبيل المثال، يمكن تعليم نفس المفردات من خلال الصور للطلاب البصريين، ومن خلال الألعاب الحركية للطلاب الحركيين.

٤. تسهيل تقييم التعليم

عندما تكون المادة موحدة، يسهل على المعلم تقييم وفهم مستوى كل طالب بشكل متساوٍ. وهذا مهم لمعرفة من أتقن المادة ومن لا يزال بحاجة إلى دعم

٥. تعزيز التعاون بين الطلاب

رغم اختلاف أساليب التعلم، يمكن للطلاب التعاون في فهم نفس المادة. وهذا يعزز التفاعل والتعلم التعاوني، مما يساهم في ترسيخ الفهم لديهم

إن تقديم مادة موحدة بأساليب متنوعة يجعل عملية التعلم أكثر كفاءة ووضوحاً، ويبقى عادلاً لجميع الطلاب. ليس من الضروري تغيير ما يُدرّس، بل يكفي تعديل كيفية تقديمه بما يتناسب مع احتياجاتهم المختلفة

٥. عنوان المحتوى الذي يتم تدريسه يشمل مهارتان الكلام والقراءة

أما بالنسبة للمادة التي تُدرّس في هذا التعليم التفرقي، فهي حول "المناظر الطبيعية" حيث قامت معلمة اللغة العربية، السيدة يُيون مُشرفة، الحاصلة على شهادة البكالوريوس في بتقسيم الطلاب إلى مجموعات حسب أساليب تعلمهم، كما قالت

"أدرّس مادة المناظر الطبيعية وهي مادة تتضمن مهارتي الكلام والقراءة معاً. أستخدم مهارة الكلام من خلال تعليمهم المفردات المتعلقة بهذا العنوان، وأستعمل نفس الوسائط وهي الوحدة التعليمية والصور التفاعلية التي قمت بإعدادها بنفسني. وبعد أن يتمكنوا من نطق المفردات، يقومون بدمجها مع أسماء الإشارة ويقرؤونها في مجموعات كبيرة. لقد قسمت الطلاب فقط إلى مجموعتين، هما: المجموعة البصرية والمجموعة الحركية، لأن غالبية الطلاب ينتمون إلى هذين النوعين فقط، وأرى أن هذا يسهل عليّ ويمعني من أن أُجهّد

يمكن الاستنتاج أن دمج مهارتي الكلام والقراءة في تدريس مادة "مناظر الطبيعة" تم بشكل متكامل باستخدام وسائط تعليمية مثل الوحدات التعليمية والصور التفاعلية التي أعدها المعلم بنفسه. تبدأ الاستراتيجية من إتقان المفردات، ثم الانتقال إلى تطبيق استخدام "اسم الإشارة" في أنشطة القراءة

الجماعية. وقد ثبت أن تقسيم الطلاب إلى مجموعتين بناءً على أسلوب التعلم البصري والحركي كان فعالاً وساعد في تسهيل إدارة الصف

مناظر الطبيعية

قرية، جبل، بحر، خضروات، مزرعة، شجرة، وردة، روضة، حديقة، سمك، زهرة، برتقال، عنب.

لقد أخذت هذه المادة من الكتاب، أما الصور فقد أخذتها من الإنترنت وقمت بتصميمها في شكل لافتات صغيرة. فعندما أرفع هذه اللافتة، يتمكن الطلاب من تسمية الصورة وتكوين جملة، ثم قراءة هذه الجملة يمكن الاستنتاج أن المعلم أضاف مواد تعليمية من الإنترنت لجذب انتباه الطلاب، مما جعل الدرس غير ممل في تقديم هذه المادة، استخدم المعلم محتوى مأخوذاً من الكتاب التعليمي وكذلك من الإنترنت، وقال معلم اللغة العربية " المادة التي أدرسها في جلستي التعليم التفرقي تستخدم وسائط بصرية ذات طابع طبيعي، وهي صور مأخوذة من الكتاب، ولكنني صممتها في شكل لافتات صغيرة. ينظر الطلاب إلى الصورة ثم يقرؤونها، وعندما يحفظونها، أطلب منهم قراءة اسم الإشارة من الكتاب ثم دمجها مع المفردات التي اختاروها من اللافتات الصغيرة. مثال على ذلك: هذه زهرة. ثم يكتبونها في دفاترهم، وبهذا الشكل يكونون قد مارسوا أربع مهارات لغوية دفعة واحدة"

يمكن الاستنتاج أن التعليم المتميز الذي طبقتة في هاتين الجلستين استخدم الصور ذات الطابع الطبيعي كوسيلة رئيسية لتكليف المادة مع احتياجات الطلاب التعليمية. من خلال إعادة تصميم الصور الموجودة في الكتاب على شكل لافتات صغيرة، يتم توجيه الطلاب بالتدرج نحو التعرف على المفردات، قراءتها، وحفظها. بعد ذلك، يتم ربط هذه المفردات باسم

الإشارة الموجود في الكتاب، وتركيب جمل بسيطة مثل: هذه زهرة، وفقاً لاختيار الطالب للكلمة من اللافتة

تُعد هذه الاستراتيجية وسيلة غير مباشرة لتدريب الطلاب ودمج المهارات اللغوية الأربع (الاستماع، التحدث، القراءة، والكتابة). إن استخدام وسائل بصرية جذابة ونهج مرّن مكن الطلاب من التعلّم بطريقة أكثر فاعلية وتناسباً مع أساليب تعلّمهم المختلفة. رغم وجود مجال لتحسينات إضافية، فإن هذا النهج يُظهر أن الإبداع في الوسائط والاستراتيجيات يمكن أن يجعل تعليم اللغة العربية متوافقاً بشكل فعال مع مبادئ التعليم المتمايز

بعد أن قالت المعلمة ما سبق، سألتها مجدداً عن ميول الطلاب في تعليم مهارتي الكلام والقراءة، فأجابت الأستاذة يُيون مُشرفة

هم يميلون أكثر إلى مهارة الكلام، لأن حوالي ٦٠٪ فقط منهم يمكنهم قراءة النصوص العربية، أما بالنسبة للكلام، فقد وصل ٩٠٪ إلى مستوى جيد. كما أنهم يحبون طريقة التعلّم بالغناء، لأنها تسمح لهم بالتعبير، ومن وجهة نظري، فإن الغناء وحفظ المفردات يعتبر جزءاً من مهارة الكلام، وعندما يقرؤون الكلمات وينطقونها باستخدام اسم الإشارة، فإن هذا يدخل ضمن مهارة القراءة

يمكن الاستنتاج أغلب الطلاب يفضلون مهارة الكلام على القراءة، حيث أن ٦٠٪ فقط منهم يستطيعون قراءة النصوص العربية، بينما ٩٠٪ قد أتقنوا الكلام. ويعتبر أسلوب الغناء المفضل لديهم لأنه يسمح لهم بالتعبير ويساعدهم على حفظ المفردات، وهو ما يدخل ضمن مهارة الكلام. أما عندما يقرؤون الكلمات مستخدمين "اسم الإشارة"، فإن ذلك يُعد من مهارة القراءة أيضاً بناءً على نتائج المقابلة والملاحظة، توصل الباحث إلى أن التعليم التفريقي القائم على استراتيجية المحتوى تم تطبيقه من قبل المعلم من خلال اختيار التعليم

التفريقي حسب المحتوى. كما أن المعلم وفر مواد تعليمية مطبوعة مثل الوحدات التعليمية وكتب العمل بالإضافة

الى وسائل داعمة مثل الصور التفاعلية المطبوعة ثم استفسر الباحث من الطلاب عن آرائهم حول المادة التي قدمها المعلم لهم، وكانت آراؤهم كما يلي محمد بازيغا: هذا التعلم فريد ويتناسب مع احتياجاتي لأن المعلم كان تفاعلياً في تقديم المادة

محمد يسرون : التعليم التفريقي ممتع ومثير، وخاصة لأنه لم يسبق لي أن جربته جاك أوليفر ألكسندرا : أحب تعلم اللغة العربية، لكنها كانت صعبة بالنسبة لي. لكن مع التعليم المتميز، لم أعد أشعر بأنها صعبة

ومن خلال آراء الطلاب الثلاثة يمكن الاستنتاج أن التعليم التفريقي في اللغة العربية له أثر إيجابي، بغض النظر عن مدى اهتمام الطلاب المسبق بالمادة فالطلاب الذين كانوا يحبون اللغة العربية وجدوا أن هذا الأسلوب يدعم أسلوب تعلمهم التفاعلي، بينما الطلاب الذين لم يكونوا مهتمين سابقاً، استجابوا بشكل إيجابي بسبب أجواء التعلم الممتعة والمختلفة. أما الطلاب الذين كانوا يجدون صعوبة في التعلم، فقد بدأوا يشعرون بالسهولة وزيادة الحافز بفضل هذا النهج الذي يتكيف مع احتياجاتهم وهذا يدل على أن التعليم التفريقي قادر على ردم الفجوة بين اختلاف الميول والقدرات لدى الطلاب، ويخلق تجربة تعلم أكثر شمولية وفاعلية

المبحث الثاني: التمايز في العملية التعليمية

التمييز التالي هو في عملية التعليم. يشير التمايز في العملية إلى الأساليب والنماذج التعليمية التي يستخدمها المعلم لتكييف طريقة تدريس اللغة العربية بما يتوافق مع احتياجات وخصائص الطلاب قلت المعلمة: "بعد أن أعددت محتوى تعليمياً مناسباً للمنهج واحتياجات الطلاب، قمت بتنفيذه في العملية

التعليمية من خلال تعديل الاستراتيجيات والأنشطة والنهج بناءً على خصائص الطلاب. في التعلم القائم على التمايز في العملية، يقوم المعلم بتقسيم الأنشطة التعليمية إلى عدة أشكال لتلبية أنماط التعلم المختلفة ومستويات القدرة لدى الطلاب".

١. تصميم العملية التعليمية

تصميم عملية تعليم اللغة العربية للصف الثاني هو خطة منهجية تشمل الأهداف، والمحتوى، والأساليب، والتقييمات، بما يتناسب مع خصائص واحتياجات المتعلمين في الفصل ثم سأل الباحث معلمة اللغة العربية عن كيفية تقسيم أنماط التعلم المختلفة، فأجابت المعلمة بـ

" أنا أستخدم عدة طرق تتماشى مع أنماط التعلم لدى الطلاب حتى لا يكون التعليم مملاً رغم أنه يتم داخل الفصل. يشير التمايز في العملية إلى طريقي في إيصال المادة للطلاب. فكل طالب لديه نمط تعلم مختلف، منهم من يعتمد على التعلم البصري، ومنهم من يتبع النمط الحركي. أستخدم طرقاً متعددة، مثل الشرح، والنقاش، أو الألعاب اللغوية، لأتأكد من أن كل طالب يمكنه فهم المادة بالطريقة التي تناسب نمط تعلمه على سبيل المثال، مادة المناظر الطبيعية، لا أكتفي بطريقة الشرح التقليدية، بل أدمجها بأنشطة جماعية، ألعاب تفاعلية، استخدام وسائل بصرية، وأنشطة حركية. بالإضافة إلى ذلك، أقسم الطلاب إلى مجموعات حسب نمط تعلمهم (بصري أو حركي)، وأقدم لكل مجموعة أسلوباً مختلفاً. فأعطي الطلاب البصريين بطاقات مصورة، وأصطحب الطلاب الحركيين إلى الساحة للعب أثناء تسمية الأشياء التي يرونها

كما أنني أقسم العملية التعليمية إلى جلستين

أ. الجلسة الأولى داخل الصف، تركز على تقديم المادة

ب. الجلسة الثانية خارج الصف أو في الساحة، للأنشطة العملية والتطبيقية

بهذه الطريقة، يمكن للطلاب استيعاب نفس المحتوى التعليمي من خلال أساليب تتناسب مع أنماط تعلمهم المختلفة في تطبيق التمايز في العملية، أقوم بتكييف طريقة عرض المادة وفقاً لنمط تعلم الطلاب، لتجنب الرتابة في الصف. ونظراً لاختلاف أنماط التعلم بين الطلاب، كالبصري والحركي، فإنني أستخدم وسائل متنوعة مثل الشرح والمناقشة والألعاب اللغوية. أقوم بذلك حتى يتمكن كل طالب من فهم المادة بطرق أكثر سهولة وفعالية حسب احتياجاته ثم قمت بتقسيم الطلاب إلى مجموعتين حسب نمط التعلم (بصري وحركي)، وصممت العملية التعليمية بناءً على احتياجات كل مجموعة بشكل متوازن، مع الاحتفاظ بنفس المادة التعليمية، ولكن بأساليب عرض مختلفة فقط

يمكن الاستنتاج أن تصميم عملية تعليم اللغة العربية للصف الثاني الذي تطبقه السيدة يويون يعكس نهجاً شاملاً واستجابياً لتنوع أساليب تعلم الطلاب. من خلال تطبيق التمايز في العملية، لا يقتصر دور المعلم على تقديم المحتوى بطريقة موحدة، بل يكيف أيضاً طرق التدريس وفقاً لخصائص كل طالب، وخاصة أولئك الذين يتبعون أساليب تعلم بصرية وحركية. لا يجعل هذا النهج التعليم أكثر جاذبية وتنوعاً فحسب، بل يتيح أيضاً للطلاب فهم المحتوى بالطريقة الأنسب لهم.

إن استخدام أساليب متنوعة مثل المحاضرات، والمناقشات، والألعاب اللغوية، والأنشطة خارج الصف، يدل على وعي المعلمة العالي بأهمية التعليم النشط والواقعي. كما أن تقسيم الطلاب إلى مجموعات بناءً على أساليب تعلمهم وتقديم طرق تدريس مختلفة رغم توحيد المحتوى، يوضح أن التمايز في العملية يمكن تنفيذه بعدالة دون التضحية بجوهر التعلم. وهذا يؤكد أن تصميم عملية التعلم مع مراعاة الاحتياجات الفردية للطلاب يمكن أن يعزز من فعالية

التعليم وفهمهم ومشاركتهم في تعلم اللغة العربية وبالتالي، فإن تنفيذ التمايز في العملية في تعليم اللغة العربية ليس مجرد استراتيجية تربوية فعالة، بل هو أيضاً تجسيد حقيقي لالتزام المعلم بخلق تجربة تعليمية عادلة وممتعة وهادفة لجميع الطلاب.

٢. خطوات المعلم في تقسيم المجموعات البصرية والحركية

هناك خطوات عديدة اتبعتها معلمة اللغة العربية في تصميم عملية تقسيم المجموعات، وعندما سأها الباحث، أجابت:

"تحديد أنماط التعلم لدى الطلاب: لم أقم بأي اختبار لأنني كنت مربية صفهم في العام الماضي، وبالتالي أنا أعرف أنماط تعلمهم جيداً، ولم تكن هناك حاجة لتقييم رسمي. تخطيط أنشطة مختلفة لكل مجموعة: صممت نوعين من الأنشطة لكل حصة دراسية:

١ المجموعة البصرية: أعددت لهم وسائل تعليمية مثل البطاقات المصورة لمساعدتهم على فهم المفردات أو الجمل باللغة العربية.

٢ المجموعة الحركية: صممت لهم أنشطة تتطلب حركة جسدية، مثل، واصطحبتهم خارج الفصل، إلى الساحة، ليتفاعلوا مباشرة مع الطبيعة ويذكروا الأشياء التي يرونها.

٣ تنظيم المكان أو الوقت: استخدمت حصتين تعليميتين، يشارك فيها جميع الطلاب في الأنشطة البصرية والحركية، حتى يتعرفوا على أنماط تعلم زملائهم، مما يعزز التعاون والمساعدة المتبادلة.

٤ التيسير والمتابعة: خلال العملية التعليمية، أرافق كلتا المجموعتين لأتأكد من فهمهم لأهداف التعلم. كما أتيح لهم فرصة لطرح الأسئلة أو المناقشة حسب احتياجاتهم.

ه التأمل والتقييم: في نهاية النشاط، أقدم نفس التقييم لجميع الطلاب، لأتأكد من أن الفهم العام للمادة متساوٍ، رغم اختلاف أساليب التعلم. وبهذه الطريقة، تصبح العملية التعليمية أكثر فاعلية، لأن الطلاب يتعلمون باستخدام الطريقة الأنسب لنمط تعلمهم، دون الإخلال بمعايير المنهج الدراسي.

ويمكننا أن نستنتج أن تطبيق التعليم المتميز الذي قام به معلم اللغة العربية يُظهر نهجًا عمليًا، مخططًا له، ويراعي احتياجات الطلاب الحقيقية. وعلى الرغم من عدم استخدام اختبارات رسمية لتحديد أنماط التعلم، فإن فهم المعلم لشخصيات الطلاب بفضل خبرته السابقة كولي أمر صف يشكل أساسًا قويًا في إعداد استراتيجيات تعليمية دقيقة.

إن تقسيم الأنشطة إلى مجموعتين بناءً على نمط التعلم (البصري والحركي)، واستخدام جلستين تعليميتين تشمل جميع الطلاب، يدل على أن المعلم لا يسعى فقط لتلبية الاحتياجات الفردية، بل يهدف أيضًا إلى تعزيز التعاطف والتعاون بين الطلاب. والأنشطة التي تتم خارج الصف، في الطبيعة، تُثري تجربة التعلم لدى الطلاب الحركيين. ومن خلال الإشراف النشط، وتوفير مساحة للنقاش، والتقييم المتكافئ، يحرص المعلم على أن تظل العملية التعليمية عادلة، وأن تكون النتائج التعليمية موزعة بشكل متساوٍ. إن هذا النهج يعكس مبادئ الشمولية، والكفاءة، والحساسية تجاه الاختلافات، وهي جوهر التعليم المتميز عالي الجودة.

خطوات العملية التعليمية:

١. الأنشطة التمهيديّة: يفتح المعلم الحصة بتحفيز الطلاب وتقديم المادة بطريقة جذابة.

٢. عرض المادة: يقدم المعلم درس "المناظر الطبيعية" كما هو موضح في التمايز في المحتوى، ويبدأ بالغناء كمثال قبل أن يطلب من الطلاب المتابعة. كما يجهز المعلم جملاً ليتعلم منها الطلاب القراءة.
٣. مشاركة الطلاب: ينفذ الطلاب تعليمات المعلم، إذ يختلف هذا النوع من التعليم قليلاً عن التعليم المعتاد، حيث يتعلم الطلاب ضمن مجموعات تتوافق مع أنماط تعلمهم. يغنون أولاً كما علمهم المعلم، ثم يجرون محادثة مع زملائهم في المجموعة، ثم ينتقلون إلى قراءة الجمل التي أعدها المعلم.
٤. تقييم نتائج التعلم: يقوم المعلم بالتقييم من خلال اختبارات شفوية، وكتابية، وملاحظة أنشطة الطلاب. ويتم التقييم في الصف بشكل موحد. أما محتوى التقييم فهو مرفق في الملاحق.
٥. المتابعة: تقديم تغذية راجعة، وتعزيز المادة، وتكليف الطلاب بتمارين إضافية في المنزل أو الصف، حيث يواصل المعلم إعطاءهم واجبات منزلية لتقوية فهمهم.
٦. التقييم التكويني: من خلال ملاحظة مهارات القراءة والكلام بشكل دوري.
٧. التقييم الختامي: من خلال اختبار بسيط يقيس مدى إتقان الطلاب للمادة التي تم تدريسها وهي حول "المناظر الطبيعية".
٨. يمكن الاستنتاج أن سلسلة عملية تعلم اللغة العربية بموضوع "المناظر الطبيعية" التي صممها المعلم تُظهر نهجاً منهجياً يركز على احتياجات الطلاب. بدءاً من أنشطة ما قبل التعلم التي كانت تحفيزية وجذابة، نجح المعلم في خلق جو مبدئي مناسب لاستقبال المادة التعليمية. وقد تم تقديم المحتوى مع مراعاة تمايز المحتوى، حيث قدم المعلم أمثلة ملموسة وساعد الطلاب من خلال أنشطة الغناء والقراءة بما يتناسب مع قدراتهم.

إن المشاركة الفعالة للطلاب في الأنشطة الجماعية بناءً على أساليب تعلمهم تُظهر نجاح المعلم في تطبيق التعلم الذي يركز على الطالب. وقد أصبحت أنشطة الغناء الجماعي، والحوار، وقراءة الجمل المعدة مسبقاً، ممارسات عملية تعزز التفاعل الشامل للطلاب.

تم تقييم نتائج التعلم باستخدام نهج شامل يشمل التقييم الشفهي، والكتابي، والملاحظة، بالإضافة إلى تكليف الطلاب بواجبات إضافية. كما أُجري التقييم التكويني بشكل دوري، والتقييم الختامي بطريقة بسيطة، مما يدل على وجود توازن بين متابعة تقدم الطلاب وقياس مدى استيعابهم للمحتوى النهائي.

وبالتالي، يمكن الاستنتاج أن هذه العملية التعليمية ليست فقط منظمة بشكل جيد، بل قادرة أيضاً على تلبية احتياجات الطلاب المتنوعة وتعزيز مشاركتهم النشطة. لقد نجح المعلم في دمج نهج التمايز والتقييم المستمر لخلق تجربة تعلم للغة العربية فعّالة وممتعة وهادفة.

ب. أهداف نجاح التمايز في العملية التعليمية

الهدف من نجاح التمايز في العملية التعليمية هو تحقيق تعليم فعال وشامل، حيث يتمكن كل طالب من فهم المادة التعليمية وفقاً لنمط تعلمه واحتياجاته، بما يتماشى مع منهج "الحرية في التعلم". وتشمل أهداف نجاح التمايز ما يلي:

١. أن يكون الطلاب نشطين ومشاركين في عملية التعلم، لأن العملية صُممت لتناسب مع أساليب تعلمهم

٢. تحقيق فهم موحد للمادة، على الرغم من اختلاف أساليب التعليم، فإن جميع الطلاب يحققون نفس الكفاءات

٣. زيادة الدافعية والثقة بالنفس لدى الطلاب في متابعة الدروس، لأن الطرق المستخدمة أكثر ملاءمة ومنتعة لهم

٤ . خلق بيئة تعلم تعاونية وشاملة، حيث يحترم الطلاب ويدعمون أساليب تعلم بعضهم البعض

٥ . تحسين نتائج التعلم، كما يظهر من خلال التقييم التكويني والختامي، مما يدل على أن التمايز في العملية يساعد في تحقيق أهداف التعليم

٦ . قدرة المعلم على إدارة الصف بمرونة وكفاءة، من خلال تعديل استراتيجيات التعليم دون الإخلال بمعايير المنهج الدراسي.

بعبارة أخرى، لا يُقاس نجاح التمايز في العملية التعليمية من خلال النتائج النهائية فقط، بل من خلال العملية ذاتها التي تقدّر تنوع الطلاب في أساليب التعلم.

ثم قام الباحث بإجراء مقابلة حول التمايز في العملية التعليمية، حيث تم طرح سؤال على المعلم عمّا إذا كانت حالة الطلاب الذين تم تقسيمهم قد حققت الأهداف التعليمية، فأجاب المعلم:

"الهدف لم يتحقق بالكامل لأن الوقت محدود، فقط ٦٠ دقيقة، رغم أنني قد هيأت الأجواء قبل بدء الحصة. ومع ذلك، فقد أظهر الطلاب تقدّمًا لأنهم متحمسون جميعًا لهذا النوع من التعليم المتمايز. بالإضافة إلى أنهم قُسموا وفقًا لأنماط تعلمهم، كانوا نشطين في طرح الأسئلة، ويبدون دائمًا رغبة في الفهم، حسب المحتوى المذكور أعلاه. مهارة الكلام والقراءة (المهارة الشفوية والقراءة) تسير بشكل جيد بهذا الأسلوب، ولكن ما زال هناك من لم يُتقن القراءة بعد".
ومن هنا يمكن الاستنتاج بأنه رغم عدم تحقق الأهداف التعليمية بالكامل بسبب قصر وقت الحصة (٦٠ دقيقة)، فإن العملية التعليمية المتمايزة أظهرت تطورًا إيجابيًا. بدا الطلاب متحمسين، وطرحوا الأسئلة بنشاط، وأبدوا رغبة قوية في فهم المادة بما يتناسب مع أسلوب تعلمهم. ساهم تقسيمهم حسب

خصائصهم التعليمية في تسهيل إتقانهم لمهارات الكلام والقراءة، رغم وجود بعض الطلاب الذين ما زالوا يعانون من صعوبة في القراءة.

واستناداً إلى نتائج الملاحظة والمقابلة مع المعلم، تبين أن معلم اللغة العربية قد اختار التعليم المتمايز بناءً على جانب العملية، وطبق أساليب تعليمية تتماشى مع أنماط التعلم الخاصة بالطلاب. كما كوّن مجموعات تعليمية على هذا الأساس.

ولا يعني التعليم المتمايز أن المعلم يستخدم أساليب مختلفة تمامًا من وقت لآخر، بل إن المعلم يعرف الطلاب الذين يعانون من صعوبات في التعلم، ويمنحهم نهجًا تعليميًا مناسبًا لحالتهم ونمط تعلمهم.

ويمكن أيضًا استنتاج أنه استنادًا إلى الملاحظة والمقابلة، فإن معلم اللغة العربية قد نفذ التعليم المتمايز بتكييف العملية التعليمية لتناسب مع أنماط التعلم لدى الطلاب. كما أن تقسيم الطلاب إلى مجموعات وفقًا لخصائصهم التعليمية مكّنه من تصميم طرق تعليمية مناسبة لاحتياجاتهم. وعلى الرغم من أنه لا يستخدم دائمًا طرقًا مختلفة في كل حصة، إلا أنه يفهم نقاط ضعف الطلاب ويكيف طرقه التعليمية بما يتماشى مع حالتهم واحتياجاتهم. هذا النهج يعكس اهتمامًا حقيقيًا بالفروق الفردية في عملية التعلم.

ج. تحديات التمايز في العملية التعليمية

لكل عملية تعليمية تحدياتها، لذا طرح الباحث سؤالاً آخر على المعلم عن التحديات التي واجهها أثناء تطبيق التعليم المتمايز، فأجاب المعلم:

"التحديات في تطبيق هذا النوع من التعليم كثيرة وصعبة في الحقيقة، لأنه مادة اللغة العربية التي لا يُقبل عليها الطلاب بحماسة. وخصوصًا إذا تم استخدام الأساليب التقليدية القديمة، فهي لا تناسب هذا الجيل أبدًا. وحتى

الآن، لم أجد حلاً فعالاً لهذه المشكلة. التعليم المتمايز يتطلب استخدام العديد من الأساليب في موضوع واحد، وهذا يجب أن يتماشى مع خصائص كل طالب. بالإضافة إلى ذلك، من التحديات أيضاً تنوع أنماط التعلم بين الطلاب، فليس من السهل على كل طالب التعبير عن نمط تعلمه بوضوح. ولهذا، يجب عليّ أن أكون دقيقاً في الملاحظة والاستماع، لأتمكن من تحديد الطريقة الأكثر فعالية لمساعدتهم على فهم اللغة العربية".

ومن خلال هذا التصريح، يمكننا الاستنتاج أن تطبيق التعليم المتمايز في مادة اللغة العربية يواجه تحديات كبيرة، خاصةً بسبب انخفاض دافعية الطلاب تجاه هذه المادة. لم تعد الطرق التقليدية مناسبة لهذا الجيل، لذا فإن الحاجة أصبحت ملحّة لتطبيق أساليب تعليمية أكثر إبداعاً وتنوعاً. ومع ذلك، فإن التكيف مع أنماط تعلم متعددة في مادة واحدة ليس أمراً سهلاً. كما أن صعوبة تعرف الطلاب على أسلوب تعلمهم تُعد تحدياً آخر، ولهذا يجب أن يتمتع المعلم بحساسية ومهارة في الملاحظة والاستماع للعثور على الطريقة التعليمية الأنسب لكل طالب.

وبعد مناقشة التحديات، سأل الباحث المعلم عما إذا كان هناك تدريب خاص للمعلمين حول التعليم المتمايز في إطار "المنهج المستقل"، فأجاب المعلم: "بالنسبة للتدريب عبر الإنترنت، فهو موجود لكنه ليس فعالاً جداً، رغم أن الجداول الزمنية معدة له. أما التدريب الحضوري، فقد أُقيم مرة واحدة فقط العام الماضي، ومن خلاله تعلّمت عن المنهج المستقل والتعليم المتمايز". يمكن للباحث أن يستنتج ما يلي إنّ التدريب عبر الإنترنت متاح حالياً، لكنه لا يزال يُعدّ غير فعال بالشكل الكافي في تنفيذه. فعلى الرغم من أن الجداول التدريبية قد نُظمت بشكل جيد، فإنّ طريقة تقديم المحتوى وآلية التدريب لا تدعم دائماً كفاءة التعلّم بالشكل الأمثل. من ناحية أخرى، فإن

التدريب الحضوري الذي أُقيم مرة واحدة فقط في العام الماضي قدّم فائدة أعمق، خاصة في ما يتعلق بفهم "المنهج المستقل" ومفهوم التعليم المتميز. ومن خلال هذا التدريب الحضوري، اكتسبتُ رؤىً قيّمة لم تقتصر على تعزيز المعرفة النظرية فقط، بل قدّمت أيضًا إرشادات عملية قابلة للتطبيق المباشر في التعليم اليومي. ورغم محدودية عدد مرات التدريب الحضوري، إلا أن هذه التجربة تُعدّ رصيّدًا مهمًا في تنمية الذات كمعلم. وفي المستقبل، فإن تحسين كفاءة التدريب عبر الإنترنت، إلى جانب إتاحة المزيد من فرص التدريب الحضوري، من شأنه أن يُسهم بشكل كبير في تعزيز كفاءة المعلمين وتطوير مهاراتهم.

د. آراء الطلاب حول التمايز في عملية تعلم اللغة العربية

وبعد مناقشة التحديات المتعلقة بالتعليم المتميز والتدريب المهني للمعلمين، قام الباحث بإجراء مقابلات مع ثلاثة طلاب اختيروا بناءً على آرائهم المختلفة تجاه مادة اللغة العربية، وهم: طالب يحب المادة كثيرًا، وآخر لا يحبها كثيرًا، والثالث لا يحبها أبدًا. وقد تم اختيارهم بناءً على بيانات المعلم وخبرة الباحث أثناء فترة التدريب الميداني في العام الماضي.

رياني موتيا الزهراء: "أشعر بحماسة كبيرة لأن المعلم يعلم بحماسة أيضًا، خاصة عندما يستخدم أسلوب التعليم المتميز"⁶⁵

الخلاصة: إن التعليم المتميز يُسهم في تعزيز إبداع الطلاب ويجعلهم يشعرون بالراحة أثناء التعلم.

محمد يسرون: بالنسبة لي، التعليم المتميز ساعدني كثيرًا في تعلم اللغة العربية، مع أنني في الحقيقة لا أحبها كثيرًا لأنها صعبة بعض الشيء من حيث حفظ الكلمات.

نتائج البحث مقابلة الطلاب ٦ مايو ٢٠٢٥ 65

الخلاصة: الطالب الذي لم يكن يجب هذه المادة بدأ يُظهر تحسناً في إرادته للتعلم، وأصبح في مستوى أفضل من السابق.

أرسيلاً: في رأيي، التعلم كان ممتعاً لأنه جعلني أشعر بالحماسة، لكنني لا زلت أجد صعوبة في تذكر ما تم تعليمه".

الخلاصة: الطلاب الذين لا يحبون اللغة العربية يجدون أن طريقة التعليم أصبحت أكثر جذباً، إلا أنهم لا يزالون يواجهون صعوبات في القراءة وحفظ النصوص.

وتُظهر آراء الطلاب أن التعليم المتميز يحدث أثراً إيجابياً في أجواء الصف وفي دافعية الطلاب نحو التعلم، خاصة في مادة اللغة العربية التي يعتبرها بعض الطلاب صعبة. فالمعلم الذي يعلم بحماسة ويستخدم أساليب متنوعة، نجح في زرع روح الحماسة والارتياح داخل الصف. والطلاب الذين لم يكونوا يحبون اللغة العربية بدأوا يشعرون بأنهم يستفيدون من الدروس، وأظهروا استعداداً أكبر للتعلم. ورغم أن بعض الطلاب لا يزالون يواجهون صعوبات في الحفظ أو القراءة باللغة العربية، إلا أنهم يشعرون بأن عملية التعلم أصبحت أكثر تشويقاً وأقل مللاً. وهذا يدل على أن التعليم المتميز لا يعزز الإبداع والراحة في التعلم فحسب، بل يساهم أيضاً في تغيير موقف الطلاب تجاه المادة، ويزيد من مشاركتهم وراحتهم في التطور، رغم التحديات القائمة.

تعكس آراء هؤلاء الطلاب أن التعلم المتميز له أثر إيجابي على أجواء الصف ودافعية الطلاب للتعلم، خصوصاً في مادة اللغة العربية التي يعتبرها بعض الطلاب صعبة. المعلمة، بأسلوبها المتنوع والمتحمس، نجحت في غرس الحماس والراحة داخل الصف. الطلاب الذين كانوا لا يحبون اللغة العربية بدأوا يشعرون بأنهم يستفيدون، وبدأ يظهر تحسن في رغبتهم في التعلم. وعلى الرغم من أن بعض الطلاب لا يزالون يواجهون صعوبة في التذكر أو القراءة باللغة

العربية، إلا أنهم يشعرون بأن طريقة التعلم أصبحت أكثر متعة وأقل مللاً هذا يُظهر أن التعلم المتمايز لا يُعزز الإبداع وراحة التعلم فقط، بل يُغيّر أيضاً من موقف الطلاب تجاه المادة، ويزيد من مشاركتهم ورغبتهم في التطور، بالرغم من استمرار بعض التحديات. في تنفيذ التعليم المتمايز، من المؤكد أن لكل طالب تطوره الخاص، وقد سأل الباحث مدير المدرسة بشكل عام عن استجابة أولياء الأمور والطلاب لهذا النوع من التعليم، فأجاب قائلاً:

"كان الانطباع الأول مفاجئاً بعض الشيء لأنه يختلف عن التعليم السابق الذي كان يركز على الكتب دون فهم مدى استيعاب الطلاب للمواد الكثيرة، أما بعد تطبيق التعليم المتمايز، أصبح الطلاب أكثر حماساً في التعلم، وبدوا أكثر نشاطاً. أما أولياء الأمور، فكان رد فعلهم مختلفاً قليلاً، إذ إنهم لا يفهمون جيداً هذا النوع من التعليم لأنهم يرون أنه نادراً ما تُستخدم الكتب في العملية التعليمية، ولا يدرك جميع أولياء الأمور كيف يُطبق التعليم المتمايز في بعض المواد. ومع ذلك، فقد تلقينا ردود فعل إيجابية؛ حيث شعر الطلاب بأنهم يحظون باهتمام خاص لأنهم يستطيعون التعلم بطريقة تتناسب مع قدراتهم واهتماماتهم. كما لاحظ أولياء الأمور تغييرات إيجابية في تطور أطفالهم، خاصة في ما يتعلق بالدافعية للتعلم، وأعربوا عن رضاهم لأن أطفالهم أصبحوا أكثر مشاركة ولم يعودوا يشعرون بالضغط من اتباع نمط تعليمي موحد".

ويمكن استخلاص أن التعليم المتمايز في بدايته أثار دهشة لأنه يختلف عن الطريقة التقليدية التي كانت تركز على الكتب المدرسية دون مراعاة فهم واحتياجات كل طالب. ومع ذلك، فقد ثبت بعد تطبيقه أنه يقدم تأثيراً إيجابياً كبيراً. أظهر الطلاب حماسة أكبر وأصبحوا أكثر نشاطاً في عملية التعلم لأنهم شعروا أن التعليم أكثر صلة بقدراتهم وميولهم. وعلى الرغم من أن بعض أولياء الأمور لم يفهموا ذلك في البداية بسبب قلة استخدام الكتب كمصدر رئيسي،

فإنهم بدأوا يلاحظون تغييرات إيجابية على أبنائهم، خاصة من حيث زيادة الحافز والمشاركة في التعلم.

أما من خلال مقابلة مع نائب مدير الشؤون الأكاديمية حول استجابة أولياء الأمور، فقال: "عادةً ما يتم ذلك من خلال مجموعات خاصة بين أولياء الأمور والمعلمين، حيث يتشاركون تطور الأطفال في المنزل والمدرسة. على سبيل المثال، من خلال تطبيق التعليم المتميز، أصبح الأطفال أكثر انفتاحًا على المواد الدراسية. لكن هناك من لا يزال يعاني من هذا النوع من التعليم لأنه لا يتوافق تمامًا مع خصائصه الشخصية".

وبالتالي يمكن الاستنتاج أن التواصل بين أولياء الأمور والمعلمين عبر المجموعات الرقمية أظهر تفاعلاً إيجابياً في الغالب تجاه التعليم المتميز. شارك العديد من أولياء الأمور تجاربهم حول أن أبنائهم أصبحوا أكثر انفتاحاً وتقدموا بشكل ملحوظ سواء في المدرسة أو في المنزل. بدأ الأطفال أكثر حماسة وبدأوا في استكشاف المواد الدراسية حسب اهتماماتهم وأسلوب تعلمهم. ومع ذلك، لم يتوافق هذا النهج مع جميع الأطفال من البداية، فقد أشار بعض أولياء الأمور إلى ضرورة تكيف التعليم المتميز أكثر ليتناسب مع خصائص كل طفل. ورغم ذلك، تُظهر النقاشات أن أولياء الأمور يدعمون جهود المدرسة في توفير تعليم أكثر شمولاً وشخصية لكل طالب.

أما من حيث التمايز في العمليات في تعليم اللغة العربية، فقال معلم اللغة العربية: استجابة أولياء الأمور تتم فقط عبر مجموعة واتساب، وإذا ظهر تطور لدى الطالب أثناء تطبيق هذا النوع من التعليم، فعادة ما تكون الاستجابة إيجابية. حتى الآن، كل التقارير الشهرية كانت إيجابية، والطلاب مستمرون في التطور. لقد أعرب العديد من أولياء الأمور عن آرائهم الإيجابية؛ حيث لاحظوا تطوراً

واضحًا في تعلم أطفالهم للغة العربية. يشعرون بالارتياح لأن أطفالهم لم يعودوا يشعرون بثقل المادة أو صعوبتها، بل أصبحوا أكثر تحفيزًا للتعلم. كما لاحظوا أن أبناءهم يحصلون على اهتمام خاص حسب احتياجاتهم التعليمية، مما عزز ثقة الأطفال بأنفسهم".

ويمكن الاستنتاج أن استجابة أولياء الأمور لتطبيق التعليم المتميز، حتى وإن كانت عبر مجموعات واتساب فقط، كانت في الغالب إيجابية. تلقى المعلمون استجابات مشجعة بعد كل تقرير شهري يُرسل، مما يعكس رضا أولياء الأمور عن هذا الأسلوب. لقد لاحظوا تطورًا كبيرًا، خاصة في مادة اللغة العربية، حيث أصبح الطلاب أكثر تحفيزًا ولم يعودوا يشعرون بثقل المادة. وقد رحب أولياء الأمور بالاهتمام الفردي الذي يوليه المعلمون لاحتياجات كل طالب، مما ساعد على تعزيز ثقة الأطفال بأنفسهم. وهذا يعزز القناعة بأن التعليم المتميز قادر على خلق بيئة تعليمية أكثر دعمًا وتناسبًا مع تطور كل طالب على حدة.

المبحث الثالث: التمايز في بيئة التعلم في تعليم اللغة العربية

التمايز في البيئة التعليمية هو تشجيع خلق بيئة تعليمية تُمكن الطلاب من التعاون، وتبادل الأفكار، والتواصل بشكل نشط. يُوفّر المعلم مساحة للطلاب لطرح الأسئلة، والتعبير عن أفكارهم، والمشاركة في اتخاذ القرارات المتعلقة بالتعلم.

١. إدارة الفصل في تمايز البيئة التعليمية

يملك المعلم الحق الكامل في تهيئة الصف، لأن الإدارة غير المناسبة قد تؤدي إلى بيئة تعليمية غير منضبطة وقد تُفقد السيطرة على الصف. ثم سأل الباحث المعلمة عن كيفية إدارة الصف، فأجابت:

" في التمايز البيئي، أدير ترتيب الصف وأجواء التعلم بما يتناسب مع أنماط التعلم لدى الطلاب، خصوصًا أولئك الذين يتبعون نمط التعلم البصري والحركي. أقوم بتصميم إدارة الصف لتكون مرنة ومريحة وتدعم أنشطة كل مجموعة. للطلاب البصريين، أوفر منطقة دراسة هادئة ومنظمة ذات إضاءة كافية. في هذه المنطقة، أعلق وسائل بصرية مثل ملصقات مفردات اللغة العربية، وبطاقات مصورة، وسبورة صغيرة. يتعلمون من خلال المشاهدة والقراءة والكتابة، لذا أحرص على أن يكون جلوسهم في أماكن استراتيجية تمكّنهم من التركيز على الوسائل المتوفرة. أما للطلاب الحركيين، فأخصص لهم مساحة مفتوحة أو ركنًا في الصف يتيح لهم الحركة. على سبيل المثال، آخذهم للتعلم خارج الصف مثل في فناء المدرسة أو الساحة، خاصة أثناء الأنشطة مثل التمثيل، أو ترتيب الحروف العربية من قصاصات الورق، أو ألعاب حركية مرتبطة بالدرس. كما أسمح لهم بالتنقل إذا شعروا بعدم الراحة من الجلوس طويلاً"

أستنتج إن إدارة الصف ضمن التمايز البيئي تُظهر اهتمامًا عاليًا من المعلم براحة الطلاب وفعالية تعلّمهم. من خلال تهيئة ترتيب الصف وأجواء التعلم وفقًا لأنماط التعلم البصرية والحركية، يخلق المعلم بيئة تعليمية شاملة تستجيب للاحتياجات الفردية. إن التنظيم الهادئ والمضيء المليء بالوسائل البصرية يدعم تركيز الطلاب البصريين واستيعابهم للمعلومات. في حين أن المساحات المفتوحة وحرية الحركة للطلاب الحركيين تُظهر إدراك المعلم لأهمية النشاط الجسدي في عملية التعلم. كما أن المرونة في التنقل توضح أن المعلم لا يطبق طريقة تعليمية موحدة، بل يتيح للطلاب التعلم وفقًا لإيقاعهم وراحتهم، مما يعزز فعالية التعلم ويخلق جوًا ديناميكيًا وممتعًا داخل الفصل

٢. تقسيم الجلسات التعليمية حسب أنماط التعلم

وفي مناقشة التمايز في البيئة التعليمية، من الطبيعي أن يسعى المعلم لجعل البيئة التعليمية ممتعة. قام الباحث بإجراء مقابلة مع معلمة اللغة العربية السيدة يُون مشرفه، بكالوريوس تربية، وسألها: كيف تُنشئ بيئة تعليم ممتعة؟ فأجابت:

"أنا غالبًا ما أستخدم التمايز في بيئة التعلم، حتى لا يظل الطلاب جالسين في الصف طوال الوقت فيشعرون بالملل. وعادةً ما يُفضل الطلاب التعلم في الساحة، خصوصًا أن غالبية الطلاب هنا نمط تعلمهم حركي وبصري. خلال تطبيق التعليم المتمايز، والذي استمر لمدة أسبوعين، قسمته إلى جلستين: الجلسة الأولى داخل الصف، والثانية خارج الصف. لقد قمتُ بتطبيق تمايز البيئة في الجلسة الثانية خارج الصف^{٦٦}

الاستنتاج إن استخدام التمايز في البيئة التعليمية يُسهم في خلق جو تعليمي أكثر متعة، ويمنع الملل داخل الصف. وبما أن معظم الطلاب لديهم نمط تعلم حركي وبصري، فإنهم يكونون أكثر حماسة عند التعلم في الهواء الطلق، مثل في الساحة. في تطبيق التعليم المتمايز الذي استمر أسبوعين، قسّمتُ الحصص إلى جلستين: الأولى في الصف، والثانية في الخارج. وقد أثبت هذا الأسلوب فعاليته في زيادة مشاركة الطلاب وحماسهم في التعلم. واستنادًا إلى ما صرّحت به المعلمة في المقابلة أعلاه، فإن التعليم المتمايز يتضمن جلستين، حيث يتم تنفيذ التمايز البيئي في الجلسة الثانية خارج الصف، ويتماشى ذلك مع موضوع الدرس حول "المناظر الطبيعية". ثم سأل الباحث المعلمة عن حالة التعليم عند تطبيق التمايز البيئي في الساحة أو خارج الصف، فأجابت.

"التعلم المتمايز عند تنفيذه خارج الفصل الدراسي يوفر جوًا أكثر استرخاءً ومتعة للطلاب. خاصةً أن مادة اللغة العربية لطلاب الصف الثاني في المدرسة الابتدائية تُعتبر صعبة، ولهذا اخترت تنفيذ الأنشطة خارج الفصل لأنها تناسب

^{٦٦} نتائج البحث المقابلة معلومة اللغة العربية ٢٩ ابريل ٢٠٢٥

مع عنوان الدرس حول "المناظر الطبيعية". يصبح التعلم أكثر مرونة، ويمكن للطلاب التعبير بحرية أكبر عن أساليب تعلمهم، وخصوصاً أصحاب النمط الحركي. كما أن البيئة الخارجية تساعد على زيادة التركيز والرغبة في التعلم بسبب اختلاف الأجواء عن المعتاد. ومع ذلك، فإن التحدي يكمن في إدارة الوقت والحفاظ على تركيز الطلاب بما يتماشى مع أهداف التعلم. ومع ذلك، يظل هذا الأسلوب فعالاً إذا تم التخطيط له جيداً وتمت مواءمته مع احتياجات الطلاب".

"ومن خلال هذا التصريح، خلص الباحث إلى أن التعلم المتميز خارج الفصل أثبت فعاليته في خلق جو أكثر راحة ومرتعة خاصة في تعليم اللغة العربية الذي يُنظر إليه على أنه صعب من قبل طلاب الصف الثاني في المدرسة الابتدائية. وتعد الأنشطة خارج الفصل مناسبة جداً لموضوع الدرس حول "المناظر الطبيعية"، كما أنها توفر مساحة للطلاب، وخصوصاً أصحاب النمط الحركي، ليكونوا أكثر نشاطاً وتعبيراً. وعلى الرغم من وجود تحديات في إدارة الوقت والتركيز، فإن هذا النهج لا يزال فعالاً طالما تم التخطيط له بعناية وتم تكييفه وفقاً لاحتياجات الطلاب. وبالاستمرار في تصريح المعلمة، استفسر الباحث: هل الطلاب في الخارج يتعلمون ضمن مجموعات، وهل يستمرون في تعلم مهارتي الكلام والقراءة؟ فأجابت المعلمة:

"نعم، الطلاب يتعلمون ضمن مجموعات أثناء وجودهم في الساحة. أقوم بتقسيمهم حسب أنماط التعلم، مثل البصري والحركي، لجعل عملية التعلم أكثر فعالية. خلال النشاط، يمارس الطلاب مهارة الكلام من خلال نطق المفردات التي تعلموها، واستخدام اسم الإشارة شفهيًا. أما في مهارة القراءة، فيقومون بقراءة المفردات أو الجمل البسيطة بشكل جماعي داخل مجموعاتهم. وعلى

الرغم من وجودنا خارج الفصل، فإن التعلم يظل موجّهًا ومتوافقًا مع الأهداف، وهي تدريب الطلاب على مهارتي الكلام والقراءة باللغة العربية".

الاستنتاج: إن التعلم خارج الفصل لا يزال منظّمًا وموجّهًا باستخدام نهج المجموعات حسب أنماط التعلم مثل البصري والحركي. هذا النشاط لا يجعل الجو أكثر متعة فحسب، بل يمنح الطلاب أيضًا فرصة ممارسة مهارة الكلام من خلال نطق المفردات واستخدام اسم الإشارة شفهيًا، إلى جانب تدريبهم على مهارة القراءة من خلال قراءة مفردات أو جمل بسيطة داخل المجموعة. وبالتالي، يتم تحقيق أهداف تعليم اللغة العربية رغم تنفيذ الدرس خارج الفصل.

كما أجرى الباحث مقابلة مع بعض الطلاب لمعرفة انطباعهم عن التعلم المتمايز في البيئة الخارجية، حيث اختار اثنين من الطلاب: أحدهما من أصحاب النمط البصري والآخر من النمط الحركي.

أ الطالبة من النمط البصري (حنانية مكة) قالت

"إن التعلم المتمايز هذا ليس مملًا لأن المعلمة تُراعي أسلوب تعلمنا، مما يجعل الجو أكثر متعة ويجعلني أحب اللغة العربية كثيرًا

الاستنتاج : الطالبة كانت متحمسة جدًا أثناء التعلم خارج الفصل، وأبدت حُبها للتعلم في أحضان الطبيعة، كما أنها أصبحت تحب اللغة العربية

ب الطالب من النمط الحركي (محمد بزينا) فقال

"هذا التعلم فريد من نوعه ويتناسب مع احتياجاتي لأن المعلمة تشرح بطريقة تفاعلية".

الاستنتاج تفاعل المعلمة النشط في هذا النوع من التعليم له تأثير كبير على الطلاب، خاصة أولئك الذين يتبعون النمط الحركي، لأن التعلم داخل الصف بشكل دائم يصبح مملًا لهم. ثم سأل الباحث: إذا تم تقسيم الدرس إلى جلستين،

فكيف تعرفين الطلاب البصريين والحركيين؟ هل هناك اختبار خاص؟ فأجابت
المعلمة

" أنا لم أقم بأي اختبار، لأنني أعرف أنماط تعلمهم مسبقًا، لأنني كنت
معلمة الصف لهم في الصف الأول". يمكن الاستنتاج أن المعلمة قد تعرفت
على خصائص الطلاب دون إجراء أي اختبار.

ووفقًا لملاحظاتي في الصف الثاني، يوجد ٢٨ طالبًا، منهم ١٢ طالبًا
لديهم أسلوب تعلم حركي، و١٦ طالبًا لديهم أسلوب تعلم بصري. وبفضل
تنوع خصائصهم، تسعى المعلمة إلى جعل بيئة التعلم أكثر نشاطًا وتفاعلاً.
كذلك، من بين هؤلاء الطلاب، هناك ١٢ طالبًا يجنون اللغة العربية، و١٠
طلاب لا يحبونها كثيرًا، و٦ طلاب لا يستطيعون تعلمها حاليًا. ومع ذلك،
وبفضل إبداع المعلمة، تمكن هؤلاء الطلاب من التقدم شيئًا فشيئًا. ومن المؤكد
أن اعتماد أسلوب التعليم المتميز قد ساعد المعلمة على تسهيل عملية التعلم.
٣. تحديات التعليم المتميز في مادة اللغة العربية

لكل نوع من أنواع التعليم مزاياه وعيوبه، وخاصة التعليم المتميز الذي يبدو
أنه لا يزال جديدًا في تطبيقه هذا العام في مادة اللغة العربية. وقد قال معلم
اللغة العربية التحديات في استخدام هذا النوع من التعليم كبيرة، لأن هذه المادة
هي اللغة العربية، والطلاب أنفسهم ليس لديهم اهتمام كبير بها. وخصوصًا إذا
استخدمنا فقط الأساليب التقليدية القديمة في التعليم، فإنها لا تتناسب أبدًا
مع طلاب اليوم. وحتى الآن، لم أجد حلاً فعالاً لمواجهة هذه المشكلة.
خاصة وأن التعليم المتميز يتطلب استخدام عدة طرق تعليمية في مادة واحدة،
وهذا يتطلب منا تكييف الأساليب مع خصائص الطلاب. بالإضافة إلى ذلك،
هناك تحدٍ آخر يتمثل في تنوع أنماط التعلم لدى الطلاب، فليس من السهل

" على كل طالب أن يعبر عن أسلوب تعلمه. لذلك، يجب أن أكون دقيقًا جدًا في الملاحظة والاستماع إليهم حتى أتمكن من إيجاد الطريقة الأكثر فعالية التي تساعد على فهم اللغة العربية

ويمكن الاستنتاج أن تطبيق التعليم المتميز في مادة اللغة العربية يواجه تحديات معقدة تتطلب الكثير من الجهد والتأمل. وأحد أكبر هذه التحديات هو ضعف اهتمام الطلاب بالمادة، مما يجعل الطرق التقليدية في التعليم غير مناسبة وغير فعالة. وفي المقابل، يتطلب التعليم المتميز استخدام استراتيجيات وأساليب متعددة ضمن درس واحد، بحيث تتوافق مع خصائص واحتياجات كل طالب. وهذا يتطلب تحضيرًا وملاحظة دقيقة من المعلم. كما أن تنوع أنماط التعلم لدى الطلاب يمثل تحديًا إضافيًا، خاصة أن كثيرًا منهم لا يستطيع التعبير عن أسلوب تعلمه بشكل مباشر. لذا، يتوجب على المعلم أن يكون حساسًا ويقظًا في ملاحظته لسلوكيات الطلاب واستجاباتهم خلال الدرس. وعلى الرغم من عدم التوصل حتى الآن إلى حلول فعالة بالكامل، فإن هذا التحدي يمثل فرصة تعليمية قيمة في سبيل تطوير استراتيجيات أكثر فاعلية تساعد الطلاب على فهم اللغة العربية بطريقة أفضل وأكثر متعة

مجموعة	عدد الطلاب	الرقم
الحركي	١٢	١
البصري	١٦	٢

الفصل الخامس

مناقشة البحث

أ. تنفيذ تمايز المحتوى في تعليم اللغة العربية للصف الثاني بمدرسة الفتح

الابتدائية الإسلامية بمدينة مالانج

بعد عرض بيانات البحث المتعلقة بالتمايز في المحتوى، سيناقش هذا الفصل ما تم عرضه في البحث في الفصل السابق، والمناقشة الأولى ستكون حول التمايز في المحتوى بشكل عام، بالإضافة إلى تصورات وفهمه.

١. فهم التمايز في المحتوى

التمايز في المحتوى هو جزء من التعليم المتمايز ، حيث يمكن أخذ محتوى التعليم من عدة مصادر مثل الإنترنت، وكتب الدراسة، وبعض وسائل التعليم الأخرى التي تجعل الطالب يشعر بالراحة أثناء التعليم، ومن خلال هذا المحتوى يتم بناء جو التعليم. كما قال مدير المدرسة السيد إمام صبار الدين، ماجستير "التمايز في المحتوى يعني المدرسة تُعد المواد التعليمية بما يتناسب مع مستوى وقدرات واهتمامات الطلاب. مثلاً، هناك طلاب يفهمون المفاهيم بسرعة، وهناك من يحتاج إلى مواد إضافية لتعميق فهمهم. لكن ليس كل المعلمين يفهمون هذا المفهوم التعليمي بعمق. لقد وفرنا لهم تدريبات عبر الإنترنت، لكن ليس كل المعلمين يرغبون في حضور هذه التدريبات، وفضولهم تجاه هذا الأمر ضعيف، وبعضهم يعتبر الأمر صعباً ولا يريدون التفكير فيه، لذا يطبقون نفس الدروس كما هو معتاد". وبحسب وزارة التعليم والثقافة يشير التمايز في المحتوى إلى تقديم المادة التعليمية بمستويات مختلفة من التعقيد، وأساليب عرض متنوعة، ومصادر تعليم متعددة. وتطبيق ذلك يتم بطريقتين:

الأولى: مواد متنوعة توفير مواد تعليمية مثل قراءات، فيديوهات، أو مصادر وسائط متعددة أخرى تتناسب مع قدرات واهتمامات الطلاب.

الثانية: مهام مخصصة لتقديم مشاريع أو أنشطة مصممة لتلبية نقاط القوة والاحتياجات الفردية لكل طالب.

أما حسب وزارة الشؤون الدينية: التمايز في المحتوى هو تعديل المواد التعليمية بناءً على جاهزية التعلم، والاهتمامات، أو أسلوب التعليم للطلاب. ويُطبق من خلال اختيارات المواد توفير بدائل لمواد التعليم تتناسب مع اهتمامات واحتياجات الطلاب لتعزيز الدافعية والمشاركة في عملية التعليم. وذكرت مارلينا أن التمايز في المحتوى هو إحدى ثلاث استراتيجيات في التعلم المتمايز تهدف إلى تحسين فهم الطلاب مع مراعاة الخصائص الفردية لكل منهم⁶⁷

من النظرية المذكورة أعلاه، يكمن أوجه التشابه في الهدف المشترك، حيث يتفق جميع الأطراف على أن تمايز المحتوى يهدف إلى تعزيز فهم الطلاب من خلال تكييف المواد الدراسية وفقاً لخصائص كل طالب، مثل: مستوى القدرة، واهتمام الطالب بالتعليم، وأسلوب التعلم، وجاهزية التعليم.

أ. التركيز على تنوع الطلاب

كل من آراء المعلمين، ووزارة التربية والثقافة، ووزارة الشؤون الدينية، وكذلك مارلينا، يعترفون جميعاً بأن الفصل الواحد يضم طلاباً متنوعين، وبالتالي لا بد من اتباع أساليب مختلفة في تقديم المحتوى حتى يتمكن جميع الطلاب من الوصول إلى فهم شامل.

ب. تطبيق المحتوى بوسائل ومواد متنوعة

تشدد جميع المصادر على أهمية توفير مصادر تعليم متنوعة ومواد تعليمية متعددة لتلبية احتياجات جميع أنماط التعليم لدى الطلاب. ورغم وجود اختلاف في التأكيد والأساليب وشكل التطبيق، إلا أن جميع المصادر تؤكد على أن تفريق

⁶⁷ Setiawan A, Putri N, Widyartono D, *Implementasi Pembelajaran Berdiferensiasi Konten Pada Teks Tanggapan Buku Fiksi Dan Nonfiksi Di Smp Negeri 5 Karangploso* Jurnal Integrasi dan Harmoni Inovatif Ilmu-Ilmu Sosial (2024) 4(2) 4

المحتوى أمر بالغ الأهمية في العملية التعليمية، لأنه يقدر تنوع الطلاب ويهدف إلى تحسين فعالية التعلم. أما التحدي الأكبر فيمكن في مرحلة التطبيق، خاصة من حيث مدى جاهزية المعلمين ورغبتهم في تنفيذ هذه الاستراتيجية.

وقد عبّر وكيل رئيس قسم المناهج عن رأيه بقوله:

" تمايز المحتوى هو تكييف المحتوى التعليمي مع خصائص الطلاب.

أما بالنسبة لمحتوى التدريس، فعادة ما آخذه من الإنترنت، لأن كتب الأنشطة المدرسية (LKS) غير شاملة ومملة وغير تفاعلية، بسبب عدم اكتمالها، حيث لم نبدأ بعد باستخدام كتب من وزارة الشؤون الدينية، ونكتفي فقط بكتب الأنشطة. لذلك، بادرتُ إلى إعداد المواد من الإنترنت لجذب انتباه الطلاب، وإظهار أن هذه الحصة تختلف عن المعتاد، ما يدل على أن مصادر التعليم لا يجب أن تقتصر على الكتب فقط، بل يجب الاستعانة بوسائط أخرى لدعم عملية التعليم".

أما وفقاً للمراجع يتم تكييف طريقة تقديم المحتوى من قبل المعلم أو طريقة حصول الطالب على المادة التعليمية وفقاً لبروفایل التعليم الخاص بكل طالب⁶⁸ وفيما يتعلق بتمايز المحتوى في تعليم اللغة العربية، فقد أوضحت أنني أستخدم فقط الوحدات التعليمية والعروض التقديمية كمصادر للمحتوى، لأن المادة التعليمية نفسها، ولكن طريقة التعليم تختلف.

تمايز المحتوى يتعلق بالمادة التي أُدرّسها. على سبيل المثال، يوجد طلاب لديهم إلمام بأساسيات اللغة العربية ويمكنهم الانتقال مباشرة إلى مواضيع أكثر تعقيداً، بينما يحتاج طلاب آخرون إلى محتوى أبسط أو تكرار للمفاهيم

⁶⁸ Khristiani Heny, *Model Pengembangan Pembelajaran Berdiferensiasi Differentiated Instruction Pada Kurikulum Fleksibel Sebagai Wujud Merdeka Belajar Di SMPN 20 Kota Tangerang Selatan*, Tangerang Pusat Kurikulum Dan Pembelajaran Badan Standar, Kurikulum, Dan Asesmen Pendidikan Kementerian Pendidikan, Kebudayaan, Riset, Dan Teknologi 2021, 2021, hal 25

الأساسية. وبالتالي، أقوم بتكييف المادة التعليمية لتناسب مع مستوى فهم كل طالب.

أما حسب المرجع المتعلق بالموضوع، فإنه يرى أن تمايز المحتوى في التعليم يشير إلى المادة التعليمية التي سيقدمها المعلم للطلاب في الصف. وهناك منهجان لتصميم التعليم باستخدام تفريق المحتوى:

١. يمكن للمعلم تكييف المادة التعليمية وفقاً لدرجة استعداد الطالب ومستوى اهتمامه بالتعليم.

٢. يمكن إجراء التكيف أيضاً بناءً على ملف التعلم أو أسلوب التعليم الخاص بكل طالب⁶⁹

وفي التفسير الذي قدمه معلم اللغة العربية، تتفق هذه النظرية معه من حيث التركيز على تكييف المادة حيث يؤكد كلا الرأيين على ضرورة أن تتوافق المادة التعليمية مع احتياجات الطلاب. فقد أشار المعلم إلى ضرورة تكييف المادة حسب مستوى فهم الطالب، بينما ذكر المرجع ضرورة تكييفها وفقاً لدرجة استعداد الطالب للتعلم.

كما يشتركان في الهدف وهو رفع كفاءة التعليم وتسهيل فهم الطلاب للمحتوى التعليمي حسب ظروفهم الخاصة. لكن توجد اختلافات من حيث نطاق محتوى التعليم، حيث إن رأي المعلم يعكس المبدأ الأساسي لتمايز المحتوى، وهو تكييف المادة وفقاً لحاجة الطالب.

بينما يوفر المرجع نطاقاً أوسع بإضافة عناصر الاهتمام وأسلوب التعليم كأساس للتفريق، ولا يقتصر على مصدر تعليمي واحد فقط. ولتحقيق تنفيذ أكثر فعالية، يمكن للمعلم أن يأخذ في الاعتبار الاهتمامات وأساليب التعلم

⁶⁹ Leni S , Skripsi, penerapan pembelajaran berdiferensiasi berbasis proyek terhadap mata pelajaran IPA kelas IV, Pacitan: STKIP PGRI Pacitan, 2023.hal22

لدى الطلاب عند إعداد أو اختيار المحتوى التعليمي. وهكذا، يتضح في النظرية أن نطاق التفريق أوسع مما ورد في رأي المعلم.

٢. تمايز المحتوى في تعليم اللغة العربية

لكل مادة دراسية تنوع في محتواها، وفي هذا السياق سنناقش تمايز المحتوى في مادة اللغة العربية. تمايز المحتوى في التدريس الذي ينفذه المعلم يرتبط بنوع المادة التعليمية التي سيتم تقديمها للطلاب. في هذه العملية، يجب على المعلم أن يأخذ في الاعتبار خصائص الطلاب واحتياجاتهم التعليمية، من خلال النظر في مدى استعدادهم للتعليم، واهتماماتهم، وأسلوب تعليمهم، أو مزيج من هذه الجوانب التي تم تحديدها مسبقاً^{٧٠}

١ أنواع تنوع مصادر المحتوى التعليمي

المصادر التعليمية التي يستخدمها معلم اللغة العربية في الصف الثاني مأخوذة من الكتاب المدرسي. كما أوضح معلم اللغة العربية بصفتي معلماً للغة العربية في المدرسة الابتدائية (المدرسة الابتدائية الدينية)، عادةً ما أعد محتوى الدروس استناداً إلى المنهاج المقرر والكتاب المدرسي أو وحدات التدريس لكنني لا أقتصر على الكتاب فق بل أعدل المحتوى وفقاً لاحتياجات الطلاب وقدراتهم في صفي أستخدم الصور، الأغاني، وبطاقات المفردات المصورة لتسهيل عملية فهم وحفظ مفردات اللغة العربية. بالإضافة إلى ذلك، أبحث عن مصادر تعليم إضافية من الإنترنت، وكتب تمارين عربية مخصصة للأطفال، ووسائط تفاعلية. من بين هذه المصادر المتنوعة، أختار المحتوى المناسب، ثم أبسطه أو أعدل ليكون أسهل في الفهم، خاصة للطلاب الذين يتعلمون اللغة العربية لأول مرة".

⁷⁰ Hidayati H, Wahyuni D, Asih R Penerapan diferensiasi pembelajaran dalam kurikulum merdeka di sekolah penggerak, GEOGRAPHY: Jurnal Kajian, Penelitian dan Pengembangan Pendidikan (2024) 12(2) 868-879

من المراجع المتعلقة بتنوع مصادر التعليم يُعد الكتاب المدرسي أحد المكونات المهمة في عملية التعليم، حيث يُعتبر من أكثر المصادر التعليمية استخدامًا في المدارس وبحسب رأي شوليكاتون، فإن الكتاب المدرسي له دور كبير في دعم أنشطة التعليم، كما أن توفيره واستخدامه يدخل ضمن الجهود المبذولة لتحسين جودة التعليم، لأنه يُعد المصدر الرئيسي للتعلم لدى الطلاب،⁷¹ كلا النصين يتناولان أهمية مصادر التعليم في العملية التعليمية، وخاصة في سياق تعليم اللغة العربية في المدارس

أ دور الكتاب المدرسي: يشير كلا الرأيين إلى أن الكتاب المدرسي هو أحد المصادر الأساسية المستخدمة في التعليم والتعلم داخل الصفوف الدراسية

ب هدف العملية التعليمية : كلا النصين يشتركان في هدف واحد، وهو رفع جودة التعليم وتسهيل فهم الطلاب للمواد الدراسية

الاختلاف يوجد اختلاف في استخدام مصادر تعليم متنوعة (وليس الكتاب فقط) مع تكييفها حسب احتياجات الطلاب من جهة أخرى، هناك تركيز خاص على أهمية الكتاب المدرسي كمصدر رئيسي في العملية التعليمية، مصادر التعلم , الصور، الأغاني، بطاقات المفردات، الإنترنت، كتب التمارين، الوسائط التفاعلية الكتاب المدرسي كمكون أساسي في التعليم

الهدف الإضافي تكييف المادة لتناسب مع قدرات الطلاب وتجذب انتباههم توضيح أن الكتاب المدرسي يمكن أن يساهم في تحسين جودة التعليم

يشدد تنوع مصادر التعلم على أهمية استخدام مصادر متعددة بشكل متكامل ومخطط له من أجل خلق بيئة تعليمية ديناميكية وجذابة وفعالة، مما يساهم في تعزيز الفهم وزيادة دافعية الطلاب للتعلم.

⁷¹ S.Rohani.A, *Variasi Sumber Belajar Dalam Pembelajaran Bahasa Indonesia Di Sma Negeri 2 Karanganyar*.UMS, 2017, hal2

أما في تعليم اللغة العربية، فيبرز أهمية استخدام أنواع متعددة من مصادر التعليم (سواء مطبوعة، رقمية، بيئية، أو تفاعلية) بما يتناسب مع سياق وحاجة الطلاب، وذلك لخلق تعلمي فعال، جذاب، ومبني على الواقع ويدعم هذا الأسلوب أيضًا تنمية المهارات اللغوية العربية بشكل شامل ومستمر إذا قال معلم اللغة العربية بأنه يستخدم الكتب المطبوعة فقط، لكنه يقوم بتنويع استخدامها، فإن هذا يعني أن التعليم لا يزال يتم وفق التوقعات وبما يخدم أهداف التعليم الحديثة

٢. وسائل التعليم المعتمدة على الإنترنت

وفقًا لما تم توضيحه أعلاه، فإن معلم اللغة العربية يستخدم الكتاب المدرسي إلى جانب وسائل تعليمية قائمة على الإنترنت لجعل التعلم أكثر جاذبية وقد صرح قائلًا " في تدريس اللغة العربية للصف الثاني في المدرسة الابتدائية الدينية، أستخدم المحتوى المستند إلى الإنترنت كمكمل لمادة الكتاب المدرسي. أختار محتويات مناسبة لعمر الطلاب ومستوى فهمهم، مثل الصور البصرية الجذابة أعرض هذا المحتوى عبر جهاز العرض (بروجيكتور) لجذب انتباه الطلاب وتسهيل فهمهم للمواد، خاصة المفردات والمحادثات البسيطة على سبيل المثال، عند تقديم موضوع المناظر الطبيعية قمت بإعداد أغنية من تأليفي حول الطبيعة ثم طلبت من الطلاب ترديدها معي، وشاركوا في لعبة تخمين الصور التي أخذتها من الإنترنت بهذه الطريقة، لا يقتصر التعلم على السمع والرؤية، بل يتفاعل الطلاب بشكل نشط

على الرغم من أنني ما زلت أقيّد استخدام الإنترنت وأراقبه، إلا أنه ساعد كثيرًا في جعل التعلم أكثر حيوية ومتعة وسهولة في الفهم للأطفال مراجع أخرى ذكرت تلعب تعدد وسائل التعلم دورًا مهمًا، لأن نقص التنوع والابتكار في الوسائط قد يعيق تنمية مهارات اللغة العربية (المهارات اللغوية) لدى

الطلاب الوسائل المتنوعة تساعد على تعزيز الفهم وتحسين الكفاءة اللغوية في اللغة العربية في المرحلة الابتدائية (المدرسة الابتدائية الدينية)، يركز تدريس اللغة العربية على تعريف الطلاب بالمفردات والتعابير اليومية ويهدف هذا النهج إلى تمكين الطلاب من استخدام اللغة العربية في سياقات واقعية وذات معنى، مما يجعلهم يشعرون بالقرب من اللغة ويفهمون أهميتها في حياتهم اليومية إضافة إلى ذلك، فإن هذا النوع من التعليم يركز أيضًا على التعريف بالثقافة العربية والتقاليد الإسلامية، مما يُسهم في توسيع معرفة الطلاب بالدين والحياة الاجتماعية للمسلمين على مستوى العالم ويُعد تعليم اللغة العربية بشكل متين في هذه المرحلة، بمثابة أساس قوي للانتقال إلى مستويات تعليمية أعلى في اللغة^{٧٢}

إذا نظرنا نجد توافقًا بين النظرية ورأي المعلمة حول أهمية تنوع وسائل التعلم كلا الطرفين يتفقان على أن استخدام وسائل تعليمية متنوعة يُسهم بشكل كبير في تحسين فهم الطلاب للغة العربية التركيز على تعليم المفردات والسياق الحياتي اليومي سواء في النظرية أو في رأي المعلمة، يتم التأكيد على أهمية تعليم المفردات المرتبطة بالحياة اليومية، حتى يشعر الطلاب بالقرب من المادة ويجدونها ذات صلة بحياتهم أما الاختلاف فيكمن في استخدام محتوى الإنترنت مثل الصور والأغاني التي تُعدها المعلمة بنفسها، بينما النظرية لا تتطرق إلى إنشاء الأغاني بشكل خاص، كما أن السياق في المراجع عام وشامل وليس تطبيقياً مباشراً

٣. تنوع محتوى مادة اللغة العربية

⁷² Parihin P, Wijayanti H, Hidayah N, *Menarik Minat Belajar Bahasa Arab di Madrasah Ibtidaiyah: Pendekatan Inovatif dan Menyenangkan* Journal of Millennial Education (2023) 2(2) 177-186

التعليم باستخدام التنوع في المحتوى يمكن أن يجعل العملية التعليمية أكثر حيوية وقد ذكرت المعلمة يويون في الأساس، أُكَيّف محتوى المادة التعليمية وفقاً للكتاب المدرسي لأنه المرجع الأساسي الذي يستند إلى المنهاج ولكن، من أجل إثراء طريقة تقديم الدروس وتكييفها مع أنماط التعلم المختلفة للطلاب، أُدمجها مع محتوى من الإنترنت على سبيل المثال، في الوحدة الثالثة عن (المناظر الطبيعية)، أُدرّس المفردات وتراكيب الجمل كما وردت في الكتاب، ولكنني أكملها بصور من الإنترنت، وأضيف أغنية باللغة العربية من تألّيفي والهدف من ذلك هو أن يتمكن الطلاب من تصور وفهم السياق بشكل أفضل من خلال هذا الأسلوب، أقدم المادة الأساسية حسب المعايير المطلوبة،

وأضيف إليها تنوعاً يجعل التعليم أكثر تشويقاً وسهولة في الفهم لذا، فإن تفريق المحتوى أقوم به من خلال الحفاظ على التوازن بين محتوى الكتاب ومصادر إضافية تدعم الفهم. بحسب المراجع، فإن تنوع اللغة في تعليم العربية يُعد جزءاً من نظرية تنوع مصادر التعلم إن استخدام أنماط لغوية تناسب مع السياق الاجتماعي ومواقف التواصل له دور كبير في منع سوء الفهم وتنمية القدرة التواصلية لدى الطلاب⁷³ يرتبط تمايز المحتوى بتكليف المادة التعليمية المقدمة للطلاب من خلال النظر في خارطة احتياجاتهم التعليمية ويتم تصنيف الطلاب بناءً على درجة الاستعداد، القدرة، والاهتمامات يركز هذا الأسلوب على ماذا سيُدرّس

المعلم للطلاب حيث يمكن تكليف المادة التعليمية كاستجابة للاختلاف في الاستعداد أو الاهتمامات أو أنماط التعليم أو مزيج من هذه العوامل⁷⁴

⁷³ Nugrawiyati Jepri, *Penggunaan Variasi Bahasa Dalam Pembelajaran Bahasa Arab*, nitro pdf professional, hal 268

⁷⁴ Y.Setiawan.A, *Implementasi Pembelajaran Berdiferensiasi Konten Pada Teks Tanggapan Buku Fiksi Dan Nonfiksi Di Smp Negeri 5 Karangploso*, Jurnal Integrasi dan Harmoni Inovatif Ilmu-Ilmu Sosial, 4(2), 2024

المراجع الأخرى تدعم رأي المعلمة تُشير بعض المراجع إلى أن هناك خصائص معينة تجعل محتوى تعليم اللغة العربية ينتشر بسهولة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وخاصة إنستغرام، ومن هذه الخصائص:

أ. استخدام وسائل مرئية وسمعية جذابة، مثل الموسيقى والصور الزاهية، يعزز المشاركة والانخراط

ب المحتوى التفاعلي والمعلوماتي، مثل طرح أسئلة في نهاية الفيديو أو وصف تفاعلي يشجع النقاش

ج دمج مقاطع من الأفلام، والفكاهة، والمواقف اليومية، مما يُضفي جاذبية إضافية.

د الفيديوهات القصيرة والمركزة (من ١٠ ثوانٍ إلى دقيقة واحدة) تُسهّم في سهولة الفهم وزيادة فرص إعادة المشاهدة

التصميم البصري الجذاب ر استخدام خطوط كبيرة، ألوان زاهية، وتنسيق مرتب يسهل القراءة وتثبيت المعلومة.

تمايز المحتوى كاستراتيجية تدريس كلا الطرفين يؤكد أن محتوى التعليم يجب أن يُكيّف حسب حاجات واهتمامات أو أنماط تعلم الطلاب المعلمة " يويون" استخدام الوسائط الرقمية والسمعية البصرية والنظرية تشير إلى أهمية الصور، الأغاني، والفيديوهات لزيادة تفاعل وفهم الطلاب الهدف من التعلم السياقي هو أن يفهم الطالب سياق الدرس بشكل أفضل، سواء من خلال التمثيل البصري، الأغاني، أو الأمثلة من الحياة اليومية^{٧٥}

٤. تمايز المحتوى حسب أسلوب التعلم البصري والحركي

⁷⁵ T. N. Priantiwi and M. Abdurrahman, "Analisis Konten Pembelajaran Bahasa Arab Pada Media Tiktok," Jurnal Ilmiah Profesi Pendidikan, vol. 8, no. 3, pp. 1365–1371, Aug. 2023, doi: 10.29303/jipp.v8i3.1502.

يبقى محتوى التعليم الذي يُقدّم للطلاب كما هو، بعد أن يحصلوا على المعلومات من معلم اللغة العربية وقد صرّحت المعلمة "من حيث المحتوى، فإن المادة التي أدرّسها تظل كما هي لأنها يجب أن تتماشى مع الكفاءات الأساسية والكتاب المدرسي المعتمد. ولكن، طريقة العرض والوسائط التي أستخدمها تختلف، بحيث تُكَيّف وفقاً لأسلوب التعليم الخاص بكل طالب. أما الطلاب الذين يتبعون أسلوب التعليم البصري، فأستخدم معهم المزيد من الصور، والألوان، والكتابة الجذابة حتى يتمكنوا من فهم وتذكر المادة بشكل أسهل. على سبيل المثال، عندما أقدم مفردات جديدة، أستخدم بطاقات مصورة. أما الطلاب الذين يتبعون أسلوب التعلم الحركي (الكينستيتيكي)، فأشركهم في أنشطة بدنية مثل تمثيل الأدوار (roleplay)، أو ترتيب الحروف العربية باستخدام قصاصات ورقية، أو التعليم من خلال الأغاني والحركات. ومن حسن الحظ أنني في هذا النوع من التعليم التفرّقي، أقسم الحصّة إلى جلستين، الجلسة الأولى داخل الصف، والجلسة الثانية في ساحة المدرسة. إذًا، المحتوى واحد، لكن طريقة التقديم والوسائط التعليمية تختلف حتى يتمكن كل طالب من الفهم بطريقة تناسبه".

ووفقاً للمراجع، فإن أسلوب التعليم البصري يعتمد على حاسة البصر كوسيلة أساسية لاكتساب المعلومات والمعرفة، حيث يُفضل المتعلمون من هذا النوع تقديم المفاهيم والأفكار من خلال الصور والمخططات والرسوم التوضيحية أما أسلوب التعليم الحركي (الكينستيتيكي) فهو أسلوب يعتمد على التجربة الحسية والبدنية في اكتساب المعرفة.

حيث يُظهر الطلاب تفاعلاً أكبر مع الأنشطة التي تتضمن اللمس والحركة والمشاركة الجسدية^{٧٦}

أ. باستخدام أساليب متعددة من بينها:

١. تنوع الأساليب التعليمية:

يقوم المعلم باستخدام استراتيجيات متعددة مثل الشرح، السؤال والجواب، النقاش الجماعي، الألعاب التعليمية، وتقنية رمي الكرات الورقية التي تحتوي على أسئلة، لزيادة تفاعل الطلاب وفهمهم.

٢. النهج التكاملية الموضوعي

يُصمم التعليم من خلال دمج عدة مواد دراسية تحت موضوع واحد، مما يجعل المادة أكثر ترابطاً وسهولة في الفهم.

٣. استخدام الوسائل السمعية والبصرية

يُستفاد من الفيديوهات، الصور، والوسائل التعليمية لتعزيز الفهم، خصوصاً للطلاب ذوي أسلوب التعليم البصري.

٤. أنشطة التفاعلية

يُشرك الطلاب بشكل نشط من خلال جلسات النقاش، الأسئلة، والأنشطة الحركية والألعاب، مما يجعل التعليم أكثر تشويقاً ويزيد من دافعيتهم^{٧٧}.

بحسب المرجع المتعلق بطرق التعليم خارج الصف، فإن التعلم في الهواء الطلق هو أسلوب يعتمد على استخدام البيئة المحيطة أو الطبيعة كوسيلة تعليمية، بهدف خلق جو تعليمي أكثر متعة

⁷⁶ Novita Rizki S, Pitria Ningsih E, *Penerapan Pembelajaran Berdiferensiasi dalam Memenuhi Gaya Belajar Siswa Peserta Didik di Sekolah Dasar*, Universitas Negeri Yogyakarta, hal 42

⁷⁷ Rahayu, E. (2021). Studi Tentang Penggunaan Metode Ceramah dalam Pendidikan Agama Islam. *Jurnal Pendidikan Agama*, 12(1), 56-72.

- وتتميز هذه الطريقة بأنها تركز على الطالب، حيث يتفاعل المتعلم مباشرة مع الطبيعة ويستخدم الأشياء الواقعية كمصادر أساسية في العملية التعليمية^{٧٨}
- كشف كورنياوان عن عدد من مميزات أسلوب التعلم في الهواء الطلق، ومنها
١. تعزيز اهتمام الطلاب ومشاركتهم النشطة في عملية التعلم.
 ٢. تشجيع الطلاب على التعلم في الهواء الطلق الذي تم تحويله إلى بيئة تعليمية ممتعة ومليئة بالحيوية.
 ٣. إتاحة الفرصة للمعلم ليكون أكثر إبداعاً في خلق جو تعليمي جذاب من خلال الاستكشاف المباشر في الطبيعة، سواء عن طريق الألعاب أو الأنشطة الأخرى^{٧٩}
- تدريس نفس المحتوى باستخدام أساليب تدريس مختلفة هو استراتيجية تعليمية فعالة لاستيعاب اختلاف أساليب التعلم، والقدرات، واحتياجات الطلاب.
- تقديم نفس المادة رغم اختلاف أساليب التعلم بين الطلاب يظل أكثر كفاءة.
- أ. الحفاظ على اتساق المنهج الدراسي
- تقديم نفس المحتوى يضمن أن جميع الطلاب، بغض النظر عن أسلوب تعلمهم، يحصلون على المحتوى الأساسي الذي يتماشى مع معايير المنهج الدراسي والأهداف التعليمية. وهذا أمر مهم لضمان تحقيق التفاهم المتساوي واكتساب الكفاءات الأساسية .
- ب. كفاءة الوقت والتخطيط

⁷⁸ Setiawati, E., Wijayanti, P. S., Rianto, R., & Sukasih, S. Efektivitas pembelajaran outdoor learning process terhadap peningkatan kerja sama, motivasi belajar, dan hasil belajar ips siswa sekolah dasar. Jurnal Paedagogy, 2023 , 10(1), 115.

⁷⁹ Kurniawan, D. Pengaruh metode pembelajaran outdoor learning learning terhadap hasil belajar siswa di mts negeri 4 bulukumba.2022, Jurnal Kependidikan Media, 11, 24–32. <https://doi.org/10.26618/jkm.v11i1.7999>

استخدام نفس المادة يوفر وقت المعلم في تصميم الدروس. فليس من الضروري إعداد نسخ متعددة من المحتوى، بل يكفي تنويع طريقة العرض لتناسب مع مختلف أساليب التعليم مثل البصري، السمعي، أو الحركي.

ج. زيادة التركيز على الأسلوب وليس المحتوى

من خلال تثبيت المحتوى، يستطيع المعلم التركيز على تعديل طرق ووسائل التعليم. على سبيل المثال، يمكن تعليم نفس المفردات من خلال الصور للمتعلمين البصريين، ومن خلال الألعاب الحركية للمتعلمين الحركيين.

١ تسهيل تقييم عملية التعليم

عندما يكون المحتوى موحدًا، يسهل على المعلم تقييم وفهم مستوى الطلاب بشكل عادل. وهذا مهم لمعرفة من الذي فهم المادة ومن لا يزال بحاجة إلى الدعم.

٢. تعزيز التعاون بين الطلاب

رغم اختلاف أساليب التعلم، يمكن للطلاب التعاون في فهم نفس المادة. وهذا يعزز التفاعل والتعليم المتبادل بينهم، مما يقوي فهمهم للدرستقديم نفس المحتوى بأساليب متنوعة يجعل عملية التعليم أكثر كفاءة وتوجيهًا، مع الحفاظ على العدالة بين جميع الطلاب. لا يحتاج المعلم إلى تغيير ما يعلّمه، بل يكفي أن يكيّف طريقة شرحه لتناسب مع احتياجات التعليم المختلفة⁸⁰

وبناءً على المراجع المتوفرة، فإن تقديم المحتوى الموحد لجميع الطلاب، على الرغم من اختلاف أساليب تعلمهم، يمكن أن يكون فعالاً في مواقف معينة. وتتيح هذه المقاربة للمعلم الوصول إلى عدد كبير من الطلاب في آنٍ واحد وتوفير أساس تعلم ثابت. ومع ذلك، فإن الطلاب الذين يملكون أساليب تعليم

⁸⁰ Ditmawa, *Teknik Belajar yang Efektif*, UPI, 2024, <https://dit-mawa.upi.edu/teknik-belajar-yang-efektif/>

مختلفة قد يحتاجون أحياناً إلى تعديل أو إضافة مواد مساندة لفهم الدرس بشكل أمثل^{٨١}

٥. العنوان: يشمل مهارتي الكلام والقراءة

ليس كل الدروس والمواضيع تُدرّس بأسلوب التعليم التفريقي، وإنما يتم تطبيقه على درس واحد فقط، وهذا الدرس لم يتم تدريسه بالكامل بطريقة تفريقية. وكما أوضحت المعلمة يُيون موشارفة، الحاصلة على درجة البكالوريوس في التربية:

"الموضوع "المناظر الطبيعية"، وهو موضوع يشمل مهارتي الكلام والقراءة , وإستخدمت في تدريسه مفردات مأخوذة من نفس الموضوع، باستخدام نفس الوسائل التعليمية، وهي: الوحدة التعليمية وصور تفاعلية من تصميمي بعد أن يتعلم الطلاب المفردات، يدمجونها مع أسماء الإشارة ويقرأونها ضمن مجموعات كبيرة، حيث قسمت الطلاب إلى مجموعتين فقط: مجموعة بصرية ومجموعة حركية، لأن أغلب الطلاب ينتمون إلى هذين النمطين من أنماط التعلم فقط، وهذا - في رأيي - يُسهّل عليّ العملية التعليمية، وبمعني من الشعور بالإرهاق".

مناظر العالم: قرية , جبل , بحر , خضروات , مزرعة , شجرة , وردة , روضة , حديقة , سمك , زهرة , يرتقال , عنب هذا المحتوى أَّحَدْتُهُ من الكتاب، وأما الصور فقد استخرجتها من الإنترنت واخترتُ الصور التفاعلية، ثم صنعتها على شكل لافتات صغيرة، بحيثُ عندما أرفع تلك الصور، يستطيع الطلاب أن يذكروا أسمائها ويكوّنوا جملاً ثم يقرأوها.

واستناداً إلى المراجع التي وجدتها، فإنّ هناك أنشطة متعددة يمكن أن تدعم تنمية مهارة الكلام، منها: الحوار، الإجابة عن الأسئلة، التمثيل، والمشاركة في

المناظرات أو النقاشات حول مواضيع متنوعة. وقد صرح علماء اللغة بأن الكلام هو شكل من أشكال التعبير اللفظي الذي يعكس أفكار الإنسان ومشاعره وعواطفه وآراءه وأفكاره. كما أن الكلام يُعد وسيلة لنقل المعلومات أو الرسائل إلى الآخرين، ويُقدّم بطريقة سلسلة، وعفوية، ودقيقة في اختيار الألفاظ، وواضحة في الإلقاء^{٨٢} ويُستخدم تصميم نموذج للتعلّم لتسهيل عملية إيصال المادة التعليمية من قبل المعلم إلى الطلاب. ومن بين أساليب القراءة نجد ما يلي:

أنواع طرق القراءة (أساليب القراءة في تعليم اللغة العربية):

١. طريقة القراءة المكثفة (القراءة المقطّعة - القراءة المكثفة / القراءة المقطّعة) تُستخدم هذه الطريقة لتعريف الطلاب ببنية اللغة والمفردات الجديدة. وغالبًا ما يُستخدم هذا الأسلوب مع طلاب المستويات المتقدمة، بهدف تعزيز الثروة اللغوية وتحسين الفهم القواعدي.
٢. طريقة القراءة الموسّعة (القراءة الواسعة / القراءة الموسّعة) تُعد مكتملة للقراءة المكثفة، وتشمل نصوصًا أطول ومتنوعة. الهدف منها تحفيز الطلاب وزيادة حماسهم للتعلّم.
٣. طريقة القراءة الصامتة (القراءة الصامتة / القراءة الصمّية) هي قراءة دون إصدار صوت أو تحريك اللسان أو استخدام الأحبال الصوتية، تهدف إلى زيادة تركيز القارئ وفهمه للنص.
٤. طريقة القراءة الجهرية (القراءة الجهرية / القراءة الجهرية) تشمل قراءة النص بصوت مرتفع. وهدفها تقييم قدرة الطالب على النطق السليم، ويقوم المعلم بتصحيح الأخطاء.

⁸² Ma'shum, Afif (2024) تنفيذ المنهج المستقل لتعليم مهارة الكلام من خلال أنشطة "أيام اللغة" لطلبة الصف العاشر بمدرسة دار السلام الثانوية سنجون جومبانج Masters thesis, UIN Maulana malik Ibrahim malang

٥. طريقة القراءة السريعة (القراءة السريعة / القراءة السريعة)
- تهدف إلى تدريب الطالب على القراءة بسرعة مع التركيز على الفكرة الأساسية للنص، وليس على التفاصيل الدقيقة.
٦. طريقة القراءة الاستمتاعية (القراءة الاستمتاعية / القراءة الاستمتاعية)
- تشبه القراءة السريعة، لكن الهدف منها هو الاستمتاع بالقراءة مع تحسين المهارة في الوقت نفسه.
٧. طريقة القراءة التحليلية (القراءة التحليلية / القراءة التحليلية)
- تُستخدم لتدريب الطالب على استخراج المعلومات والأفكار الرئيسة من النص المقروء.
٨. طريقة القراءة النموذجية (القراءة النموذجية / القراءة النموذجية)
- في هذه الطريقة، يقرأ المعلم كنموذج جيد أمام الطلاب، ثم يُقلِّدونه. الهدف هو تقديم نموذج نطق صحيح وتحسين مهارات القراءة لدى الطلاب^{٨٣}
- في تقديم هذا الدرس، استخدمتُ المواد التعليمية من الكتاب ومصادر الإنترنت قال معلم اللغة العربية – ثم أضاف: المادة التي قدّمها في جلستين من دروس التعليم المتميز كانت باستخدام وسيلة تعليمية عبارة عن صور لمشاهد من الطبيعة. الصور نفسها الموجودة في الكتاب، ولكني صمّمتها على شكل لافتات صغيرة. يطلّع الطلاب على الصورة ثم يقرؤونها، وبعد أن يحفظوها أطلب منهم قراءة أسماء الإشارة من الكتاب، ثم يدمجونها مع المفردات التي اختاروها من الصور التي وفّرتها لهم ومن الأمثلة على ذلك

⁸³ Furoidah A, Zuhriyah H, *Implementasi Metode Qiro'ah Dalam Pembelajaran Bahasa Arab di MI Al-Ikhlas Assunniyyah Kencong Jember*, Jurnal Penelitian Ilmu-Ilmu Sosial Universitas Al-Falah As-Sunniyyah Kencong Jember Volume 2, No 3, 2024, Hal: 10-11

هذه زهرة ثم يقومون بكتابتها في دفاترهم، وبهذه الطريقة يكونون قد مارسوا أربع مهارات لغوية في آنٍ واحد دون أن يشعروا".

تُدْرَبُ هذه الاستراتيجية بطريقة غير مباشرة وتُدمج أربع مهارات لغوية (المهارات اللغوية): الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة. إن استخدام الوسائط البصرية الجذابة، والنهج المرن، يُتيح للطلاب التعلم بشكل أكثر فاعلية ونشاطًا، ويتوافق مع أساليب تعلمهم المختلف وعلى الرغم من وجود مجالات للتحسين، فإن هذا النهج يُظهر أنه من خلال الإبداع في الوسائل والاستراتيجيات، يمكن تكييف تعليم اللغة العربية مع مبادئ التعليم التفريقي بفعالية.

في الأساس، لا يزال طلاب المدارس الابتدائية (المرحلة الابتدائية في المعاهد) يواجهون صعوبة في نطق مفردات اللغة العربية. لذلك، لا يقتصر دور المعلم على إعطاء الكلمات العربية وحثّ الطلاب على قراءتها وحفظها فقط، بل يجب أن يكون ذلك وفقًا لمؤشرات اكتساب المفردات، وهي: أن يكون الطالب قادرًا على ترجمة المفردات، ونطقها بشكل صحيح، وكتابتها، واستخدامها في الحياة اليومية داخل الفصل وخارجه، حتى لا ينسى الطالب الكلمات التي تعلمها سابقًا

وقد وُجِدَت مراجع تدعم هذا المنظور، حيث أشارت إلى أن الطلاب في المرحلة الابتدائية في المعاهد الدينية لا يزالون يواجهون صعوبات في النطق، مما يستدعي من المعلم اعتماد أساليب متنوعة وشاملة، تُركّز على جميع جوانب تعلم المفردات⁸⁴ وقد قال أحد المعلمين: يميل الطلاب أكثر إلى الكلام، لأن حوالي ٦٠٪ فقط منهم يستطيعون القراءة باللغة العربية، بينما ٩٠٪ منهم

⁸⁴ S Putri Isnaynih , Pembelajaran Bahasa Arab Di Kelas III Madrasah Ibtidaiyah (MI) Yasim Sari Kabupaten Bima, Journal of Innovation and Teacher, 2023, Hal.48

يستطيعون التحدث بها. كما أنهم يحبون طريقة التعلم بالغناء، لأنها تُتيح لهم التعبير عن أنفسهم، ومن وجهة نظري، فإن الغناء وحفظ المفردات يُعد جزءاً من مهارة الكلام، وعند استخدامهم لأسماء الإشارة أثناء القراءة والنطق، فهذا يُعد تطبيقاً لمهارة القراءة (القراءة)".

من المرجح الذي وُجد من قبل الباحث تشير نتائج الاستبيان حول تعلم اللغة العربية في بعض المدارس الدينية (المعاهد) إلى أن ١٨٪ من الطلاب يرون أن مهارة الكلام أو المحادثة ممتعة جداً. ٦٢٪ من الطلاب يعتقدون أن محتوى كتاب مهارة الكلام سهل الفهم. ٨٧٪ من الطلاب يرون أن الكتاب المدرسي غير جذاب. ٧٩٪ يشعرون بأن طريقة التدريس تفتقر إلى التنوع. ٦٥٪ يعتقدون أن محتوى الكتاب صعب للغاية ٨٩٪ يرون أن طريقة عرض الكتاب كثيفة ورتيبة. ٦٠٪ يقولون إن اللغة المستخدمة في الكتاب ليست بسيطة ٦٣٪ من الطلاب يعترفون بأن المحتوى المقدم قابل للتطبيق في الحياة اليومية^{٨٥}

من نتائج المقابلات والملاحظات الصفية: أفاد الباحث من خلال المقابلات والملاحظات الصفية أن المعلم قد طَبَّق استراتيجيات التعليم المتميز بناءً على تنوع المحتوى. حيث اختار المعلم موادًا تعليمية مطبوعة مثل الوحدات الدراسية (LKS) أو كُتبيات التعليم (الموديول). كما قام المعلم بتوفير وسائل تعليمية داعمة لتعلم المتميز، مثل الوسائط المطبوعة والصور التفاعلية. ثم قام

⁸⁵ Ritonga Syaipuddin, Zulpina, Darman Hayati I, *Pengembangan Bahan Ajar Maharah Kalam Di Pondok Pesantren Darut Tarbiyah Kabupaten Mandailing Natal*, Al Qalam: Jurnal Ilmiah Keagamaan dan Kemasyarakatan Vol. 16, No. 4 Juli - Agustus 2022

الباحث يجمع آراء الطلاب حول المادة التي قدّمها المعلم لهم، وكانت الآراء كما يلي:

١ محمد بزيعا" : هذا التعلم فريد من نوعه، ويتوافق مع احتياجاتي لأن المعلم تفاعلي في تقديم الدروس".

٢ محمد يسرون: التعلم المتميز ممتع وجديد بالنسبة لي، ولم أجرب شيئاً مثله من قبل".

٣ جاك أوليفر ألكساندرا" : أحب تعلم اللغة العربية، لكنها كانت صعبة، أما الآن، مع التعليم المتميز، فأصبحتُ أجدها أسهل بكثير".

مكمل من المراجع الأخرى استجابة الطلاب هي رد فعل اجتماعي ينبثق من المتعلم كرد فعل على المؤثرات التي يتعرض لها، سواء من تكرار المعلم أثناء الشرح أو من الظواهر الاجتماعية المحيطة بالبيئة المدرسية ولا يُركز هذا المدخل على العملية الداخلية بين المؤثر والاستجابة لأنها غير قابلة للملاحظة أو القياس المباشر. المهم هو المؤثر الذي يُقدمه المعلم، والاستجابة التي يُظهرها الطالب، لأن كليهما يمكن ملاحظته وقياسه. تُؤكد هذه النظرية أهمية القياس كوسيلة لمعرفة ما إذا كان قد حدث تغيير في سلوك الطالب⁸⁶

⁸⁶ Fatmawati, Anjasari Putri Stimulus Guru Dan Respon Siswa Dalam Pembelajaran Bahasa Arab Di Tingkat SMP, Al Urwatul Wutsqa: Kajian Pendidikan Islam 2021, 1,(2), hal 17

التمايز المحتوى

أ. تمايز المحتوى في تعلم اللغة العربية
الباحثة : اكتشف الباحث أن تفريق المحتوى يعي تنظيم المادة الدراسية بما يتناسب مع مستوى قدرة الطلاب واهتماماتهم.

وبحسب وزارة التربية والتعليم الإندونيسية، فإن تفريق المحتوى يشير إلى تقديم المادة التعليمية بدرجات متفاوتة من التعقيد، وبأساليب عرض مختلفة، ومن خلال مصادر تعلم متنوعة.

ب. تمايز المحتوى في تعلم اللغة العربية

الباحثة : اكتشف الباحث أن تنوع محتوى مصادر التعلم يشمل الكتاب التعليمي والإنترنت، حيث قام المعلم بدمجها وتقديمها بطريقة جيدة دون استخدام تطبيقات أخرى.

المراجع: تلعب تنوع الوسائل التعليمية دوراً مهماً، لأن قلة التنوع والإبداع في استخدامها قد تعيق تنمية مهارات (المهارات) اللغة العربية لدى الطلاب. فتنوع الوسائط يمكن أن يسهم في تعزيز الفهم والقدرة على استخدام اللغة العربية.

ج. تنوع محتوى مادة اللغة العربية
الباحثة : اكتشف الباحث أن محتوى المادة ظل متوافقاً مع الكتاب التعليمي لأنه المرجع الأساسي المرتبط بالمناهج الدراسية، وقد تم تعديله بما يتناسب مع أنماط التعلم لدى الطلاب.

المراجع: يمكن تكيف المادة التعليمية استجابةً لاختلاف مستوى الاستعداد، أو الاهتمام، أو نمط التعلم لكل طالب، أو مزيج من هذه العوامل الثلاثة.

د. العنوان: يشمل مهارتي الكلام والقراءة (المهارة الشفوية والمهارة القرائية)

الباحثة : اكتشف الباحث أن المادة مأخوذة من الكتاب، أما الصور فتم الحصول عليها من الإنترنت، وقام المعلم بصنع لافتات صغيرة، بحيث عندما أرفع هذا الشيء يمكن للطلاب تسميته وتكوين جملة ثم قراءة تلك الجملة.

المراجع: تشمل الأنشطة المختلفة التي تدعم تطوير مهارة التحدث المحادثة، والإجابة عن الأسئلة، ولعب الأدوار، والمشاركة في المناظرات أو النقاشات حول مواضيع متنوعة، وهناك أنواع متعددة من مهارات القراءة (المهارات القرائية) ..

و. تمايز المحتوى حسب أسلوب التعلم البصري والحركي

الباحثة : اكتشف الباحث أنه بالنسبة للطلاب ذوي النمط البصري، يتم تعليمهم باستخدام الصور والألوان والكتابات الجذابة لتسهيل فهمهم وحفظهم للمادة. أما الأطفال ذوو النمط الحركي، فيشاركهم المعلم في أنشطة بدنية مثل تركيب الحروف العربية باستخدام قطع من الورق، أو التعلم من خلال الأغاني والحركات، مع نفس المادة، لكن طريقة التدريس مقسمة إلى جلستين.

المراجع: إن تقديم المادة بشكل موحد لجميع الطلاب، رغم اختلاف أنماط تعلمهم، يمكن أن يكون فعالاً في مواقف معينة.

ب. التمايز في العملية التعليمية

كانت عملية التعليم في ذلك الوقت، بحسب المعلومات التي حصلتُ عليها، تُظهر أن نموذج التعليم تم تكييفه وفقاً لخصائص الطلاب. وبيّن المعلم ما يلي " :بعد أن أعددتُ محتوى الدرس بما يتماشى مع المنهج الدراسي واحتياجات الطلاب، قمتُ بتنفيذه في العملية التعليمية من خلال تكييف الاستراتيجيات والأنشطة والأساليب بناءً على خصائص الطلاب تعليم التمايز من حيث العملية، يُقسّم المعلم الأنشطة التعليمية إلى عدة أشكال، حتى يتمكن من تلبية أساليب التعلم المختلفة ومستويات قدرة الطلاب".

ووفقاً للمراجع، فإن تنوع استراتيجيات التعليم يُطبّق لتناسب مع أنماط التعليم لدى الطلبة. حيث يستخدم معلم اللغة العربية أساليب التعليم النشط، ويُدمج التكنولوجيا، ويُطبّق النهج السياقي (الواقعي)، بالإضافة إلى توفير تعزيز إيجابي كمهارة رئيسية لتحسين جودة التعليم وفعالية عملية التعليم⁸⁷

وحسب المرجع أيضاً، فإن النهج التمايز يُمكن المعلم من تكييف أساليب التدريس حسب احتياجات الطلاب، وقدراتهم، واهتماماتهم، وأساليب تعلمهم المختلفة. في تعليم اللغة العربية، يساعد هذا النهج في خلق تجربة تعليم أكثر شخصية وفعالية، بحيث يمكن لكل طالب تحقيق الكفاءة المتوقعة منه.

وعند تنفيذ تعليم تمايز من حيث العملية، يجب على المعلم أن يفهم كيف يتعلم الطلاب وكيفية حلهم للمشكلات، سواء من خلال النقاش الجماعي أو التعليم الذاتي ويقوم المعلم بتحديد درجة الدعم (التوجيه التدريجي) التي يجب تقديمها، من خلال تحديد من يمكنه التعلم بشكل مستقل ومن يحتاج إلى

⁸⁷ Nur Khalisah, A. R. (2024). Keterampilan Mengajar Guru Bahasa Arab dalam Meningkatkan Minat Belajar Siswa di Sekolah Dasar Santi Witya Serong School Thailand. Jurnal Ilmu Sosial dan pendidikan, 599-600

المساعدة. بعد ذلك، يقوم المعلم بشرح عملية التعلم التي سيتم تنفيذها لجميع الطلاب في الصف⁸⁸

١. تصميم عملية التعليم

إن التصميم ضروري في كل درس، لكي يكون الدرس منظمًا ويحقق الأهداف المخططة له، حتى وإن لم تتحقق كل الأهداف كما هو متوقع في الواقع. وكما أوضح معلم اللغة العربية: "في التمايز من حيث العملية، استخدمتُ عدة أساليب تعليمية تتناسب مع أساليب تعلم الطلاب، حتى لا يكون التعليم مملًا داخل الفصل التمايز من حيث العملية يعني الطريقة التي أقدم بها المحتوى للطلاب، فكل طالب له أسلوب تعلم مختلف، منهم من يتعلم بصريًا، ومنهم من يتعلم حركيًا لذلك، استخدمتُ عدة طرق، مثل المحاضرة، والنقاش، وألعاب اللغة، لضمان فهم كل طالب للدرس بأسلوب يناسبه".

ومثالًا في موضوع المناظر الطبيعية، لم أكتفِ فقط بطريقة المحاضرة أو الشرح، بل جمعتُ بين أنشطة جماعية، وألعاب تفاعلية، واستخدام الوسائط البصرية، والأنشطة البدنية كما أنني قمتُ بتقسيم الطلاب إلى مجموعات حسب أساليب تعلمهم (بصري - حركي)، وقدمتُ لكل مجموعة أسلوبًا مختلفًا في الشرح.

ح. الطلاب البصريون حصلوا على بطاقات تحتوي على صور.

أما الطلاب الحركيون، فقد خرجتُ معهم إلى الساحة للعب وذكر أسماء الأشياء التي وجدوها.

كما قسمتُ عملية التعلم إلى جلستين:

١. الجلسة الأولى: في الفصل الدراسي، تركز على تقديم المحتوى النظري.

⁸⁸ Hidayati H, Wahyuni D, Asih R, Penerapan diferensiasi pembelajaran dalam kurikulum merdeka di sekolah penggerak, GEOGRAPHY: Jurnal Kajian, Penelitian dan Pengembangan Pendidikan (2024) 12(2) 868-879

٢. الجلسة الثانية: في الخارج أو في ساحة المدرسة، من أجل أنشطة عملية وتطبيقية.

وبهذه الطريقة، يستطيع الطلاب فهم المحتوى نفسه، ولكن من خلال عمليات تعليمية تتناسب مع أساليب تعليمهم المختلفة. وفي تنفيذ التفريق من حيث العملية، قمتُ بتعديل طريقة تقديم الدرس بناءً على أسلوب تعلم الطالب، لتجنب الرتابة داخل الصف وبما أن لكل طالب طريقة مختلفة في التعليم مثل البصري والحركي، فقد استخدمت

طرقًا مختلفة مثل: المحاضرة، والنقاش، والألعاب اللغوية، حتى يتمكن كل طالب من فهم المحتوى بفاعلية وسهولة وفقًا لاحتياجاته الخاصة. ثم قمت بتقسيم الطلاب إلى مجموعتين فقط حسب أساليبهم: مجموعة بصرية، ومجموعة حركية وبذلك قمتُ ببناء عملية التعليم بطريقة تُراعي احتياجات كل مجموعة بشكل متوازن، مع الاستمرار في استخدام نفس المحتوى، والاختلاف فقط في طريقة تقديمه.

وفقًا للمراجع، فإن مبدأ اختيار طرق تدريس اللغة العربية في ممارسات تعليم اللغة العربية في إندونيسيا، خاصةً كلغة ثانية في مختلف المؤسسات التعليمية الإسلامية سواء التقليدية (السلفية) أو الحديثة (الخلفية)، غالبًا ما تظهر انتقادات موجهة إلى الأساليب المستخدمة تُركِّز هذه الانتقادات عادةً على نقص تنوع طرق التدريس، مما يؤدي إلى الفصل بين المعرفة النظرية والقدرة العملية للطلاب.

في حين أنه يجب تدريس عناصر اللغة مثل الاستماع، والتحدث، والمفردات،

والنحو بطريقة تكاملية، نجد أن الواقع يُظهر أن التدريس يركّز فقط على الحفظ في علم النحو والصرف دون وجود تطبيق عملي⁸⁹

إن نجاح الطريقة التعليمية يظهر عندما يتمكن الطالب من اكتساب المهارات اللغوية بشكل شامل، بما في ذلك: الاستماع، التحدث، القراءة، والكتابة بفعالية ولتحقيق هذا الهدف، يمكن استخدام عدة طرق تعليمية، منها: الطريقة المباشرة، الطريقة الطبيعية، طريقة المحادثة، الطريقة السمعية، طريقة القراءة

٢. خطوات المعلم في تقسيم الطلاب إلى مجموعتين: بصريين وحركيين

إن تقسيم الطلاب حسب أساليب تعلمهم يُسهل على المعلم تنفيذ التعليم التفريقي. وكما قال المعلم أثناء المقابلة: لم أقم بأي اختبار لتحديد أسلوب تعلمهم، لأنني كنتُ المرشد التربوي (ولي الصف) في العام السابق، لذا فأنا أعرف أساليبهم بالفعل، ولم أقم بإجراء عملية تحديد رسمية كما هو معتاد".

أ تخطيط أنشطة مختلفة لكل مجموعة قمتُ بتصميم نشاطين مختلفين في الحصة بنفسها

ب للمجموعة البصرية: أعددتُ لهم بطاقات مصورة تُساعدهم على فهم المفردات أو الجُمْل بالغة العربية.

ج للمجموعة الحركية: نظّمتُ لهم أنشطة تتضمن حركات بدنية، مثل التعليم في الهواء الطلق، في الساحة تحديداً، والتفاعل مع الطبيعة من حولهم، مع تسمية الأشياء التي يكتشفونها.

تنظيم المكان والزمان: استخدمتُ جلستين تعليميتين، يشارك فيها جميع الطلاب في كل من النشاط البصري والحركي، حتى يتعرفوا على أساليب تعلم زملائهم ويتعاونوا معًا التيسير والمرافقة: أثناء العملية التعليمية، رافقتُ كلا

محمد ربحان، تحليل طرق تدريس اللغة العربية في الصف الخامس في المدرسة الابتدائية الإسلامية⁸⁹ المتكاملة ابن باز ريجانج ليونج (البحث الجامعي: الجامعة الإسلامية و الحكومية جوروب، ٢٠٢٤) ٢٣

المجموعتين لضمان فهمهم لأهداف الدرس. كما منحتهم الفرصة لطرح الأسئلة أو إجراء نقاشات حسب حاجتهم.

التفكير والتقييم: في نهاية الحصة، قدمت نفس التقييم لجميع الطلاب، لتؤكد أن الفهم متساوٍ بينهم، رغم اختلاف أساليب تعلمهم. بهذه الطريقة، أصبحت العملية التعليمية أكثر فاعلية، حيث يتعلم كل طالب بالطريقة التي تناسب أسلوبه الخاص دون الخروج عن إطار المنهج والمعايير التعليمية.

وفقاً للمراجع، فإن تحسين نتائج تعلم الطلاب يتطلب تطبيق نموذج تعليمي مناسب، ومن بين النماذج الفعالة هو نموذج (البصري، السمعي، الحركي) أو ما يعرف وقد أوضح "سوكيانثو" في "إليسا وآخرين" (٢٠١٩، ص ٢٠) أن نموذج التعلم VAK يدمج بين أنماط التعليم الثلاثة: الرؤية، السمع، والحركة، لكل متعلم، من خلال الاستفادة من القدرات الكامنة لدى كل فرد وتطويرها، بما يُلبّي جميع عادات التعلم لدى الطلاب^{٩٠}

المعلم الذي يفهم طرائق التعلم (الأنماط الإدراكية) لكل طالب سيكون أكثر قدرة على اختيار طريقة التدريس الأنسب والتي تكون ذات معنى لطلابه. أ. النمط البصري:

بحسب "ساني" فإن النمط البصري يعني أن الطفل يفهم الدروس بشكل أسرع من خلال النظر. ومن أمثلة ذلك: قراءة الكتب، مشاهدة عروض المعلم التوضيحية، ملاحظة الأمثلة والظواهر الطبيعية مباشرة، والانتباه للمحتوى المعروض عبر الصور أو التلفاز أو الفيديو. ب. النمط الحركي:

⁹⁰ Elisa., dkk. 2019. Penerapan Model Pembelajaran VAK (Visualization, Auditory, dan Kinesthetic) Terhadap Hasil Belajar IPA Peserta Didik Kelas IV SD Negeri 147 Pekanbaru. Jurnal Dinamika Pendidikan Dasar, 11(1), 19-26.

بحسب "ساني" فإن النمط الحركي هو أسلوب تعليم يعتمد على الحركة الجسدية. ومن أمثلته: المشي، تحريك اليدين أو القدمين، القيام بتجارب تتطلب نشاطاً جسدياً، والمشاركة في أنشطة تتضمن تفاعلاً جسدياً مباشراً⁹¹

٣. هدف نجاح التمايز في العملية التعليمية

لم يتم تحقيق الهدف التعليمي بالكامل، كما قالت المعلمة "يُون مشرفه:" الهدف لم يتحقق بالكامل لأن الوقت محدود، فقط ٦٠ دقيقة، على الرغم من أنني هيأت الجو قبل بدء الحصّة. ولكن، هناك تطور ملحوظ لأن جميع الطلاب كانوا متحمسين في التعلم التفريقي هذا فبالإضافة إلى تقسيمهم حسب أنماط التعلم، كانوا نشطين في طرح الأسئلة، ودائماً يحاولون فهم الدرس وفقاً للمحتوى المذكور (مهارتي الكلام والقراءة). كانت العملية تسير بشكل جيد، ولكن لا يزال البعض غير متمكن من القراءة بطلاقة".

ووفقاً للمراجع التي وجدها الباحث: توجد عدة طرق لتطبيق التمايز في العملية التعليمية، منها استخدام الأنشطة المتدرجة، حيث يطور جميع الطلاب نفس المهارات والفهم، ولكن بمستويات دعم وتحدٍ وتعقيد مختلفة حسب حاجاتهم، الثاني توفير أسئلة موجهة أو تحديات في زوايا الاهتمام داخل الفصل، بحيث يُشجّع الطلاب على استكشاف المواضيع التي تهمهم. على سبيل المثال: عند دراسة أنواع المقالات، يمكن للطلاب المهتم بالرياضة أن يتعلم في زاوية مخصصة لذلك، مع أسئلة تتناسب مع ميوله ومستواه.

وضع أجندة فردية، تحتوي على قائمة مهام عامة لجميع الطلاب، وقائمة مهام خاصة لكل طالب بحسب احتياجه. بعد إنهاء المهام العامة، يُكلف الطالب بالمهام المصممة خصيصاً له. توفير وقت مختلف لإكمال المهام، بحيث

⁹¹ Sani, R. A. 2019. Strategi Belajar Mengajar. Depok: PT Rajagrafindo Persada.

يحصل الطالب الضعيف على وقت إضافي ودعم أكثر، بينما يتمكن الطالب المتفوق من استكشاف مواضيع أعمق.

ومن الأمثلة الأخرى: تطوير أنشطة متنوعة تراعي أنماط التعليم المختلفة (البصري، السمعي، الحركي)، بالإضافة إلى التقسيم المرن للطلاب حسب استعدادهم وقدراتهم واهتماماتهم^{٩٢} وذكرت معلمة اللغة العربية أنها اختارت التعلم المتمايز وفقاً لجانب العملية التعليمية، حيث يتم تنفيذ الدرس وفقاً لأسلوب تعلم الطلاب، وتم تشكيل المجموعات بناءً على ذلك. التعليم المتمايز لا يعني أن المعلم يستخدم طريقة

مختلفة في كل وقت، بل إن المعلم تتعرف على الطالب الذي يعاني من صعوبات في التعلم، ويمنحه طريقة تدريس تتناسب مع حالته وأسلوبه في التعليم.

في عملية التمايز في التدريس، هناك عدة جوانب، وهي:

١. الأنشطة المتدرجة، حيث يجب على الطلاب الوصول إلى نفس مستوى الفهم ولكن بمستوى دعم وتحديات وتعقيد مختلف وفقاً لاحتياجات كل منهم.
٢. توفير أسئلة موجهة يمكن أن تحفز الطلاب على التعمق في المادة التي يتم دراستها.

٣. إعداد جدول مهام فردي يتضمن قائمة من المهام تتناسب مع احتياجات وقدرات كل طالب.

٤. إعطاء مرونة في الوقت للطلاب لإكمال المهام، حيث يكون دور المعلم هو تقديم المساعدة للطلاب الذين يواجهون صعوبات وتشجيع الطلاب المتقدمين على تعليم المادة بشكل أعمق.

⁹² SMAN 15 TANJUNG JABUNG BARAT, 24/08/2023. *Strategi Pembelajaran Berdiferensiasi*, diakses pada 28 Mei 2025 dari <https://sman15tanjabbarat.sch.id/read/8/strategi-pembelajaran-berdiferensiasi>

٥. تطوير أنشطة تتناسب مع أنماط التعليم البصري والسمعي والحركي للطلاب.

٦. تشكيل مجموعات تعليم تتوافق مع قدرات واهتمامات المتعلمين^{٩٣}

٤. تحديات التمايز في التدريس

التحدي في استخدام هذا النوع من التعليم كبير في الحقيقة، لأنه يتعلق بتعليم اللغة العربية، حيث أن الطلاب أنفسهم ليس لديهم اهتمام كبير بها، وخاصةً إذا تم استخدام طرق التدريس التقليدية القديمة، فإنها غير مناسبة إطلاقاً لهم. وحتى الآن، لم أجد حلاً فعالاً لمعالجة هذه المشكلة، لا سيما وأن التعليم المتميز يتطلب استخدام العديد من أساليب التدريس في مادة واحدة، بما يتناسب مع خصائص الطلاب.

بالإضافة إلى ذلك، من التحديات الأخرى هو تنوع أنماط التعلم لدى الطلاب. ليس جميع الطلاب يستطيعون التعبير بسهولة عن نمط تعلمهم. لذلك، يجب أن أكون دقيقاً في الملاحظة والاستماع إليهم لكي أتمكن من العثور على الطريقة الأكثر فاعلية لمساعدتهم على فهم اللغة العربية.

ووفقاً لمراجع أخرى، يمكن النظر إلى تطوير المواد التعليمية من خلال عدة جوانب مهمة، وهي: المفهوم، وهو الفكرة أو الفرضية الأساسية المبدأ، وهو الحقيقة الأساسية التي تُعد أساساً للفكر أو دليلاً في العم الحقيقة، وهي الأحداث أو التجارب التي حدثت العملية، وهي سلسلة من التغييرات أو التطورات القيم، وهي الأنماط أو المعايير أو النماذج المحددة المهارات، وهي القدرة على أداء مهمة معينة بإتقان^{٩٤}

⁹³ Ma'wa A , Suparmanto , Abdurrahman A, (2023), Penerapan Pembelajaran Berdiferensiasi Berbasis Proyek Dalam Implementasi Kurikulum Merdeka pada Pembelajaran Bahasa Arab , Jurnal Pendidikan Bahasa Arab dan Kebahasaaraban, Vol.2, No. 2: 172-188

⁹⁴ Hermansyah W, 2023 Tantangan implementasi pembelajaran berdiferensiasi pelajaran bahasa indonesia di sekolah dasar negeri kerekeh kecamatan unter iwes kabupaten sumbawa, Jurnal Komuikasi Dan Bahasa , 4(2) , 494-499

يؤكد نهج التفريق في التعليم على أن لكل فرد خصائصه الفريدة، لذلك يجب أن يكون التعليم قادرًا على استيعاب هذه الفروقات، ولكن في الوقت نفسه يجب الحفاظ على بيئة تعليمية شاملة وفعّالة داخل الصف.

بعد مناقشة التحديات، سأل الباحث عمّا إذا كان هناك تدريب خاص للمعلمين حول التعليم التفريقي في منهاج "المستقل"، وقد أجاب المعلم "بالنسبة للتدريب عبر الإنترنت، فهو موجود لكن غير فعّال بشكل كافٍ، وقد تم تحديد جدول للتدريب. أما التدريب الحضوري فقد تم مرة واحدة فقط في العام الماضي، ومن خلاله تعلّمت عن منهاج الحرية والتعليم المتمايز".

إن تنفيذ التعليم المتمايز في منهاج "المستقل" لم يتم تطبيقه بشكل واسع من قبل المعلمين حتى الآن. ويعود ذلك إلى نقص فهم المعلمين لمفهوم التعليم المتمايز كجزء من سياسات هذا المنهاج موليأواقي، زليحة، وإدويتا، بل إن بعض المعلمين اعترفوا بأنهم سمعوا بهذا المصطلح لأول مرة ولمعالجة هذه المشكلة، من الضروري تقديم تدريب خاص للمعلمين حتى يتمكنوا من فهم هذا المفهوم. وبعد حضور التدريب، من المتوقع أن يكون المعلمون قادرين على تطبيقه في عملية التعليم مع مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب، بحيث لا يتم استخدام أسلوب تعليمي موحد، بل يتم تعديل الأنشطة التعليمية لتناسب مع خصائص وقدرات وأمط تعلم كل طالب⁹⁵

٥. آراء الطلاب حول التمايز في عملية تعلم اللغة العربية

كل عملية تعليمية تترك انطباعًا لدى المتعلم، ووفقًا للمعلومات التي حصل عليها الباحث، كانت آراء بعض الطلاب على النحو التالي:

⁹⁵ Soemardi N, Hariani (2023) , *Pelatihan pembelajaran berdiferensiasi pada implementasi kurikulum merdeka*, Jurnal Pengabdian Masyarakat, 1(2) 49-54

١. أن استخدام التعليم المتميز يساهم في تعزيز إبداع الطالب ويجعله يشعر بالراحة أثناء التعليم.

٢. أن الطلاب الذين لا يحبون هذه المادة كثيراً قد شهدوا تحسناً في رغبتهم في التعلم، مما جعلهم يتقدمون خطوة نحو الأفضل.

٣. أن الطلاب الذين لا يحبون اللغة العربية كثيراً يعتبرون أن التعلم أصبح أكثر إثارة، لكنهم لا يزالون يواجهون صعوبات في القراءة والحفظ

من خلال تطبيق استراتيجية التمايز في عملية التعليم، يمكن للمُعلم أن يخلق بيئة تعليمية شاملة وداعمة تُمكن كل متعلم من التطور حسب قدراته. تشمل عملية التأمل (التقييم الذاتي) تقييم النتائج بناءً على مراحل التخطيط، والتنفيذ، وتحقيق الأهداف لكي يتم تطبيق التعليم التفرقي بشكل فعّال، يجب على المعلم أن يقوم بإجراء خريطة دقيقة لحاجات التعلم لكل طالب، لأن لكل منهم احتياجات مختلفة

وبناءً على نتائج هذا التحديد، يمكن للمعلم أن يصمم الاستراتيجية التعليمية الأنسب. ورغم التحديات المختلفة التي يواجهها المعلم في تنفيذ التعليم المتميز، فإن الموقف الإيجابي من قِبَل المعلم أمر بالغ الأهمية، لأن الهدف الأساسي هو تحقيق أقصى استفادة من قدرات كل طالب وفي إطار عملية التأمل، يُمنح الطلاب أيضاً فرصة لتقييم أداء المعلم، حتى يتمكن المعلم من معرفة نقاط الضعف وتلقي ملاحظات قيمة لتحسين عملية التعليم في المستقبل^{٩٦}

⁹⁶ Wahyuni S, Thahir A, Putriani A, *Pembelajaran berdiferensiasi pada mata pelajaran bahasa indonesia materi menulis puisi di tingkat SMP*, Jurnal Review Pendidikan Dan Pengajaran (JRPP) (2023) 6(2) 264-269

التمايز في العملية التعليمية

أ. تصميم عملية التعليم

الباحثة: قُسمت عملية التعلم إلى جلستين: داخل الصف وخارجه، باستخدام أساليب مختلفة.

المرجع: يظهر نجاح أسلوب التدريس عندما يتمكن المتعلمون من إتقان مهارات اللغة بشكل شامل، بما يشمل الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة بفعالية.

و. آراء الطلاب حول التمايز في عملية تعلم اللغة العربية

الباحثة: من خلال خصائص الطلاب الحالية، عبّروا عن رأيهم بأن التعلم في التراس أكثر متعة، رغم أن ليس جميعهم يحبون مادة اللغة العربية.

المرجع: في عملية التأمل، يُمنح المتعلمون فرصة لتقييم أداء المعلم، مما يتيح للمعلم التعرف على نقاط الضعف وتلقي ملاحظات قيمة لتحسين العملية التعليمية في المستقبل.

د. تحديات التمايز في التدريس

الباحثة: اتضح أن تطبيق التعلم المتمايز أمر صعب، لأنه يتطلب تعليم موضوع واحد باستخدام نماذج تعليمية تتوافق مع أنماط التعلم المختلفة لدى الطلاب.

المرجع: يؤكد النهج المتمايز أن لكل فرد خصوصيته وتمييزه، ولذلك يجب أن تستوعب العملية التعليمية هذه الفروقات، مع ضرورة الحفاظ على بيئة تعليمية مناسبة وشاملة داخل الصف.

ب. خطوات المعلم في تقسيم الطلاب إلى مجموعتين: بصريين وحركيين

الباحثة: قام المعلم بتقسيم المجموعات دون استخدام الاختبارات.

المرجع: يجمع نموذج التعلم

بين ثلاثة أنماط من التعلم—البصري، VAK والسمعي، والحركي—لكل فرد، من خلال الاستفادة من القدرات المتوفرة وتطويرها، بما يلي جميع أنماط التعلم لدى الطلاب.

ج. هدف نجاح التمايز في العملية التعليمية

الباحثة: لم يتحقق الهدف بشكل كامل بسبب ضيق الوقت.

المرجع: يمكن للمعلم تنفيذ أنشطة متدرجة، وتقديم أسئلة موجهة، وإعداد قائمة مهام، وتوفير تنوع في طرق إنجاز المهام.

ج. التمايز في بيئة التعلم في تعليم اللغة العربية

بعد مناقشة نوعين من التمايز، وهما تمايز المحتوى وتمايز العملية، ننتقل الآن إلى مناقشة تفريق البيئة التعليمية، وهو يشمل تشجيع خلق بيئة تعلم تُمكن الطلاب من التعاون، وتبادل الأفكار، والتواصل بشكل فعال. يُتيح المعلم للطلاب فرصة لطرح الأسئلة، والتعبير عن الأفكار، والمشاركة في اتخاذ القرارات المتعلقة بالتعليم.

١. إدارة الصف في تمايز البيئة التعليمية

تُعدّ إدارة الصف حقًا كاملاً للمعلم، لأنه هو من يُخطّط لتنفيذ العملية التعليمية. قالت المعلمة يويون مشرفه " في التمايز البيئي، أقوم بتنظيم ترتيب الفصل وأجواء التعليم بما يتناسب مع أنماط تعلم الطلاب، خصوصًا أولئك الذين يعتمدون على النمط البصري والحركي. أُصمم إدارة الصف بحيث تكون مرنة ومریحة وتدعم أنشطة كل مجموعة. بالنسبة للطلاب البصريين، أُوقّر لهم مساحة تعليمية هادئة ومنظمة مع إضاءة مناسبة. في هذه المساحة، أعلق وسائل تعليمية مرئية مثل ملصقات المفردات العربية، وبطاقات الصور، ولوحات صغيرة للكتابة

هم يتعلمون من خلال المشاهدة والقراءة والكتابة، لذلك أحرص على وضعهم في أماكن تُمكنهم من التركيز على الوسائل المقدمة. أما الطلاب الحركيون، فأُوقّر لهم مساحة مفتوحة أو زاوية في الصف تسمح لهم بالحركة. على سبيل المثال، أرافقهم للتعليم خارج الفصل مثل الساحة أو ملعب المدرسة، خصوصًا أثناء الأنشطة مثل لعب الأدوار، وتركيب الحروف العربية باستخدام

أوراق مقصوفة، أو ألعاب حركية مرتبطة بالمادة. كما أُتيح لهم فرصة التنقل من مكان إلى آخر عندما يشعرون بعدم الراحة من الجلوس الطويل".

وفقًا للمراجع، فإن التعليم التمايز ليس تقسيمًا جامدًا، بل هو عملية تنظيم حسب خصائص معينة لا يستخدم التعليم التمايز نموذج "مقاس واحد يناسب الجميع"، بل يُصمم وفقًا لخصائص المتعلمين داخل الصف يجب على المعلم أن يفهم سمات الطلاب بدقة لكي يتمكن من توزيعهم في مجموعات مناسبة حسب احتياجاتهم⁹⁷

البيئة الفيزيائية التي يتعلم فيها الطالب، مثل الصف، تُعرف باسم بيئة التعليم. يجب على المعلم ترتيب الفصل بحيث يشعر الطالب بالراحة أثناء التعليم، بما في ذلك تنظيم الكراسي والأثاث بطريقة مرتبة ومنظمة وتهدف بيئة التعلم إلى غرس الاحترام المتبادل والتقدير بين الطلاب، والأهم من ذلك أن يضمن المعلم فرصًا متكافئة لجميع الطلاب للوصول إلى الأنشطة والفرص التعليمية التي يوفرها

أول من استخدم مصطلح التمايز في التعليم هو توملينسون ووفقًا له، يمكن للمعلمين تطبيق أنشطة متنوعة في التعلم التفرقي لتلبية الاحتياجات الفريدة لكل طالب. بهذا الأسلوب، يُمكن لكل طالب أن يتعلم المادة ووفقًا لمستواه وفهمه، مما يُجنبهم الشعور بالإحباط ويُوفر لهم الراحة أثناء التعليم. ويُتيح هذا النهج للمعلم الاستجابة لاحتياجات الطلاب الفردية بأكثر الطرق ملاءمة لهم. توجد ثلاثة مكونات رئيسية في التعليم التفرقي يمكن للمعلم تطبيقها، وهي:

⁹⁷ Nuraini A, Syahputra A , *Desain Pembelajaran Diferensiasi Bermuatan Project Based Learning (PBL) Dalam Meningkatkan kompetensi 4C Dalam Pembelajaran Bahasa Arab*, Journal of Education and Social Culture (JESC) (2023) 1(01) 1-7

- المحتوى , العملية , التقييم وبحسب توملينسون ، فإن فعالية التعليم المتمايز لا شك فيها، وقد قدم سبعة أسباب تدعم هذا النوع من التعليم، من بينها:
١. أن التعليم المتمايز أكثر استباقية.
 ٢. أنه يُركز على الجودة لا الكمية.
 ٣. أن التقييم هو الأساس في التعليم المتمايز
 ٤. استخدام تنوع في المحتوى، والعملية، والمنتج النهائي.
 ٥. أن التعليم التمايز يركز دائماً على الطالب كمحور أساسي للعملية التعليمية^{٩٨} وفي المنهاج المستقل (الحر)، يُطبّق المعلمون التعليم المتمايز كخطوة لتلبية احتياجات وتطلعات الطلاب. لذلك، فإن كفاءة المعلم في إدارة العملية التعليمية تُعدّ العامل الحاسم في نجاح تطبيق التعلم التفرقي ريسنو راهايو، ريتا روسيتا، يائو سري راهيونينغسيه، آسيب هيري هيرناوان،^{٩٩}
٢. تقسيم جلسات التعليم وفقاً لأنماط التعلم الطلاب
- يوجد تقسيم لجلسات التعلم بما يتناسب مع الواقع في الميدان وكذلك متوافق مع خصائص قالت المعلمة الطلاب. أنا غالباً ما أستخدم تفريق بيئة التعلم، بحيث لا يكون الجلوس دائماً في الصف لكي لا يشعر الطلاب بالملل. عادةً يحب الأطفال التعلم في الساحة، خصوصاً أن غالبية الطلاب هنا يتبعون نمط التعلم الحركي والبصري. في التعليم المتمايز، يحدث ذلك على مدار أسبوعين، بحيث تكون هناك جلستان: الجلسة الأولى داخل الصف، والجلسة الثانية خارج الصف حيث أقوم بتطبيق تمايز البيئة في الجلسة الثانية".

⁹⁸ Hidayati H, Wahyuni D, Asih R, *Penerapan diferensiasi pembelajaran dalam kurikulum merdeka di sekolah penggerak*, Jurnal Kajian, Penelitian dan Pengembangan Pendidikan (2024) 12(2) 868-879

⁹⁹ Restu Rahayu, Rita Rosita, Yuyu Sri Rahayuningsih, Asep Herry Hernawan, P. P. *Implementasi kurikulum merdeka belajar di sekolah penggerak*. Jurnal Basicedu, (2022). 6(4).

وفقاً لمصدر من منهج "المنهاج المستقل"، فإن دور المعلم مهم جداً في دعم تنفيذ المنهاج ودفع ظهور منهجية جديدة في عملية التعلم تكون أكثر انفتاحاً، وتعاوناً، واستجابةً لاحتياجات الطلاب. هذا يعني أن التعلم لم يعد متمركزاً حول المعلم فقط، بل يُتوقع من الطلاب أن يكونوا قادرين على التفكير النقدي، والاستقلالية، والأخلاق، والتمتع بكفاءة مناسبة. تماشياً مع رأي إكسن وآخرين، فإن المنهجية الجديدة في التعلم تُركز على تعزيز كفاءة الطلاب وشخصياتهم. ويستند التعلم المطبق إلى مبدأ التفريق بحيث تلي مراحل التطور، والتحصيل، واحتياجات التعلم للطلاب خلال العملية التعليمية¹⁰⁰

حسب ما ذكر المعلم في مقابلة العمل، يوجد جلستان لتطبيق التعليم المتمايز، وفي الجلسة الثانية يتم تطبيق تفريق البيئة في الساحة لأن المادة تتعلق بـ "المناظر الطبيعية". ثم سأل الباحث عن حالة التعليم بالتمايز البيئي عند تطبيقها في الساحة أو خارج الصف، فأجاب المعلم: التعلم التفريقي عندما يُطبق خارج الصف يوفر جواً أكثر راحة وراحة وتمعن للطلاب. خصوصاً أن اللغة العربية لطلاب الصف الثاني في المدرسة الابتدائية تعتبر صعبة، واخترت النشاطات الخارجية لأنها تتناسب مع عنوان المادة عن المناظر الطبيعية. تصبح أنشطة التعليم أكثر مرونة ويستطيع الطلاب التعبير بحرية أكثر عن أسلوب تعلمهم، خاصة أولئك الذين يتبعون النمط الحركي. كما أن البيئة الخارجية تساعد على زيادة التركيز والدافعية لأن الجو مختلف عن المعتاد. ولكن التحدي يكمن في تنظيم الوقت والحفاظ على تركيز الطلاب

¹⁰⁰ Hermawan R, Trisnawaty W, Tisngati U, *Pemahaman Konsep Matematika Melalui Model Pembelajaran Berdiferensiasi Pada Kelas 5 Sekolah Dasar* Scholarly Journal of Elementary School, 2025, 5(1)

ليظل متوافقًا مع أهداف التعلم. ومع ذلك، يظل هذا الأسلوب فعالًا إذا تم التخطيط له بشكل جيد وتكييفه حسب احتياجات الطلاب".

في التعليم المتميز، يلعب المعلم دورًا نشطًا في تصميم تجارب تعلم تناسب مع الاحتياجات الفريدة لكل طالب، مثل سرعة التعلم، ونمط التعلم، والاهتمامات، ومستوى الفهم لديهم. الهدف الأساسي من هذا النهج هو إعطاء الطلاب فرصة لاختيار طرق متعددة لتلقي المعلومات، وفهم المفاهيم، والتعبير عن نتائج تعلمهم استراتيجياً المعلم لزيادة مشاركة الأطفال في التعليم تركز على التعلم المتمحور. حول الطفل لكي يشارك جميع الطلاب بفعالية¹⁰¹ يتم تصميم كل مجال تعليمي ليكون جذابًا، وتحديًا، ويثير فضول الطفل. تُوفّر بيئة تعلم ملائمة مع أنشطة تناسب اهتمامات الطفل واستعداده. يُمنح الأطفال حرية الاستكشاف عندما يشعرون بالأمان والراحة أثناء اللعب. يمكن للمعلم خلق جو تعليمي ملائم من خلال اتفاقيات اللعب وتحفيز الأطفال (التحفيز) داخل الفصل وخارجه.

أ مبدأ التعليم المعنوي

يركز هذا المبدأ على أن التعلم لا يقتصر فقط على حفظ الطلاب للمادة، بل يجب عليهم فهمها بعمق.

ب مبدأ الثناء أو المكافأة

تقديم التقدير للإنجازات والتقدم في التعلم يعد عاملاً مهمًا لتحفيز الطلاب على الاستمرار في التطور. لذلك يُنصح المعلمون بمنح الثناء أو الجوائز للطلاب الذين يظهرون تحسنًا في تعلمهم

ج مبدأ الثقافة

¹⁰¹ Yuliantina I, Boki T, Penataan Lingkungan Main dalam Implementasi Pembelajaran Berdiferensiasi di PAUD JIIP-Jurnal Ilmiah Ilmu Pendidikan (2023) 6(12) 9758-9765

تتطور اللغة مع ثقافة ودين الإنسان. لذلك يرتبط متحدثو اللغة ارتباطاً وثيقاً بثقافة أصل اللغة. يركز هذا المبدأ على استخدام اللغة العربية بما يتوافق مع السياق الثقافي العربي، بما في ذلك التعبيرات، وتعايير الوجه، والتنغيم، وغير ذلك.

١ المبدأ التواصلي

هذا المبدأ مهم جداً في تعلم اللغة الأجنبية، حيث يهدف إلى بناء كفاءة تواصلية للطلاب. أي يُتوقع من الطلاب استخدام اللغة المتعلمة كأداة اتصال شفهيًا وكتابيًا^{١٠٢}

٢ المبدأ التعاوني

اللغة ظاهرة اجتماعية تنشأ من التفاعل بين الأفراد. لهذا السبب، يركز هذا المبدأ على أن تعليم اللغة يجب أن يمنح الطلاب فرصة للعمل معاً والتفاعل خلال عملية التعليم.

مستمراً في قول المعلم، سأل الباحث إن كانوا يتعلمون في مجموعات عند التواجد في الساحة وهل يواصلون دراسة مهارات الكلام والقراءة، فأجاب المعلم عندما نكون في الساحة، يظل الطلاب يتعلمون في مجموعات. أقسمهم بناءً على أنماط التعلم مثل البصري والحركي لكي يكون التعلم أكثر فاعلية. في هذا النشاط، يمارس الطلاب مهارات الكلام بذكر ونطق المفردات التي تعلموها، ويستخدمون ضمائر الإشارة شفهيًا. أما مهارات القراءة، فيقرأون معاً كلمات أو جمل بسيطة ضمن مجموعاتهم. بالرغم من وجودهم خارج الصف، يبقى التعليم منظمًا وموجهًا حسب الأهداف، وهي تدريب مهارات التحدث والقراءة باللغة العربية".

¹⁰² Teuku Sanwil, MA; Rizka Utami, M.Pd, PEMBELAJARAN BAHASA ARAB UNTUK SISWA SD/MI,16

يمكن أن يكون التعليم المتمايز حلاً لمواجهة اختلاف قدرات الطلاب داخل صف واحد، مما يخلق بيئة تعلم ممتعة، ويُنمّي مهارات التواصل، ويُشجّع التعلم التعاوني، ويتيح اختيار مواد تتناسب مع اهتمامات وأنماط تعلم كل طالب^{١٠٣}

يُميل المتعلمون الذين يتبعون نمط التعلم البصري إلى فهم المعلومات المكتوبة بسهولة أكبر، والقراءة بدقة، والاستفادة من الوسائط مثل الصور، والرسوم البيانية، والملصقات، والإنفوجرافيك، وأشكال بصرية أخرى متنوعة سهايري وداود

أما نمط التعلم الحركي فيجعل المتعلمين أكثر فاعلية في استقبال المعلومات من خلال الأنشطة العملية المباشرة^{١٠٤} يعتمد الطلاب أصحاب نمط التعلم هذا بشكل أكبر على حاسة اللمس والحركة الجسدية، لذلك يستطيعون التعلم بأفضل شكل من خلال استكشاف البيئة المحيطة أثناء عملية التعلم^{١٠٥}.

في المجموعة البصرية، مثلت حنانيا مكة الرأي التالي: "هذا النوع من التعليم المتمايز لم يكن مملاً لأن المعلمة قامت بتكييف الأسلوب مع الطلاب، مما جعل الجو التعليمي أكثر متعة وجعلني أحب اللغة العربية كثيراً. كان الطلاب متحمسين جداً أثناء التعليم خارج الصف، بالإضافة إلى أنهم يحبون التعلم المتناغم مع الطبيعة، كما أنها تحب اللغة العربية".

أما من المجموعة الحركية، فكان محمد بازقا يعبر عن رأيه قائلاً: هذا التعليم فريد ويتناسب مع احتياجاتي لأن المعلم تفاعلي في تقديم المادة. نشاط المعلم

¹⁰³ Rahayu F, Shafira I, Purnama A, *Pembelajaran Berdiferensiasi Pada Mata Pelajaran Biologi Materi Ekosistem Kelas X SMA*, Jurnal Pendidikan Sejarah dan Riset Sosial Humaniora (2023) 3(3) 244-250

¹⁰⁴ Suhaeri, & Daud, F. Pengembangan Perangkat Pembelajaran Berbasis Diferensiasi dalam Pembelajaran Biologi Pada Kelas X SMA Negeri 16 Bone. UNM Journal of Biological Education, (2022). 5(2), 1-11

¹⁰⁵ Naibaho, D. P. Strategi Pembelajaran Berdiferensiasi Mampu Meningkatkan Pemahaman Belajar Peserta Didik. Journal of Creative Student Research (JCSR), (2023). 1(2), 81-91.

في هذا النوع من التعلم مهم جدًا للطلاب، لأنه إذا استمر تعليم اللغة العربية فقط داخل الصف، فإن ذلك يصبح مملًا للمتعلمين الحركيين.

يُطلب من المعلمين التعرف على مختلف الخصائص التي يمتلكها كل طالب لكي يتمكنوا من تنفيذ عملية التعلم بطريقة أكثر فاعلية وكفاءة. وبهذا، يُتوقع من الطلاب أن يكونوا قادرين على حل مسائل الرياضيات بشكل مستقل. ومن خلال فهم شخصية أو نمط التعلم لكل طالب، يصبح من السهل على المعلم خلق بيئة تعليمية داعمة تساعد الطلاب على تحسين عملية التعليم الخاصة بهم^{١٠٦}

لم يقم المعلم بأي اختبار لأنه يعرف بالفعل أنماط التعلم الخاصة بطلابه، خاصةً لأنه كان معلمهم في الصف الأول. أما المرجع فيقول إن للمعلم دورًا مهمًا في خلق جو تعليمي فعال. ومن الأمور الأساسية التي يجب على المعلم الانتباه لها هي خصائص كل طالب. نظرًا لأن لكل طالب خصوصيته واحتياجاته التعليمية المختلفة، يجب على المعلم أن يفهم هذه الاختلافات ويكيّف أساليب التدريس بما يتناسب معها. لهذا الغرض، يقوم المعلم بإجراء اختبار تشخيصي من خلال طرح أسئلة لمعرفة طرق التعلم المفضلة لكل طالب، بالإضافة إلى ملاحظة الطلاب لتقسيمهم إلى مجموعات تعليمية مناسبة. ومع ذلك، يجب أن نأخذ في الاعتبار أن أنماط تعلم الطلاب قد تتغير نتيجة عوامل متعددة مؤثرة^{١٠٧}

يمكن الاستنتاج بأن المعلم يعرف خصائص الطلاب دون الحاجة لإجراء أي اختبارات. ووفقًا لملاحظات التي أجريتها في الصف الثاني، يوجد ٢٨ طالبًا،

¹⁰⁶ Kinanthi S, Astuti E, Purwoko R, *Pembelajaran berdiferensiasi dengan problem based learning untuk meningkatkan kreativitas matematis siswa kelas X*, Didactical Mathematics (2023) 5(2) 515-524

¹⁰⁷ Suhaeri, & Daud, F. Pengembangan Perangkat Pembelajaran Berbasis Diferensiasi dalam Pembelajaran Biologi Pada Kelas X SMA Negeri 16 Bone. UNM Journal of Biological Education, (2022). 5(2), 1-11

منهم ١٢ يتبعون نمط التعلم الحركي، و١٦ نمط التعلم البصري. وبما أن خصائصهم مختلفة، يسعى المعلم لجعل جو التعلم أكثر نشاطًا. وكذلك من حيث حب اللغة العربية، فهناك ١٢ طالبًا يحبونها، و١٠ طلاب ليسوا مهتمين كثيرًا، و٦ طلاب لا يحبونها. ومع ذلك، وبفضل إبداع المعلم، فإنهم يتطورون تدريجيًا، وبالطبع مع وجود التعلم التفرقي، يسهل على المعلم تنفيذ العملية التعليمية بسلاسة.

التمايز في بيئة التعلم في تعليم اللغة العربية

ب. تقسيم جلسات التعليم وفقاً لأنماط التعلم الطلاب

الباحثة : قُتِّمَ البحث إلى جلستين: داخل الصف وخارجه، وتم العمل فيه بشكل جماعي. وعلى الرغم من تقسيمه إلى جلستين، فإن كلا المجموعتين قد جربتا أسلوب التعلم باستخدام نمطي التعلم البصري والحركي.

المرجع: الهدف الرئيسي من هذا النهج هو إتاحة الفرصة للطلاب لاختيار طرق متنوعة في استقبال ومعالجة المعلومات، وفهم المفاهيم، والتعبير عن نتائج تعلمهم.

أ. إدارة الصف في تمايز البيئة التعل

الباحثة : في التفريق البيئي، ينظم المعلم ترتيب الفصل الدراسي وأجواء التعلم بما يتناسب مع أنماط تعلم الطلاب، وخاصة أولئك الذين يتمتعون بنمط التعلم البصري والحركي. لقد صممت إدارة الصف لتكون مرنة ومريحة وتدعم أنشطة كل مجموعة على حدة.

المرجع: في المنهج الدراسي المستقل، يطبق المعلم التعلم المتمايز كمنهج أو خطوة لتلبية احتياجات وتطلعات الطلاب. وبذلك، تصبح كفاءة المعلم في تنظيم عملية التعلم عاملاً حاسماً في نجاح تنفيذ التعلم المتمايز.

الفصل السادس

الخاتمة

أ. الاستنتاج

استنادًا إلى نتائج البحث الذي أجرته الباحثة، تنفيذ التعليم المتميز في تعليم اللغة العربية على ضوء المنهج المستقل بمدرسة الفتح الإسلامية الابتدائية مالانج. يمكنها الاستنتاج التالية

١. تميز المحتوى: يتم تعديل محتوى المواد التعليمية ليتناسب مع قدرات الطلاب واهتماماتهم وأنماط تعلمهم، باستخدام مصادر متنوعة مثل الكتب الدراسية والإنترنت، مع التركيز على الوسائط البصرية والحركية. يُقدم المحتوى بطريقة مشوقة ومحفزة، مثل استخدام الصور والألوان للمتعلمين البصريين، والأنشطة الحركية مثل ترتيب الحروف والغناء للمتعلمين الحركيين، مما يسهم في زيادة التفاعل وتعزيز مهارات اللغة لدى الطلاب.

٢. تميز العمليات التعليمية: تُقسم العملية التعليمية إلى جلسات صفية وخارجية لتلائم أنماط التعلم المختلفة، دون الاعتماد على اختبارات رسمية. رغم التحديات، كضيق الوقت وصعوبة تنويع طرق توصيل المحتوى، يسعى المعلم إلى استخدام أنشطة متنوعة وأسئلة موجهة وواجبات متدرجة لتحفيز الطلاب. ويُظهر الطلاب استجابة إيجابية من حيث المتعة في التعلم، مع توفير فرص للتأمل والتقييم الذاتي، مما يساهم في تحسين جودة التعليم.

٣. تميز البيئة التعليمية: يُصمم الصف بشكل مرن ومريح يدعم أنماط التعلم المتعددة، وفقًا لمبادئ "المنهج المستقل"، حيث تُعتبر كفاءة المعلم محورًا لنجاح هذا التوجه. وتُوفر المساحات الصفية والأنشطة الخارجية بيئة تعليمية تتيح للطلاب حرية اختيار أساليب التعلم التي تناسبهم، مما يجعل التعلم أكثر فاعلية ومعنى

ج. الإقتراحات

١ للإدارة المدرسية, يُفضل أن تُقيم المدرسة تدريبات دورية بمعدل ٢-٣ مرات سنويًا بنظام الحضور، حيث أظهرت المقابلات مع مدير المدرسة، ونائب مدير المنهج، ومعلمي اللغة العربية أن رغبة المعلمين خاصة الكبار في السن في التعمق في المنهج المستقل والتعليم التفريقي ما زالت محدودة. كما يُقترح أن يتم توحيد تطبيق التعليم التفريقي في جميع المواد، ولو لمرة واحدة في كل فصل دراسي، مع عرض مناسب وجذاب حتى يكون التعليم أكثر جذبًا للطلاب ويزيد من اهتمامهم.

٢ للمدير ونائب مدير المنهج, تحسين التواصل فيما يخص جداول المدرسة، لا سيما ما يتعلق بالتقويم الأكاديمي وتدريبات المعلمين، وضمان وجود اتفاق وتنسيق مشترك بينهما، ويمكن ذلك من خلال تحسين العمل الداخلي والحفاظ على المهنية في الأداء.

٣ للمعلمة على معلمي اللغة العربية إعداد وحدات تعليمية أكثر تنظيمًا وتماشياً مع المنهج، حيث إن التعليم المتميز يتطلب تخطيطًا دقيقًا، لأنه لا يُطبق في كل حصة دراسية، وبالتالي من الأفضل إعداده بشكل جيد. كما أن التحديات المتعلقة باهتمام واستعداد طلاب الصف الثاني في تعليم اللغة العربية كبيرة، ولكن بالثقة والإبداع يمكن تحقيق أهداف التعليم بنجاح.

٤ للباحثين المستقبل يُنصح الباحثون القادمون بأن يكونوا أكثر حماسة واستكشافًا عند إجراء البحث، وأن يحاولوا الحضور إلى الميدان أثناء الحصص التعليمية للحصول على معلومات دقيقة، لأن المقابلات وحدها قد لا تكون كافية، وإن كانت مفيدة في نقل الواقع. لا تتوقع الكمال، فقط استمر وستصل إلى النهاية.

قائمة المراجع

- Jayanti, S. D., Suprijono, A., & Jacky, M. (2023). Implementasi pembelajaran berdiferensiasi dalam kurikulum merdeka pada mata pelajaran sejarah di SMA Negeri 22 Surabaya. *Edukasia: Jurnal Pendidikan Dan Pembelajaran*, 4(1), 561–566.
- Nurjanah, N., & Syamsudin, S. (2023b). Analisis Penerapan Pembelajaran Berdiferensiasi Dalam Implementasi Kurikulum Merdeka Pada Pembelajaran Matematika Di SD Negeri 1 Imbanagara Raya. *JURNAL MANAJEMEN PENDIDIKAN*, 11(1), 053–057. <https://doi.org/10.33751/jmp.v11i1.7707>
- Penerapan Pembelajaran Berdiferensiasi Dalam Implementasi Kurikulum Merdeka Pada Pelajaran Matematika Kelas Iv Sekolah Dasar. (N.D.). Pmb Diferensiasi Uinsatu. (N.D.).*
- Program Studi Pendidikan Guru Sekolah Dasar Oleh Nirmala Wahyu Wardani, P., & Studi Pendidikan Guru Sekolah Dasar Fakultas Keguruan Dan, P. (2023). *Diajukan untuk Memenuhi Sebagian dari Syarat untuk Memperoleh Gelar Sarjana.*
- Rahmawati, R. (2023). Implementasi Pembelajaran Berdiferensiasi dalam Kurikulum Merdeka di Sekolah Dasar. *Social, Humanities, and Educational Studies (SHES): Conference Series*, 6(3).
- Safira, A. N., Rakhmawati, A., & Wardana, M. A. W. (2023). Implementasi Kurikulum Merdeka Pada Mata Pelajaran Bahasa Indonesia Di Kelas Vii Smp Negeri 2 Batang. *Bahtera: Jurnal Pendidikan Bahasa Dan Sastra*, 22(2), 123–136.
- Rony Zulfirman, (2022) “Implementasi Metode Outdoor Learning Dalam Peningkatan Hasil Belajar Siswa Pada Mata Pelajaran Pendidikan Agama Islam Di MAN 1 Medan,” *Edumaniora: Jurnal Pendidikan Dan Humaniora* 1, no. 02: 151–56.
- Safarudin R, Zulfamanna Z, Sepriyanti N, (2023) *Penelitian kualitatif* , Innovative: Journal Of Social Science Research 3(2) 9680-9694
- Sirajuddin Saleh, S.Pd., M.Pd., 2017, *Analisis Data Kualitatif, Bandung* : Pustaka Ramadhan
- Waruwu M, (2024), *Pendekatan penelitian kualitatif: Konsep, prosedur, kelebihan dan peran di bidang pendidikan* Afeksi: Jurnal Penelitian Dan Evaluasi Pendidikan 5(2) 198-211
- Rahmah Ramadhani, 2023 Penerapan Pembelajaran Berdiferensiasi Dalam Implementasi Kurikulum Merdeka Pada Pelajaran Matematika Kelas Iv Sekolah Dasar, skripsi, banda aceh : Universitas Bina Bangsa Getsempena Banda Aceh, hal: 45
- Sidiq and Choiri, 2019 *Metode Penelitian Kualitatif Di Bidang Pendidikan*, (ponorogo, CV. Nata Karya,) hal: 7
- زين الدين، البحث الجامعي، تحليل تطبيق المنهج المستقل في تعليم اللغة العربية في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية باسوروان، (مالانج، جامعة مولان مالك إبراهيم الإسلامية مالانج، ٢٠٢٤، ص: ٧١)

- Rusli M, (2021 *Merancang penelitian kualitatif dasar/deskriptif dan studi kasus* Al-Ubudiyah: Jurnal Pendidikan Dan Studi Islam) 2(1) : 48-60
- Dea L A R, Puguh D2023), *Analisis Relevansi Pembelajaran Diferensiasi Pada Kurikulum Merdeka Dengan Konsep Visi Pedagogik Ki Hajar Dewantara*, Jurnal Ekonomi, Bisnis, dan Pendidikan, 3(9),
- Idam Agil Widiyanto Atmojo, 2024, *Pembelajaran Berdiferensiasi (Dalam Implementasi Kurikulum Merdeka)*, CV Panjang Putra Wijaya, Surakarta, , hal 41-49
- Alfi Samsudduha, 2023 *Implementasi Kurikulum Merdeka Belajar Di Sma Negeri 1 Tanjung Jabung Timur*, skripsi, Jambi: Universitas Jambi, , Hal : 16
- Safira A, dkk (2023) *Implementasi Kurikulum Merdeka Pada Mata Pelajaran Bahasa Indonesia Di Kelas Vii Smp Negeri 2 Batang Bahtera: Jurnal Pendidikan Bahasa dan Sastra* 22(2) 123-136
- زين الدين , تحليل تطبيق المنهج المستقل في تعليم اللغة العربية في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية باسوروان (البحث الجامعي: جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية مالانج , ٢٠٢٤) ٤٨
 محمد ريجان, تحليل طرق تدريس اللغة العربية في الصف الخامس في المدرسة الابتدائية الإسلامية المتكاملة ابن باز ريجانج لبيونج (البحث الجامعي: الجامعة الإسلامية و الحكومية جوروب, ٢٣ (٢٠٢٤
- Anwar M Desain Strategi Pembelajaran Maharah Al Kalam wa Al Kitabah Berbasis Promosi Produk Di Era Modern Jurnal Ilmiah Iqra' (2023) 17(1) 22-38
- Ma'shum, Afif (2024) *تنفيذ المنهج المستقل لتعليم مهارة الكلام من خلال أنشطة "أيام اللغة" لطلبة الصف العاشر بمدرسة دار السلام الثانوية سنجون جومبانج*. Masters thesis, u.
 تحليل تطبيق المنهج المستقل في تعليم اللغة العربية في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية باسوروان , زين الدين أطروحة ,
 جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج (٢٠٢٤)
- Parihin P, Wijayanti H, Hidayah N, (2023) *Menarik Minat Belajar Bahasa Arab di Madrasah Ibtidaiyah: Pendekatan Inovatif dan Menyenangkan* Journal of Millennial Education 2(2) 177-186
- Teuku Sanwil, MA; Rizka Utami, M.Pd, 2021, *PEMBELAJARAN BAHASA ARAB UNTUK SISWA SD/MI*, Aceh:Yayasan Penerbit Muhammad Zaini, hal : 15
- Abd Wahab Rosyidi, M.Pd Dkk, *Memahami Konsep Dasar Pembelajaran Bahasa Arab (Malang : Uin-Maliki Press (Anggota IKAPI), 2011)*, Hal:33-34.
- Herwina, (2021) *Optimalisasi Kebutuhan Siswa Dan Hasil Belajar Dengan Pembelajaran Berdiferensiasi* Perspektif Ilmu Pendidikan 35(2) 175-182
- Nirmala Wahyu Wardani2023, Skripsi, *Analisis Pendekatan Berdiferensiasi Pada Hasil Belajar Peserta Didik Kelas Vi Di Sd Negeri Bandungrojo (Semarang, UNISSULA,)* Hal: 13.
- Marlina, 2020, *Strategi Pembelajaran Berdiferensiasi Di Sekolah inklusif* (Padang : afifa Utama,) 23

- Riza M 2023, *Pembelajaran Berdiferensiasi pada Kurikulum Merdeka*, Universitas Negeri Semarang,
- Halimatussakdiah, 2024, Skripsi, *Strategi Pembelajaran Berdiferensiasi Pada Pembelajaran Ips Di Sekolah Dasar*, Jambi: UNJA,
- Suwandi F, Rahmaningrum K, Khosiyono B, (2023) *Strategi pembelajaran diferensiasi konten terhadap minat belajar siswa dalam penerapan Kurikulum Merdeka*, Prosiding Seminar Nasional Pendidikan Dasar1(1) 57-66
- Setiawan A, Putri N, Widyartono D, (2024) *Implementasi Pembelajaran Berdiferensiasi Konten Pada Teks Tanggapan Buku Fiksi Dan Nonfiksi Di Smp Negeri 5 Karangploso* Jurnal Integrasi dan Harmoni Inovatif Ilmu-Ilmu Sosial 4(2) 4
- Jessica Hockett, 2018, *Differentiation Strtegis and Example Grades 6-12* (Departemen of Education) hlm 21
- Luthfi Sofarina Siska, 2024, skripsi, *Implementasi Pembelajaran Berdiferensiasi Kurikulum Merdeka Belajar Pada Mata Pelajaran Matematika Kelas Iv Sd It Rr 02 Curup* (Curup : Institut Agama Islam Negeri(Iain) Curup Hal.16
- Dr. Agus Purwowidodo, M.Pd , 2023 *Teori Dan Praktik Model Pembelajaran Berdiferensiasi Implementasi Kurikulum Merdeka Belajar*, (Yogyakarta: Penebar Media Pustaka,), Hal: 31
- Sopianti D, (2022) *Implementasi pembelajaran berdiferensiasi pada mata pelajaran seni budaya kelas XI di SMAN 5 Garut Kanayagan*-Journal of Music Education 1(1) 1-8
- Leni S , Skripsi, *penerapan pembelajaran berdiferensiasi berbasis proyek terhadap mata pelajaran IPA kelas IV*, Pacitan: STKIP PGRI Pacitan, 2023.hal.24
- Rahmawati, (2023) *Implementasi Pembelajaran Berdiferensiasi dalam Kurikulum Merdeka di Sekolah Dasar* . Social, Humanities, and Educational Studies (SHES): Conference Series 6(3)
- Nirmala Wahyu Wardani, 2023 skripsi, *Analisis Pendekatan berdiferensiasi pada hasil belajar peserta didik kelas VI di SD Negeri bandung rojo* (Universitas islam sultan agung
- Leni Suwanti, Skripsi : *2024 Pembelajaran Berdiferensiasi Berbasis Proyek Terhadap Hasil Belajar Mata Pelajaran Ipa Siswa Kelas Iv Di Sdn 2 Sendang*, Pacitan: Sekolah Tinggi Keguruan dan ilmu pendidikan : hal : 16
- <https://sma.kemdikbud.go.id/berita/menciptakan-pembelajaran-terdiferensiasi-yang-berpihak-pada-peserta-didik>
- <https://mediaindonesia.com/humaniora/649611/mengenal-pembelajaran-berdiferensiasi-dalam-kurikulum-merdeka>
- Setiawan A, Putri N, Widyartono D, *Implementasi Pembelajaran Berdiferensiasi Konten Pada Teks Tanggapan Buku Fiksi Dan Nonfiksi Di Smp Negeri 5 Karangploso* Jurnal Integrasi dan Harmoni Inovatif Ilmu-Ilmu Sosial (2024) 4(2) 4

- Khristiani Heny, *Model Pengembangan Pembelajaran Berdiferensiasi Differentiated Instruction Pada Kurikulum Fleksibel Sebagai Wujud Merdeka Belajar Di SMPN 20 Kota Tangerang Selatan*, Tangerang Pusat Kurikulum Dan Pembelajaran Badan Standar, Kurikulum, Dan Asesmen Pendidikan Kementerian Pendidikan, Kebudayaan, Riset, Dan Teknologi 2021, 2021, hal 25
- Hidayati H, Wahyuni D, Asih R *Penerapan diferensiasi pembelajaran dalam kurikulum merdeka di sekolah penggerak*, GEOGRAPHY: Jurnal Kajian, Penelitian dan Pengembangan Pendidikan (2024) 12(2) 868-879
- S.Rohani.A, *Variasi Sumber Belajar Dalam Pembelajaran Bahasa Indonesia Di Sma Negeri 2 Karanganyar*.UMS, 2017, hal2
- Nugrawiyati Jepri, *Penggunaan Variasi Bahasa Dalam Pembelajaran Bahasa Arab* , nitro pdf professional, hal 268
- Y.Setiawan.A, *Implementasi Pembelajaran Berdiferensiasi Konten Pada Teks Tanggapan Buku Fiksi Dan Nonfiksi Di Smp Negeri 5 Karangploso*, Jurnal Integrasi dan Harmoni Inovatif Ilmu-Ilmu Sosial, 4(2), 2024
- Kurniawan, D. Pengaruh metode pembelajaran outdoor learning terhadap hasil belajar siswa di mts negeri 4 bulukumba.2022, Jurnal Kependidikan Media, 11, 24–32.
<https://doi.org/10.26618/jkm.v11i1.7999>
- Ma'shum, Afif (2024) تنفيذ المنهج المستقل لتعليم مهارة الكلام من خلال أنشطة "أيام اللغة" لطلبة الصف العاشر بمدرسة دار السلام الثانوية سنجون جومبانج Maulana malik Ibrahim malang
- Ditmawa, *Teknik Belajar yang Efektif*, UPI, 2024, <https://ditmawa.upi.edu/teknik-belajar-yang-efektif/>
- Furoidah A, Zuhriyah H, *Implementasi Metode Qiro'ah Dalam Pembelajaran Bahasa Arab di MI Al-Ikhlash Assunniyyah Kencong Jember* , Jurnal Penelitian Ilmu-Ilmu Sosial Universitas Al-Falah As-Sunniyyah Kencong Jember Volume 2, No 3, 2024 , Hal: 10-11
- S Putri Isnaynih , *Pembelajaran Bahasa Arab Di Kelas III Madrasah Ibtidaiyah (MI) Yasim Sari Kabupaten Bima*, Journal of Innovation and Teacher, 2023, Hal.48
- Ritonga Syaipuddin, Zulpina , Darman Hayati I, *Pengembangan Bahan Ajar Maharah Kalam Di Pondok Pesantren Darut Tarbiyah Kabupaten Mandailing Natal*, Al Qalam: Jurnal Ilmiah Keagamaan dan Kemasyarakatan Vol. 16, No. 4 Juli - Agustus 2022
- Nur Khalisah, A. R. (2024). Keterampilan Mengajar Guru Bahasa Arab dalam Meningkatkan Minat Belajar Siswa di Sekolah Dasar Santi Witya Serong School Thailand. Jurnal Ilmu Sosial dan pendidikan, 599-600
- SMAN 15 TANJUNG JABUNG BARAT, 24/08/2023. *Strategi Pembelajaran Berdiferensiasi*, diakses pada 28 Mei 2025 dari <https://sman15tanjabbarat.sch.id/read/8/strategi-pembelajaran-berdiferensiasi>

محمد ربحان. تحليل طرق تدريس اللغة العربية في الصف الخامس في المدرسة الابتدائية الإسلامية المتكاملة ابن باز ريجانج لبيونج البحث الجامعي: الجامعة الإسلامية و الحكومية جوروب, ٢٣ (٢٠٢٤)

Hermansyah W, 2023 *Tantangan implementasi pembelajaran berdiferensiasi pelajaran bahasa indonesia di sekolah dasar negeri kerekeh kecamatan unter iwes kabupaten sumbawa*, Jurnal Komuikasi Dan Bahasa , 4(2) , 494-499

Soemardi N, Hariani (2023) , *Pelatihan pembelajaran berdiferensiasi pada implementasi kurikulum merdeka*, Jurnal Pengabdian Masyarakat, 1(2) 49-54

Wahyuni S, Thahir A, Putriani A, *Pembelajaran berdiferensiasi pada mata pelajaran bahasa indonesia materi menulis puisi di tingkat SMP* , Jurnal Review Pendidikan Dan Pengajaran (JRPP) (2023) 6(2) 264-269

Nuraini A, Syahputra A , *Desain Pembelajaran Diferensiasi Bermuatan Project Based Learning (PBL) Dalam Meningkatkan kompetensi 4C Dalam Pembelajaran Bahasa Arab*, Journal of Education and Social Culture (JESC) (2023) 1(01) 1-7

Yuliantina I, Boki T, *Penataan Lingkungan Main dalam Implementasi Pembelajaran Berdiferensiasi di PAUD JIIP-Jurnal Ilmiah Ilmu Pendidikan* (2023) 6(12) 9758-9765

Hermawan R, Trisnawaty W, Tisngati U, *Pemahaman Konsep Matematika Melalui Model Pembelajaran Berdiferensiasi Pada Kelas 5 Sekolah Dasar* Scholarly Journal of Elementary School, 2025, 5(1)

Kinanthi S, Astuti E, Purwoko R, *Pembelajaran berdiferensiasi dengan problem based learning untuk meningkatkan kreativitas matematis siswa kelas X*, Didactical Mathematics (2023) 5(2) 515-524

Suhaeri, & Daud, F. *Pengembangan Perangkat Pembelajaran Berbasis Diferensiasi dalam Pembelajaran Biologi Pada Kelas X SMA Negeri 16 Bone*. UNM Journal of Biological Education, (2022). 5(2), 1–11

وليد أحمد جابر، تدريس اللغة العربية: مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية (عمان) دار الفكر ، (٢٠٠٢)، ص ١٩
عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، دروس الدورات التدريبية لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، دون مدينة العربية للجميع، (١٤٢٤هـ)، ص ٢٧

قائمة الملاحف

أداة الملاحظة

ثمرة	الجوانب التي تمت ملاحظتها	الوصف	وصف نتائج الملاحظة
	تخطيط الدروس	لا	نعم
١	هل يصمم المعلمون محتوى متميزاً وفقاً لاحتياجات الطلاب وقدراتهم المتنوعة؟		نعم، يُصمّم المعلم الدروس بما يتناسب مع احتياجات الطلاب، ويشجّعهم أيضاً على المشاركة الفعّالة في عملية التعلّم.
٢	كيف يقوم المعلمون بتحديد مستويات قدرات الطلاب لتحديد نوع المحتوى الذي يجب استخدامه؟ تنظيم المواد بناءً على مستويات قدرات الطلاب		يستطيع المعلم تحديد مستوى قدرات الطلاب وإعداد المواد الدراسية بناءً على مستوياتهم من خلال الخطوات التالية: ١. إجراء تقييم تشخيصي أولي ٢. تحليل نتائج التقييم التشخيصي

<p>٣. تجميع الطلاب في مجموعات حسب مستوياتهم.</p> <p>٤. تكييف المواد الدراسية وطرق التدريس لتناسب كل مجموعة.</p> <p>٥. استخدام استراتيجيات التدريس المتميز</p> <p>٦. التقييم المستمر والتعديل بناءً على النتائج.</p>				
			عملية التعليم	ب
التحية والسؤال عن أحوالكم وأخذ الحضور والسؤال عن مادة اليوم.	✓		افتتاح الدرس	١
تناسب طريقة التعلم احتياجات المتعلمين ثم يتم تقسيم المجموعة إلى مجموعتين كبيرتين	✓		طريقة التعليم المناسب	٢

لتدريبهم على التماسك.				
المواد التعليمية مأخوذة من الكتب فقط ولا تستخدم مصادر أخرى للمواد التعليمية	✓		استخدام مصادر المواد التعليمية	٣
باستخدام الترميم لكل مجموعة وكل نوك مطلوب ذكر مفردات وتكوين جمل بحيث يتم تطبيق ٣ مهارة بشكل غير مباشر في وقت واحد	✓		تطبيق تقنيات الاستجواب	٤
إعطاء الواجبات في الفصل من خلال إعطاء أمثلة على كيفية القيام بها ثم يُطلب من الطلاب القيام بالواجبات وما تم كتابته على السبورة.	✓		إعطاء الواجبات داخل الفصل	٥

٦	وسائط تعليمية فريدة من نوعها	✓	لا تزال تستخدم طريقة المحاضرة والغناء
٧	شكل التقييم	✓	تعزير المادة لتدريب الطلاب على الفهم
٨	اختتام الدرس	✓	أعطى واجبات منزلية، واختتم بالصلاة والتحية.
ج	تفاعل الطلاب		
١	هل يشارك الطلاب بنشاط في عملية التعلم وفقاً لقدراتهم؟	✓	ينشطون في التعلم وينشطون في الاستجابة للمادة التي يتم تدريسها
٢	هل تتاح للطلاب فرصة التعلم بالطريقة التي يفضلونها (على سبيل المثال، بصرية، سمعية، عملية)؟	✓	نعم، إن المعلم مبدع بحيث يجعل تعليمه الطلاب ذوي الخصائص المختلفة نشيطين في التعلم.

أدوات المقابلة نص المقابلة مع مدير المدرسة

١. منذ متى طبقت هذه المدرسة التعليم المتميز؟
٢. كيف تطبق هذه المدرسة التعلم المتميز في الفصل الدراسي؟
٣. هل هناك أي تحديات تواجه تطبيق التعلّم المتميز في هذا المنظور المنهجي المستقل؟
٤. كيف يستجيب الطلاب وأولياء الأمور للتعلم المتميز في منظور المنهج المستقل؟
٥. كيف تطبق هذه المدرسة التمايز في المحتوى والعملية وبيئة التعلم؟ هل يمكنك شرح المقصود بالتمايز في المحتوى والعملية وبيئة التعلم؟
٦. كيف يتم تنفيذ هذا التمايز بين المحتوى والعملية وبيئة التعلم في هذه المدرسة؟
٧. ما هي التحديات التي تواجه تنفيذ هذا التمايز، خاصة فيما يتعلق بالمحتوى والعملية وبيئة التعلم؟
٨. كيف استجاب الطلبة وأولياء الأمور لتطبيق هذا التمايز؟
٩. ما هي توقعاتك فيما يتعلق بمستقبل تطبيق التمايز في المحتوى والعملية وبيئة التعلم في هذه المدرسة؟
١٠. ما هي توقعاتك فيما يتعلق بمستقبل التعلم المتميز في هذه المدرسة؟

أدوات المقابلة نص المقابلة مع وكالة المنهج الدراسي

١. ما هي معلوماتك عن المقصود بالتعلم المتميز من منظور المنهج المستقل؟
٢. كيف يتم تنفيذ هذا التعلم المتميز في هذه المدرسة؟ ما هي الخطوات المتخذة؟
٣. ما هي التحديات التي تواجهها المدرسة في تنفيذ هذا التعلّم المتميز؟
٤. كيف يتفاعل الطلاب مع هذا التعلّم المتميز؟ هل يجدون هذا النهج مفيداً؟
٥. ماذا عن استجابة أولياء الأمور لتطبيق التعلّم المتميز؟

٦. كيف يتم تنفيذ هذا التمييز بين المحتوى والعملية وبيئة التعلم في هذه المدرسة؟
هل هناك أي أمثلة ملموسة يمكنك تقديمها؟

٧. ما هي التحديات التي تواجه تنفيذ هذا التمايز بين المحتوى والعملية وبيئة التعلم في المدرسة؟

٨. كيف يتفاعل الطلاب مع تطبيق هذا التمايز؟ هل يجدونه مفيداً؟

٩. ما هي توقعاتك فيما يتعلق بالتطبيق المستقبلي لهذا التمايز في هذه المدرسة؟

١٠. ما هي آمالك فيما يتعلق بالتعلم المتمايز في المستقبل؟

أدوات المقابلة نص المقابلة مع مدرسة اللغة العربية

١. كيف يتم تطبيق التعلم المتمايز في مواد اللغة العربية. هل يمكنك شرح المقصود بالتعلم المتمايز في سياق تدريس اللغة العربية؟

٢. كيف تطبق التعلم المتمايز في مادة اللغة العربية؟

٣. هل تواجه أي تحديات في تطبيق التعلم المتمايز في صف اللغة العربية؟

٤. كيف يتفاعل الطلاب مع التعلم المتمايز في دروس اللغة العربية؟

٥. هل هناك استجابة إيجابية من أولياء الأمور تجاه هذا التعلم المتمايز؟

٦. ما هي توقعاتك فيما يتعلق بتطبيق التعلم المتمايز في دروس اللغة العربية في المستقبل؟

٧. كيف يتم تطبيق التمايز في تعلم اللغة العربية في هذه المدرسة، خاصة فيما يتعلق بالتمايز في المحتوى والعملية وبيئة التعلم. هل يمكنك شرح المقصود بالتمايز في هذه الجوانب الثلاثة؟

٨. كيف تطبقون التمايز في المحتوى والعملية وبيئة التعلم في دروس اللغة العربية اليومية؟

٩. هل تواجهك أي تحديات عند تطبيق هذا التمايز في حصة اللغة العربية؟

١٠. كيف يتفاعل الطلاب مع هذا النهج التعليمي المتمايز؟ هل يجدونه مفيداً؟

١١. ماذا عن استجابة أولياء الأمور لتطبيق التمايز في تعلم اللغة العربية؟
١٢. ما هي توقعاتك فيما يتعلق بتطبيق التمايز في دروس اللغة العربية في المستقبل؟

أدوات المقابلة نص المقابلة مع التلاميذ و التلميذات

١. ما رأيك في التعلم المتمايز في منظور المنهج المستقل، خاصة في تعلم اللغة العربية؟
٢. هل هذا التعلم المتمايز سهل الفهم؟
٣. كيف تتغلب على الصعوبات التي تواجهك في تعلم اللغة العربية في تحليل وتقييم ودمج المعلومات في تعلم اللغة العربية؟
٤. كيف تصف مستوى مسؤوليتك تجاه مهامك والتزاماتك في تعلم اللغة العربية؟
٥. هل ترى تحسناً في قدرتك على تحليل المعلومات وتقييمها ودمجها بعد تطبيق منهج مردیکا؟ لماذا؟
٦. هل تشعر بالثقة في طرح الأسئلة أو التعبير عن الآراء أو اقتراح حلول بديلة في سياق تعلم اللغة العربية؟
٧. هل تشعر بأنك تحصل على استجابة جيدة من المعلم عند طرح الأسئلة أو التعبير عن الأفكار في سياق تعلم اللغة العربية؟
٨. كيف تصف التعاون والتفاعل بين الطلاب في العمل الجماعي أو المشاريع في تعلم اللغة العربية؟

أداة أدوات التوثيق

- تشمل هذه الوثائق جميع الجوانب التي تم القيام بها أثناء البحث وتشمل وحدات التدريس ووسائل أخرى لتعزيز وتحقيق دقة إجابات المقابلات

MODUL AJAR

INFORMASI UMUM

A. IDENTITAS MODUL

Penyusun	:	Yuyun Musyarofah, S.Pd
Instansi	:	Madrasah Ibtidaiyah Al-fattah
Tahun Penyusunan	:	2024
Jenjang	:	MI
Mata Pelajaran	:	Bahasa Arab
Fase / Kelas	:	A / 2
Materi	:	مناظر الطبيعية
Hari/Tanggal	:	-
Alokasi Waktu	:	2X35 menit

B. KOMPETENSI AWAL

Kompetensi dari 28 peserta didik ditemukan bahwa 20 dari mereka merupakan peserta didik yang memiliki cukup kemampuan berbahasa Arab sedangkan 8 lainnya hanya mengetahui dasar-dasar ilmu Bahasa Arab, peserta didik mampu melafalkan mufrodad bahasa arab dan maknanya.

C. PROFIL PELAJAR PANCASILA , PROFIL PELAJAR RAHMATAN LIL ALAMIN

- Profil Pelajar Pancasila yang ingin di capai adalah beriman, bertakwa, kepada Tuhan yang maha Esa dan Berakhlak mulia berkebhinekaan, bernalar mandiri dan kritis serta bergotong-royong
- Profil Pelajar Pancasila yang ingin dicapai adalah dimensi bergotong-royong dalam elemen berbagi.
- Profil Pelajar Rahmatan lil Alamin yang ingin dicapai adalah dimensi Ta'addub dalam elemen shaleh sosial dan menghargai orang lain.

D. SARANA DAN PRASARANA

Papan tulis, Spidol, media pemandangan alam , proyektor dan di sesuaikan dengan keadaan di kelas.

E. TARGET PESERTA DIDIK

Kategori Peserta didik dalam proses pembelajaran ini adalah peserta didik reguler yang berjumlah 28 orang.

F. JUMLAH PESERTA DIDIK

28

G. MODEL PEMBELAJARAN

Model pembelajaran tatap muka dan metode pembelajaran kooperatif ,berdiferensiasi,serta tanya jawab.

KOMPONEN INTI

A. TUJUAN KEGIATAN PEMBELAJARAN

Peserta didik mampu menguasai pembelajaran dengan 4 maharah dengan tema pemandangan alam

Capaian pembelajaran:

Peserta didik mampu

- mendengarkan komponen bahasa seperti fonem, kata , intonasi ,dan penanda wacana
- meniru kata, frasa, kalimat

- peserta didik mampu membaca huruf dan memahami kata, tanda baca dalam bentuk teks tertulis atau teks visual.

- mampu meniru dan memaparkan huruf, kata, tanda baca dan kalimat yang sangat sederhana tentang topik pemandangan alam dengan pola kalimat: هذا, هذه, ذلك, تلك, ما هذا, ما هذه, ما ذلك, ماتلك

Kriteria ketercapaian

Peserta didik memahami tema pemandangan alam مناظر الطبيعية sesuai dengan capaian pembelajaran

B. PEMAHAMAN BERMAKNA

Meningkatkan kemampuan siswa bisa mengidentifikasi mufrodat tentang pemandangan alam dan menghafalnya

C. PERTANYAAN PEMANTIK

1. Apakah kalian pernah mengunjungi wisata yang berupa pemandangan?
2. Pemandangan alam favorit kalian?

D. KEGIATAN PEMBELAJARAN

Kegiatan Pendahuluan

1. Guru mempersiapkan berbagai alat pembelajaran seperti, papan tulis, spidol, atau media lainnya.
2. Guru memulai pembelajaran dengan menyapa dan berdoa, memeriksa kesiapan siswa, mengontrol kehadiran dan tempat duduk siswa.
3. Guru memberikan semangat dan mereview kembali materi sebelumnya.

Kegiatan Inti

1. Guru memperlihatkan sebuah media yaitu gambar pemandangan alam yang telah disiapkan guru dan memperlihatkan kepada siswa. (media tentang pemandangan alam)
2. Guru membacakan materi yang ada media pembelajaran lalu mengartikannya dan meminta peserta didik untuk memperhatikan dan mendengarkan dengan seksama.
3. Guru meminta kepada peserta didik untuk mengucapkan mufrodat yang telah mereka dengar dan sudah di jelaskan oleh guru tentang pemandangan alam atau مناظر الطبيعية
4. Guru meminta peserta didik untuk maju kedepan satu persatu untuk membacakan materi yang telah mereka dengar menggunakan mic sesuai yang ada pada media yang telah disiapkan guru
5. Guru memberikan pertanyaan kepada siswa dan memberikan apresiasi kepadanya.
6. Guru membagi kelompok kecil menjadi 2 bagian lalu memberi lembar kerja peserta didik dan berkelompok di beri waktu mengerjakan.
7. peserta didik di beri sebuah problem yaitu melihat gambar yang telah di jelaskan oleh guru tentang مناظر الطبيعية lalu mendiskusikan bersama kelompoknya untuk menuliskan gambar yang telah di sediakan oleh guru lalu berkelompok maju kedepan dan setiap anggota kelompok harus menulis karena ada 4-5 gambar yang berbeda sehingga mereka harus menulis semua di papan tulis tanpa melihat LKS.
- 8.. Guru meminta peserta didik mengerjakan latihan yang ada di LKS untuk memastikan pemahaman siswa terkait materi.

Kegiatan Penutup

1. Guru memberikan kesimpulan materi dan juga penguatan materi
2. Guru mempersilahkan kepada peserta didik untuk menanyakan materi yang masih membingungkan
3. Guru meminta peserta didik untuk mengulang pembelajaran di rumah dan tidak lupa memberikan tugas agar siswa-siswi belajar di rumah.
4. Guru menutup pembelajaran dengan berdoa bersama peserta didik dan mengucapkan salam.

F. ASESMEN / PENILAIAN

1. Asesment Diagnostik (Awal Pembelajaran)
Untuk mengetahui kesiapan peserta didik sebelum melangsungkan proses pembelajaran.

Pertanyaan	Jawaban	Ya / tidak
	Ya	Tidak
Apakah kalian pernah mengunjungi wisata pemandangan alam?		
Apakah kalian sudah mengetahui bahasa arab jenis – jenis pemandangan alam?		
Apakah kalian memiliki pemandangan alam favorit?		

2. Asesmen Formatif (Selama proses pembelajaran)

Asesmen ini dilakukan oleh guru selama proses pembelajaran dengan mengerjakan tugas LKPD dan atau kegiatan lainnya

3. Asesmen Sumatif

Asesmen yang dilakukan pada akhir pembelajaran guna memastikan ketercapaian tujuan pembelajaran dilakukan untuk dua atau lebih dari tujuan pembelajaran.

No	Jenis Asesmen	Indikator So'al	No Soal
1	Tes Lisan	Peserta didik dapat melafalkan kembali bunyi huruf, kata, tanda baca, sesuai topik	1
2	Tes Tulis	Peserta didik menganalisis gambar dan menuliskan bahasa arab dari gambar yang mereka lihat tanpa melihat LKS	2
3	Tes Lisan	Peserta didik dapat mengulang kembali materi yang diajarkan Peserta didik dapat mengartikan beberapa nama buah	3
4	Tes Tulis	Peserta didik menulis latihan yang ada pada LKS	4
5	Tes Lisan	Peserta didik dapat memahami materi nama buah	5

Instrumen Asesmen

1. Dengarkan apa yang saya terangkan tentang pemandangan alam lalu ikuti bersama-sama
2. Tuliskan nama pemandangan alam yang kalian lihat yaitu gambar yang di perlihatkan guru lalu tuliskan di papan tulis tanpa melihat modul.
3. Kerjakan soal pada halaman 46 yaitu mengartikan kalimat sesuai yang di perintahkan oleh guru

مَعْنَى	مُفْرَدَاتٌ	رَقْمٌ
	بَيْتٌ	١
	أُسْرَةٌ	٢

	حَدِيقَةٌ	٣
	رَوْصَةٌ	٤
	زَهْرَةٌ	٥
	شَجَرَةٌ	٦
	خَضِرَوَاتٌ	٧

4. Rieview kembali materi yang sudah kita pelajari مناظر الطبيعية
5. ما معنى قرية , جبل , شجرة ?
6. Pahami kembali materi yang sudah di pelajari !

Rubrik Asesmen

No	Aspek penilaian	Skor		
		1	2	3
1	Kelancaran melafalkan kalimat			
2	Ketepatan melafalkan huruf			
3	Pemahaman makna			
4	Penulisan sesuai tarkib			

Keterangan

Skor : 1 = kurang kompeten

: 2 = kompeten

: 3 = cukup kompeten

Skor perolehan x 100 =

Keterangan penilaian

Indikator aspek kelancaran (fluency)

NO	Aspek Penilaian	Skor
1	Tidak ada jeda yang tidak diperlukan, kalimat dan ungkapan yang dipilih efektif	15 - 20
2	Ada jeda yang tidak diperlukan, kalimat dan ungkapan yang dipilih efektif	10 - 14
3	Tidak ada jeda yang tidak diperlukan, kalimat dan ungkapan yang dipilih kurang efektif	5 - 9
4	Ada jeda yang tidak diperlukan, kalimat dan ungkapan yang dipilih kurang efektif	0 - 4

Indikator ketepatan

NO	Aspek Penilaian	skor
----	-----------------	------

1	Tidak ada kesalahan pola kalimat, diksi yang dipilih tepat	15 - 20
2	Tidak ada kesalahan pola kalimat, diksi yang dipilih kurang tepat	10 - 14
3	Ada kesalahan pola kalimat, diksi yang dipilih tepat	5 - 9
4	Ada kesalahan pola kalimat, diksi yang dipilih kurang tepat	0 - 4

Indikator Aspek Isi

NO	Aspek Penilaian	skor
1	Kalimat sesuai tema dan menggunakan pola yang benar	25 – 30
2	Kalimat sesuai tema dan menggunakan pola yang kurang benar	20 – 24
3	Kalimat kurang sesuai dengan tema, tetapi menggunakan pola yang benar	15 – 19
4	Kalimat kurang sempurna dengan tema dan menggunakan pola yang kurang benar	10 – 14
5	Kalimat tidak sesuai tema dan tidak menggunakan pola yang benar	1 – 9

LKPD Lembar Kerja peserta didik

Nama Anggota:

اُكْتُبِ الْمَفْرَدَاتِ الَّذِي نَظَرْتَ فِي الصُّورَةِ الْآتِيَةِ بِالْعَرَبِيَّةِ وَ
الْإِنْدُونِيسِيَا

Tulislah kosa kata yang anda lihat pada gambar berikut menggunakan bahasa arab dan bahasa indonesia. !



LKPD Lembar Kerja peserta didik

Nama Anggota:

اَكْتُبِ الْمُفْرَدَاتِ الَّذِي نَظَرْتَ فِي الصُّورَةِ الْآتِيَةِ بِالْعَرَبِيَّةِ وَ
الْإِنْدُونِيسِيَا

Tuliskan kosa kata yang anda lihat pada gambar berikut menggunakan bahasa arab dan bahasa indonesia. !



MEDIA



BUKU BACAAN

 رَوْحَةٌ (Taman)	 وَرْدَةٌ (Mawar)	 شَجَرَةٌ (Pohon)
-------------------------	-------------------------	-------------------------

إِسْمَاعِ

➤ Gurumu akan membacakan mufradat (kosakata) berikut.
Dengarkan dan tirukan!

لَمَّا ظَلَّ الطَّبِيعِيَّ

ذَلِكَ حَيْلٌ مُرْتَفِعٌ
وَتِلْكَ حَدِيقَةٌ حَمِيْلَةٌ
فِي الْمَدِيْنَةِ شَجَرَةٌ وَ زَهْرَةٌ
هَذَا شَاطِئُ الْبَحْرِ فِيهِ سَمَكٌ

Pendalaman Materi

Sebelum memulai pelajaran 3 مَاطِرُ الطَّبِيعِيَّةِ

- peserta didik melakukan aktivitas awal pagi
- peserta didik dibimbing membaca buku pengalangan sekitar 15 menit
- guru dan peserta didik bersama Kepala Tutor yang telah diajarkan dan peserta didik secara bergantian
- dan
- guru mengaitkan peserta didik untuk menyanyikan lagu "Indonesia Raya" secara berbaris sesuai dengan kelas masing-masing.

مُتْرَكَاتٌ

➤ Baca dan hafalkan mufradat berikut!

 مَزْرَعَةٌ (Sawah)	 خَضِرَوَاتٌ (Sayuran)	 بَحْرٌ (Laut)
 جَبَلٌ (Gunung)	 قَرْيَةٌ (Desa)	 مَاطِرُ الطَّبِيعِيَّةِ (Pemandangan alam)

Balance is like a penny, writing is the string.
Buku itu begaikan bintang buruan, tulisan adalah pengikatnya.

D. DAFTAR PUSTAKA

Panduan Pengembangan Projek Penguatan Profil Pelajar Pancasila. BSKAP Kemdikbud Ristek. 2022
Pembelajaran dan Asesmen Pendidikan Anak Usia Dini, Pendidikan dasar, dan Menengah.
Kemendikbudristek. 2022.

Dian Muhammad ,AA (2022) , Modul Ajar Bahasa Arab untuk Madrasah Ibtidaiyah Semester2, Jawa
Tengah.

Malang, 2024

Mengetahui

Kepala Sekolah

Guru bahasa arab

Imam Sabarodin, S.Pd

Yuyun Musyarofah, S.Pd

ورقة الإستاذان



MI AL-FATTAH
KOTA MALANG

YAYASAN PEMBINAAN PENDIDIKAN ISLAM AL-FATTAH
MADRASAH IBTIDAIYAH AL-FATTAH KOTA MALANG
NSM: 111235730032 NPSN : 60720782

SURAT BALASAN

Nomor : 11.072/MIAF/VI/2025

Yang bertanda tangan dibawah ini :

Nama : IMAM SABARODIN, M.Pd
Tempat / tanggal lahir : Blitar, 05 Juni 1981
Jabatan : Kepala Madrasah
Instansi : MI Al Fattah
Alamat : Jln. Candi Telaga Wangi No. 39

Bersama surat ini, kami memberikan izin kepada mahasiswa Fakultas Ilmu Tarbiyah dan Keguruan (FITK) Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang untuk melaksanakan penelitian di Lembaga kami.

Demikian surat balasan ini dibuat dan untuk digunakan sebagaimana mestinya.

Malang, 15 April 2025
Kepala MI AL-FATTAH


IMAM SABARODIN, M.Pd
NIY. 091 480 714



MI AL-FATTAH
KOTA MALANG

YAYASAN PEMBINAAN PENDIDIKAN ISLAM AL-FATTAH
MADRASAH IBTIDAIYAH AL-FATTAH KOTA MALANG
NSM: 111235730032 NPSN : 60720782

SURAT KETERANGAN
Nomor : 09.075/MIAF/V/2025

Yang bertanda tangan dibawah ini, **Kepala MI AL-FATTAH** Kota Malang Kecamatan Lowokwaru menerangkan bahwa :

Nama : Intan Sagita Dewi
NPM : 210104110080
Program Studi : Pendidikan Bahasa Arab
Jenis Kelamin : Perempuan
Universitas : Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim
Alamat : Jln. Gajayana No.50 Dinoyo, Kec. Lowokwaru

Bahwa yang bersangkutan telah selesai melaksanakan penelitian di MI AL-FATTAH Kota Malang Kecamatan Lowokwaru.

Demikian Surat keterangan ini dibuat dan untuk digunakan sebagaimana mestinya.

Malang, 06 Mei 2025

Kepala MI AL-FATTAH


IMAM SABARODIN, M.Pd

NIY. 091 480 714

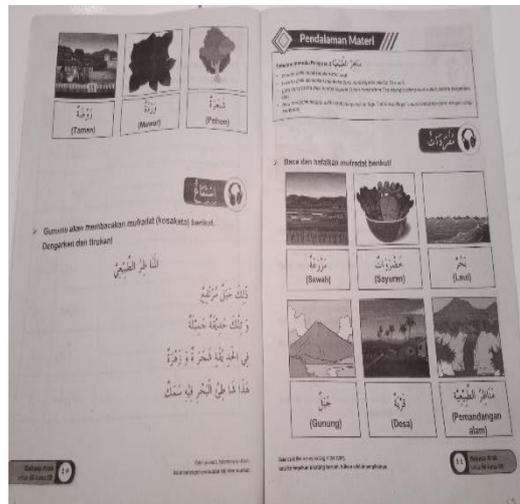
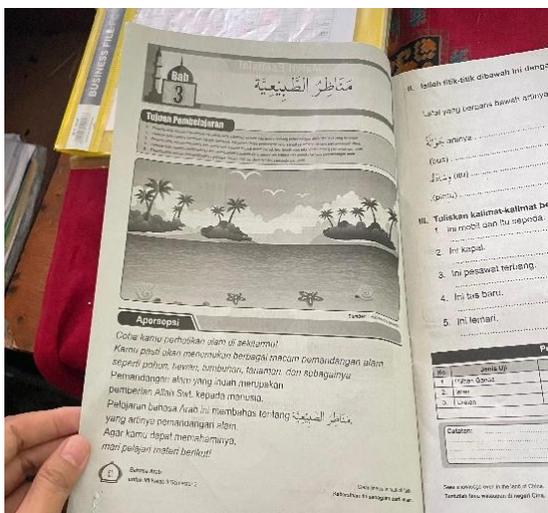
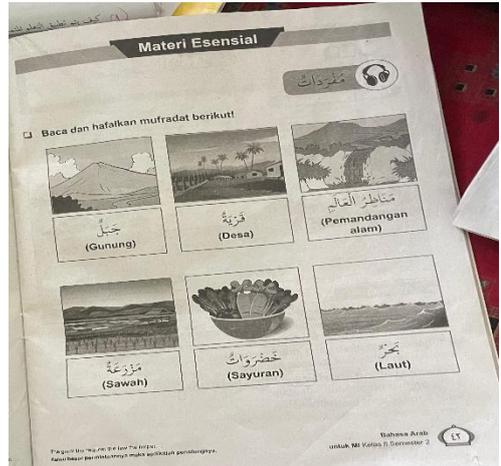
☎ 0341-486690

✉ miafjz@gmail.com

📍 Jl. Candi Telagawangi No 39

ورقة الصور







السيارة الذاتية



أ. المعلومات الشخصية

الإسم: إبتنان سغيتا ديوي

مكان وتاريخ الميلاد : رباو ١٥ يونيو ٢٠٠١

الجنس: النساء

الجنسية : إندونيسيا

العنوان: رباو سومطرا

رقم الجوال: ٠٨١٩٤٧٥٦٣٣٧٧

البريد الإلكتروني: Git4787@gmail.com

ب. المستوى الدراسي

الرقم	مكان الدراسة	السنة
١	روضة الأطفال	٢٠٠٦-٢٠٠٧
٢	مدرسة الإبتدائية الحكومية ٠٠٨ رباو	٢٠٠٧-٢٠١٣
٣	مدرسة المتوسطة و الثانوية : كلية المعلمات الإسلامية, معهد دار السلام كونتور للبنات الحرم السابع	٢٠١٣-٢٠١٧
٤	مدرسة الثانوية : كلية المعلمات الإسلامية, معهد دار السلام كونتور للبنات الحرم الثالث	٢٠١٨-٢٠١٩
٥	جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج	٢٠٢١-٢٠٢٥